

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشفة الصادى من بحر فضائل ﴾
﴿ بنى النبي الهادى ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾ ✓
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبى بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوى الحسينى ﴾
﴿ الشافعى الحضرى ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣

في فهرست كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي

صديقه

- ١٠١ حكمة الكتاب
- ١٠٢ المقدمة في تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة مرضى الله عنهم
- ١٠٣ تنبيه ناهر النور لا يوافق مذهبا
- ١٠٤ الباب الاول في الايات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٠٥ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب الالباب
- ١٠٦ اختلاف المفسرين في المراد باهل البيت
- ١٠٧ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة واولادهم
- ١٠٨ تنبيه في تحريم الصدقة عليهم
- ١٠٩ قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الاية
- ١١٠ استشكل طلب اجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ١١١ قوله تعالى وقضوهم انهم مسؤولون
- ١١٢ قوله تعالى ان الله وما لا يشككم الاية
- ١١٣ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ١١٤ قوله تعالى واعصوا بحبل الله الاية
- ١١٥ قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
- ١١٦ قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
- ١١٧ قوله تعالى فمن حاجت فيه الاية
- ١١٨ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

صديقه

قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب الآية
قوله تعالى وإسوف يعطيك ربك فترضى
قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
قوله تعالى وإنه لذكر لك ولقومك
قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم الآية
قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية

الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
بحث الخلاف في وجوب ادائهم في الصلاة رندبها
ما جاء في السلام عليهم كذلك

الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
الاحاديث الواردة في ذلك

تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الحاشية
ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطعان

فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالا نسب الى الرسول
والكلام على الكفاءة

فائدة اخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
فاطمة

تتمة في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
صحيح النسب

الباب الرابع في الامر بحبهم والتحذير عن بغضهم وسبهم

- ٤٣ الاحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر ان الاحاديث تقتضى وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في بهم وأذاهم
 ٦٢ بحث في منع اذاهم ولو بالاباح
 ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة مؤذيم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تسلط بعض الاشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ ايراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ناهرها

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في الحث على الاستمسك بهم
 ٧٠ الاحاديث الواردة في ذلك
 ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
 ٧٨ ما جاء في انهم أمان لأهل الارض
 ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينة نوح و باب حطة
 ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
 ٨١ الاحاديث في ذلك
 ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
 ٨٦ كلامهم في انه لا يموت أحد من أهل البيت الا ثابا

- ٨٠ الباب السابع في وصيته بهم وحثه على صلتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مجتث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تنظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أروحه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فرق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع دشام وقصيدته المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعراء الرائق على سبيل
العموم
- ١٣٧ قول النبي للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر الاداء العلويين المحضرمين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بني عبدالمطلب
١٥٤ فضل بني هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزيداد السلام لها محبة فيهم
واعظا ما لهم وفوارا من أذاهم
٢٠٠ مطالب في الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٣ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذ كر طرف عن الشماثل المنعينة عليهم
٢٠٣ فمن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وعظمته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٤ تذييله كثر في هذا الجبل التسهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتزاز بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك الخاطبة لمن لا تليق بمخاطبتهم
٢٢٣ تعلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التي يجب علىهم
التخلق بها

حقيقه

- ٢٢٩ براءة الختام
 ٢٣. القصيدة الفريدة في مدح صلي الله عليه وآله وسلم للأولاد
 ٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان
 ٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن السيادي الرضائي
 ٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادي
 ٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ﴾
 ﴿ تأليف الحبيب النقيب السيد أبي بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾
 ﴿ كان الله له ﴾

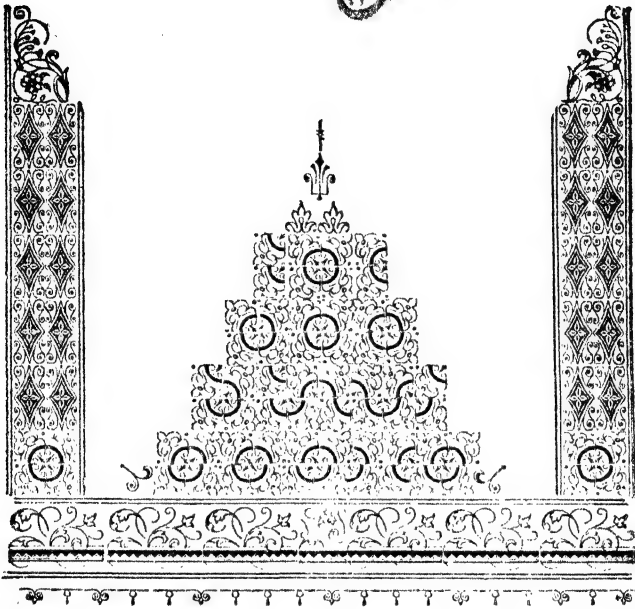
﴿ آمين ﴾

﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

والسيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيدروس
 بن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
 الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
 الرحمن السقاقي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوي بن النقيب
 تقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم
 بن علوي بن محمد صاحب الصوامة بن الامام علوي بن عبيد الله بن
 مهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
 امام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
 امام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
 زهراء البتول بقت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
 الى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ عصر القاهرة ﴾



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجبال المفاخر والمناقب وخصهم
بما أرفقهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأونهم - دهم حتى
لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوهم بذلك أرفع المراتب
وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانا للامة
إذا هاج أعصار المحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل العوائب فأكرم
بقوم جدتهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الانزع

الانزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ونشكراً وفقناً
للمعظم سلالة نبويه وأهل بيته الأطياب (واشهد) أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تنوصل بها إلى سنى المصالح والمآرب (واشهد)
أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الظاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الأخبار عن الصادق الأمين وعلى ذلك درجاء الام والحقبة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) أنه فشا في هذه الازمة دم الاختلال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهل من لا خلاق له بنعم علماءهم من المفاسد
الجميمة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما حمله على ذلك إلا حسداً ضميره في سريره وبغض نائمه
عن خبث طويته ولا ريب في أنه إذا نفوه بذلك سفينة وأى سفينة لكن
كل أنه ينضج بما فيه

إذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله أنه فاسد
(نخبة من) بادرت إلى جمع ما سئل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت إلى رقم ما تدبر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والأحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما شمل جميع أفراد أهل ذلك البيت

الطاهر صار فاعنان القلم عن تحرير ما ورد في خواصهم من المنافع والمفانر (ألفه) ارغما لذلك البعيد المحروم وطردا لخناسه المزعوم وتحريرضا لنفسى ولاخوانى من المسلمين على اغتنام الاعتصام به في المحب إلى المنين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية العاشرة شجرة طيبة أصلا ثابت وفروعها في السماء

فئة لم تادسواها المعالى * والمعالى قلبه الاولاد فهم مصابيح الظلام ورواق الليالى والايام ولقد كان الزمان ضالكا بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد محي ذل الأراج وحدث عن فضائلهم ولا حرج اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق ولعمري ان مارقته بالنسبة الى علومهم وعظيم مظهرهم كقنطرة من البحر أو كخطة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضائلهم * واثيل مجدهم بمحصر الخاصم أنى لمادحهم احاط به بها * يحوون من كرم وبحجـدشاهر يامن يروم احاطة بكاملهم * أبجاط بالبحر المحيط الزاخر فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورنوالسـيـادة كابر اعن كابر فالثـيـرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم أزكى السلام العاطر اراءك خرب الله ألا ان خرب الله هم المنكحون وأولياؤه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك بسارعون في الخيرات وهم لها سابقون أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فقلعوا غيرهم ودود



ضوءت لهم -م الحسنة وغفرت لهم السبئان وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بنبوة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوما للغواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالي
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق وخسف * وحسن الملة الصعب المآل
وهم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالبحر وبالجبال
وهم ساداتنا من غير شك * فتحن عبيد هم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم المجدال
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشـ معال
بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى
بنوا الزهراء أفضل كل انش * وحيدة السميدع في النزال
بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التفاضل بالمآل
عليهم بعد جددهم صلاة * وتسليم ورجمة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد
ليسهل سردها على المستفيد متأسيا فى ذلك بن ساف من أئمة الساف
والخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أو ضعف جدا سفاذه
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قاتنه صدقا

وكاهامنة وله من كتب أئمة الشرع وليس لى فى ذلك الا السـ بك والجمع
(وسميت) هذه المجموعة رشقة الصادى من بحر فضائل بنى النبي الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم -م داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بلقظ أهل البيت أو الآل أو القربة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (وربتهما) على مئة مئة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الاول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم - م إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنهما فإنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أمهم وجمع مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعبادتهم - م وجوبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريرهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بينهم وحثه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختمت) هذا الباب بكمالات في ذكر ساداتنا العلويين المحضين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به

﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية

تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع بها محبة فيهم وتقدير

لهم وفرا رامن بعضهم وسبهم والعباد بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في ختمهم وتحريرهم على أن يكونوا حرص الناس على

إقتفاء طريقة جددهم صلى الله عليه وآله وذكر طرف من الشرائع التي

يتأكد عليها م خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم إلى ذلك المقام وبتمامها

يتم الكتاب (وهذا) أو أن الشروع في المقصود بإعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما

مختصراً على وتيرة واحدة ناقلًا للقصة من كتاب المشرع الروي في

مناقب السادة بني علوي حراً بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله

به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السيرة عن

أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى علي كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال علي فنهاني لأمر كذا
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتبه فيزوجك فقال أوعندى شيء أتزوج به فقال لك
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها واقيه رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخابق ان
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها الثمراء فريش فلم يزوجه اذ دخل عليه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأخفهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسكت فقال لك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار فينظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهم اقد أعطاك الال والرحب واناها صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها ان عايا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شيء تستعمله به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلمتلكها فقال عندى والذي نفس على يديها
الحطمية فامر صلى الله عليه وسلم يبيعها فباعها باربع مائة وثمانين درهما
ثم جاءوا ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ابيع لنا دميعة

تم غشبه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال أمرني ربي ان أزوج
فاطمة من علي وأناه صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي
طالب في الملا الأعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أنخرج قاعد على أبي بكر وعرو وعثمان وطهجة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بالحكمهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) المحمود
بنيته المعبود بقدرة المطاع بساطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النفاذ أمره في سمائه وارضه الذي خالق الخلق بقدرة وميزهم
الحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
وشجبه الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خالق من الماء
ثم ارجعه نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجرى الى قضائه
قضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب عسى والله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
على اربعة مائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسر ثم قال اتتهوا فيديناهم بنتهبون اذ دخل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
بجوانه وتعالى أمرني ان أزوجك فاطمة على اربعة مائة مثقال فضة
رضيت بذلك قال قدر ضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جدي

شكر افلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شملكم
واعز جدكم وبارك عابكم وأنخرج منكم كثيرا طبيا قال انس رضى الله
عنه والله لقد اخرج منهم الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هذا خبريل
يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعة من
آلاف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر والياقوت
فانثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين ياتنقطن فى اطباق
الدر والياقوت فهم يتهادون به يدتهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي
كبدش وجمع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
وجبه درعه عندهم ودى بشطارش ميرقات اسماء وما كان وليمة فى ذلك
الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر
وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بجهزوها
بسريرم مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيلة وسقاء وقربة وجرتين
وتور من ادم ومخل ومنشفة وقدح ومسك كبدش ورعا من وملا البيت
رملا وأتى لهم بتمين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ام ايمن ان تنطق الى بيته وقال لعلى لا نتحدث شيئا حتى آتيتك
بجفאת فاطمة مرضى الله عنها فى بردين وعلمها ادم لجان من فضة مزرعفران
مزرعفران ومعهام ام ايمن ونسوة وقعدت فى جانب وعلى فى جانب بجفاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا انخى فقالت اخولك وقد زوجته ابنتك
قال نعم وقال النبي لفاطمة ما انتىنى بجاء فقامت الى قعب فى البيت تـنـثـر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياه فات فيه بما فآخذه صلى الله عليه وآله وسلم
 وحج فيه وقال فيه ماشاء الله ان يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت
 فنضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان
 الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اني اعينها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الا ان اذكرك أحب أهلي
 الى ثم قال اعلني انك تني بما وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا له
 ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سواد اوراء الباب فقال من هذا
 فقالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بنت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم جئت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت
 انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال اعلني درنك أهلك وغلق عليهم ما الباب
 فده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لها خاصة لا يشرك
 في دعائهما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من
 دعائه جمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مائة ألف رجل
 وسعدان الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لهما في شبلهما وفي أخرى
 شبرهما انتهى ما نقلته من كتاب المنبرع الروي في مناقب السادة بنى
 علوى (تذنيه) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي في كتابه الصواعق
 المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة التزويج السابقة
 ظاهر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول باللفظ
 التزويج والتمسك دون نحو رضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة
 قال محملة ان عليا قبل فورما بالغة الخبر وعندنا أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فإنه الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صح
وقوله أن رضى بذلك ليس تعاقباً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وان لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يمتنع
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر فضيلتهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهرهم تطهيرا الرجس القذر والدنس والمراد هنا الانتم المندوس
للقلوب وقبل الرجس الشك وقبل السوء وقبل عمل الشيطان والعموم أولى
وفي استعارة الرجس للانتم والترشح لها بالنظيرة تنفير بليغ عن اقترافه
مطلقاً (وقد) اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (فمن قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسائه
ومسكنين بطاهره. باق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخدري وغيرهم أنها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
ليكن الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح الاناث ولقال تعالى
عنكن ويطهرن كما في الآية قبلها (ومن قائلين) أن أهل بيته من
حرم عليهم الصدقة مع تدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
زيد من أهل بيته أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته
ولكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زبير رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكنه الذين امتازوا بكرامات
 ونصوصيات أيضا من أهل بيت نسيبه وانما أولئك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وان وافق الراجح في اخراج الزوجات الطاهرات
 من المعنى المراد من الآية لئلا يكتفه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من
 لهم عليهم الصدقة مشوش بما استراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 إن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأعلى وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فليقتضى سياق الآية وليكونن
 أما كنات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأما على وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونن أهل بيت نسيبه وليكونن أيضا كما
 سجدت به الأحاديث سببا لنزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 إلى مضاي والقرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يتطابق ما سجد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وان كن داخلات
 في عموم الآية بقتضى السياق لئلا يكون الخصوص موجه إلى على
 وفاطمة وابنيهما ولو كان غيبر على وفاطمة وابنيهما مقصودا أو مشاركا
 في معنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال صلى الله عليه وسلم
 من جال عليا وفاطمة وابنيهما رضوان الله عليهم -م- بالكنساء المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي وليكنه حصر المعنى عليهم -م- فقال هؤلاء أهل بيتي
 ما كان تخصيصهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر الهى ووحى
 تعالى (والذى قال) به المجاهير من العلماء وقطع به أكابر الأئمة وفات

به البراهين وتظافرت به الأدلة ان أهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين

* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان أهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم على وفاطمة وابناهما ابنه أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمد بهم رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مكساة كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته
على منامة فله عليه كساء خيمرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها بمرمّة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى زوجك وابنيك
بحسب ما وحسبنا فدعهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغيار يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلته كسائه فغسأهم
اباها ثم أخرج يده من الكساء فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فادخلت راسي في السترفقت يا رسول الله وأنا معكم
 فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بهد قوله تطهيرا انا حرب لمن حاربهم
 وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
 وأخرجه الطبراني عنها من طريقين بخوة وذكرا بن كثر في نفسه برة
 والله ودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
 والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
 من جل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة
 فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليهذهبنكم
 الى حرس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في سننه عن عائشة ابنة ابى الاسقع رضى الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادخل عليا
 وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
 الى فخذه ثم افاء عليهم ثوبه وأنا معه تدبرهم ثم نلى هذه الآية وقال
 اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 قالت يا رسول الله وأنا من اهلك قال وانت من اهل بي قال عائشة وانها
 تخرجي ما رجوه وله طرق في مسندها أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 لم يكن يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة النحر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 بافظ انزلت الآية في خمسة في وفي على وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 فسمي بذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيوتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 ويظهركم تطهيرا فانا أهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وعما أوردته) منها ما علم ان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم
 ولا التفات الى ما ذكره صاحب روح البیان من ان تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض ظهور يقتضى بالاجب وبما سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة والجماعة بسفر الصحاح لذي القرنين (قال العلماء) ولا يمنع هذا المحصر دخول أولادهم وذرياتهم إلى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان شمول لفظ أهل البيت لمن سيوجد منهم - كشمول لفظ الامة لمن سيوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما انتم تكتم به ان تصحوا لكتاب الله وعترتي أهل بيتي إلى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م في كل خاف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م أهل بيتي امان لأهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في اثناء حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكنجاءه عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم إلى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعاً على ان هذه الصلاة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه وأولاده وانهم ان يفارقوا الكتاب إلى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجتمعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الاستدلال له واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السعدي) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (ذات) وإنما يدت بهذا الآية بمعنى آية لتطهير لاني ناولها مع ما ورد من الاخبار في شأنها او ما صنعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها من تبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتمالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل وعلا بهم واشارته لعلو قدرهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصدير لذلك بانها التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم - مقصورة على ذلك الذي هو من تبع الخيرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها اشد اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واطهاره لاهل بيته وحرصه عليهم مع افادة الآية لحصوله مع استعفافه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (وعندها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ثم قال بعد ان أورد ما ثبت به ذلك وفيه معنى في دخوله معهم من مزبذكر امتهم واناقة تطهيرهم - وابعادهم عن الرجس الذي هو الانتم أو الله - فكيف يجب الايمان به ما لا يخفى موقفا عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحباب سبياني في أمر الصلاة عليه - وقد دعا هؤلاء ان يخصه بالصلاة عليه وعلمهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصص

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشـ يرالى ما يبأتى في بعض
الطرق من تحريرهم في الاخرة على النار فمن قارف منهم شـ يامن
الادزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسـ باب المنوبات
وانواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك من المكفورات لا الذنوب وعدم
انالهم ماغيرهم من الخطوط النبيويات وكذا بما يقع من الشغاعات
النبيويات انتهى كلام السهمودي (قال السـ يد) خاتمة المهتقين السيد
يحيى بن عمر مقبول الاهدل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
لديك ذلك فايضاح وجه الالة دلالة ان من المعلوم المقطوع به عند اهل
السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات القدسية بقدمها
الدائمة بدوامها وقد علق الله تعالى الحكم بها اذا حكام صفات الذات المتعلقة
بها لا يجوز عايتها النجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
حدوثها حدوث الذات القدسية وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
كل مـ لم ان يعة قد ان لا تبديل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
عـ انزل الله فيهم اذ شهد انه لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل
على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان مـ وانهم
للنبي صـ على الله عـ لم وآلهو مـ لم في اصل الطهارة المنصوصة في
الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوصاخ الناس
عليهم وعلى سائر الال جميعا وعوضوا عن ذلك خمس الخمس من الفـ
والنخبة الذين هـ ما من اعيب الاموال مع تضمها عزالا خذوذل
المأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

في نفسه به معناه الا أن توادوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبيرة وعمر بن شعيب انتهى وأخرج الملاح في سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عابكم المودة في القربى واني سألتكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ تلكهؤلاء الذين وجبت
 عليهم مودتهم قال على وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البخاري في نفسه يريد الشعايب وجرم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتجوا على أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموه فأنزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم تم أخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشر انا ابن النذير انا ابن
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن الدراج المنير انا ابن
 الذي أرسله الله درجة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - م - على كل مسلم وانزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة ننزله فيها حسنة واقترب الى الجنة مودتها
 أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهم اني قوله تعالى
 ومن يقترف حسنة ننزله فيها حسنة اقال المودة لآل محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم قبل والتاثير العموم في أى حسنة كانت الا انها تناول المودة
 لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنال اولا المذكرها عقيب ذكر
 المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للمودة انتهى وعن السدي أيضا
 في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد - كور - حسنة انهم
 نقله القرطبي وفيه (فان قيل) لا يجوز طاب الاجر على تبليغ الرسالة
 والوحي كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان
 أجرى الا على رب العالمين فكافي الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر
 فهووا لكم (أجاب العلماء) عن هذا بأنه لا نزاع في عدم جواز طاب الاجر على
 تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطاب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة
 ليس باجروا نسمى هنا أجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
 معناه اذا كان هذا عيبهم - م - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
 المودة أجرا على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في
 - م - جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
 أولى واروجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
 أجرا فيكانه لا أجر البته وأجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء
 منقطعاً أى لا أسألكم أجرا قطولا لكني أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا
 الاخير

الاخبر مشوش عباس بن من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله جعل
أجرى عايكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجع - ان اردته
في مظانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
الواحدى اى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى امر بنيه
ان يعرف الخلق انه لا يابى اليهم على تبليغ الرسالة اجرا لا المودة في القربى
والمعنى انهم مسؤولون - بل والوهم - قى الموالاة كما اوصاهم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لم أم اضعاء وهاواهم ملوها فانه يكون عليهم المطالبة
والنصرة - انتهت كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
عليهم في هذه الآية - تدان بعباس بن علي في مجتذ كر الصلاة عليهم
من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة بالمأمور
بها بقوله قولوا لله - م - صلى على محمد - دوع - الى آل محمد وغير ذلك مما
سياق فاطمة ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ونقله النقاش عن الكافي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واصرا ئيل وأحمد ومحمد
وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج البعالي في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد ربه الله أنه قال
نحن جبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضي الله عنه

﴿ شعر ﴾

والما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذهبهم في أبحر النفي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت بحبل الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا يفتي مؤمن الا في قلبه ودل على
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ الساقى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الذكر يروى أنه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لا تقبلوا الحججة ان أباهم كم
فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فتنظر في أمرنا ثم تأتيناك فلما رجعوا قالوا
لعمري ما كنا نأمرهم بما عجبنا منكم ما أترى فقال والله لقد دعوتهم

بالمعشر

يامعشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولفه دجاكم بالكلام الحق في أمر
 صاحبكم والله ماباهل قوم نذبا قط فعاش كيميرهم ولا بنت صغيرهم والثن
 فعاتم لكان الاسـ تنسـال فان أبيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة فتثني خافه وعلى خافها وهو يقول اذا
 دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى اني لارى وجوها لو
 سألو الله ان يرزى جبالا من مكانه لآثر الله بها فلا تباها لو افتمها لكووا لا يبقى
 على وجهه الارض نصرا في الى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا ان
 لانباهلك وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
 فأسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعابكم ماء على المسلمين فأبوا فقال اني انا جزكم
 القتال فقالوا اما اننا بحرب العرب طاقة وليكن نصالحك على ان لا تغزونا
 ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الف فى صفرو والغافى رجب
 وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم م على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشاف لادىل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
 لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خافها فعلم انهم المراد من الآية وان
 أولاد فاطمة وذريتهم يسعون ابناء ويقتسمون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والآخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتقرأن على آية من كتاب
 الله تعالى نصاء على ان العلوية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولاً قلنا لك ولا أريد قوله تعالى قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 قلنا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذرية داود وسليمان وإيوب ويوسف
 وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
 فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت المجاج ورده
 بجميل وسياق بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
 ثم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته - هـ وانهم ائمة لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 امامهم - م وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى عن
 ما تبت البتة في رضى الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبي جعفر الباقر أيضاً جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
 الصالح سيما لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ولأسوف
 يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضى الله عنه - هـ أنه قال رضى محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
 ابن علي رضى الله عنه - هـ أنه قال من رضى محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الامام الباقر رضى الله عنه - هـ أنه قال في هذه الآية نحن والله
 الناس اخرج - هـ أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن عمر بحر في روح الله روحه أى وإن
 الذى أرسلت به لشرى لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في تفسير قوله تعالى
 المحققين - هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمنين معه في الجنة وان كانوا
 دونه في العلم - ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم - هم ذرياتهم بايمان المحققين
 بهم ذرياتهم وما اتفاهم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هـ - هذا الخلق في كل مؤمن مطلقا لمحقوق ذريته صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد
 ابن جببر قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن ابي أين أمي أين ولدي أين
 فوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم فيقال لهم -
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جمات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم
 وانزواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرجه أبو الحسن - عن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر - قال سألت الحسن - عن قول
 الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة فاطمة
 والشجرة المباركة ابراهيم لا ترقية ولا غريبة لا يهودية ولا نصرانية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور قال من ذريته امام بعد امام
 يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله ولا يتنازع بشاء ونقل الطبري في
 ذخائره عن العدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو
 عبد المطاب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال طه طهارة أهل البيت والماء هـ - ذريتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 العبدروس في عقد الجواهر

هم العروة الوثقى لعنهم بهم * مناقبهم - جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى وسورة هل أتى * وفي سورة الاحزاب يعرفها التالي

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسجبال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا ونهيا ﴾
﴿ وفي السلام كذلك ونهية مما ينسب اليه ﴾

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال الا هدى لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فات بلى قال لما نزلت ان الله وملائكته يصليون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك مجيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك مجيد مجيد وفي رواية للحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء) فسوالهم بعد نزول الآية واجابتهم بالهمم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخره دليل على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية والالام بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقيب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة الأمور به وانه صلى الله عليه وآله وسلم لم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسمكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة انقيني بزوجه وابنيك فجاءت بهما قال في
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كان تحتي اصبغ من خبير ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م اني -م في وانامني -م
 فاجعل صلواتك ورجعتك ومنغرتك ورضوانك على وعليهم -م (قالوا)
 رضى الله عنهم -م مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فكذا لك شرعت الصلاة للمؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك المحقق معهم في التطهير كما يقتضيه سياق الآية المكرمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا من سره ان يكمل بالكمال الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكمل بالكمال الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انوجه النساءى وجاء أيضا عن أبي
 مودب البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على الصلاة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه انوجه الدارقطني
 والبيهقي وهو عنه -م مودر كذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد

على آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم: أصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لم رأيت أنها لا تتم وقد اخرج الحديث على أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلى على محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر الميمني رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب الصلاة على الأكل في الشهادتين كما عرفت قولنا شافعي خلافاً لما يرويه من كلام الروضة وأصلها أورجى بعض أصحابه ومال إليه البيهقي وابن ادعي الجصاص على عدم الوجوب فتدبره المكن بقية الأصحاب ولا والى الاختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا إلا ما اتفقت الطرق عليه وهو أصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل الأكل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما أصليت على إبراهيم معقوده في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكف بكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليه بكم لأصلاة له
يستعمل لأصلاة له محبة فيكون موافقاً لقوله بوجوب الصلاة على الأكل ويحتمل لأصلاة كاله فيوافق أظهر قولييه انتهى كلام العلامة ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر الأرسوسي يقول سمعت أبا بصير المروزي يقول أنا اعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في الشهادتين من صلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبو إسحاق انتهى (ومن) جرى على الوجوب من الشافعية العلا
 الترنجي والسيد السمهودي لظاهر الامر في قوله صلى الله عليه
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العمري
 ذكرهم في الجواب الواقع بيننا لا يدل على وجوبها عليهم أية
 ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انه
 (واختاف) العلماء أيضا في ندبها عليهم في التشهد الاول وعال
 قال بعدم النذب ان التشهد الاول مبني على التخييف وجرى
 الشيخان وغيرهما لكن نظريته الامام النووي في التفتيح وقال يا
 ابن مسعود ما معا ولا سيما لاهمة الاحاديث بذلك واختار الاذري
 وخزم به السمهودي والشيخ سراج الدين القصبي اليمني واختار
 البحالة لاهمة الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى
 وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في
 الصلاة على اله صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا
 سنها في القنوت واختلافوا في ندبها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيةها وانما اختل في
 وجوبها فنأمل ذلك والله يتولى هدايتك (واخرج) الحافظين الاخصر
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى آل بيته ما تيسر
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه واله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هلك امر
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
 ان تكفيني ما اخاف واحذر فانك تكفي ذلك الامر وقال في كشف

ة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على
وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة اداء واعطاه الوسيلة والمقام
وعديته وجيت له شفاعتي وجارجل مرة فدخل على رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل البيت العز
اشمخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده وبين أبي
كرر رضى الله عنه فذهب المحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه واله
إله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني
نه يصلى على صلاة لم يصالحا أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلى يا رسول
لله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين
في الملاء الأعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السمي ودى رضى الله عنه
عن التاج اللخمى عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب
نمركب في البحر المسامح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلاية قل من
يجومنها من الغرق قال فعلمتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه
آله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيئنا بها من جميع الاحوال والافات
يتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها
عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في
حياتنا وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالوفا فاصلينا نحو
لاثمئة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـ عـ ﴾

بارب صل على النبي وآله * أركى الصلاة وخبرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يستربا
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغر أصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نايوم القيا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 (واما ما جاء في السلام عليهم) فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 الكلبي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد واذ
 سلم على آل الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جملتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبههم ساوين له في خمسة أشياء عدمها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن اقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عدله علماء
 رضى الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت يس لتساركة سجود السهو

جبراً للجمال قالوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعاليمه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليه وقت دعاء أيضاً مقرراً بالصلاة في الحديث الذي رواه الحارثي من رواية أهل البيت - السلام بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم - م بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحسن على محمد وعلى آل محمد كما تحسن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد انزه القاضى عياض من طريق الحارثي

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه ﴾

﴿ لا ينقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصه بهم ﴾

﴿ وأبوه - م مع ان زوج مما يتعلق بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمه - م رسول الله لا تنفع قوم - م يوم القيامة بلى والله ان رحمه موصولة في الدنيا والآخرة اني ايم الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فإن محمد لا يفتي عنك شيئا فإمت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون أن
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي لا تنال حاو حكم أخرجه الطبراني في
الكبير حاو حكم قبيلتان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطالب رضي الله عنهم ابن فبكيت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الإسلام كان له يدت
في الجنة يسكنه فمأخرجت لقيها رجل فقال لها إن قرابة محمد لن تغني
عنك من الله شيئا فبكيت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
ففرع من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد فات لك ما فات قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصل لا تفعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة إلا نسي وسبني وإن رجى موصولة في الدنيا والآخرة أو رده المحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدّمهم يقال لها بركة فلقمها
رجل فقال يا بركة غطي شحيفاتك فإن محمد لا يفتي عنك من الله شيئا
قال فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه بحجرة وجفتاه
وكنامه عشر الانصار يعرف غضبه بجر رداءه وجنتيه فاخذ نال السلاح

ثم أتينا فقال يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بما هاتنا وآبائنا وأولادنا لمضية القولا فيهم - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه - ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم وليكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
خفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر صاحب لواء الحمد
ولا فخر وفي ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال
أقوام ينعمون ان رحمى لا تنفع بلى حتى تبلغ حا وحكم انى لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لينة طويل طمع في الشفاعة
أخرج - ه أبو جعفر - فخرج الحاكم بسنده طر قان هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد ضعيف غا لك جمع ضعيفة تصغير شفعه وهى الذنوبة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قرىش ثم الانصار ثم من آمن
بى واتبعنى من ايمان ثم سائر ال - رب ثم الاعاجم ومن أشفعه أولا افضل
أخرجه الطبرانى والدارقطنى (تنبيهه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة العظيم نفع الانساب اليه صلى الله عليه واله وسلم فى الدنيا والاخرة
وتبوت الشفاعة لانتسابه اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة الذنب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لـ انتمائه ولا ينافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم - هم وحشهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عبيدك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فقم وخص الى ان قال يا فاطمة بذت محمد يا صفية بذت

عبد المطالب لا ملك لكم من الله شيأ غير ان لكم رجاساً بالهايب لاله او كقوله
 ان اوليسأى يوم القيامة المنقون وكقوله ان أهـل بيتي يرون انهم أولى
 الناس بي الحديث الى غير ذلك كما ستأتى جملة منه فى الخاتمة ووجه عدم
 المسافاة مناقله الحافظين بجر عن المحب الطبرى وغيره من العلماء انه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لا حدشياً لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه
 فرفع قاره بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه
 له مولاه كما أشار اليه بقوله غير ان لكم رجاساً بالهايب لاله وكذا معنى قوله
 لا اغنى عنكم من الله شيأ أى بمجرد نفسى من غير ما يكرمى الله به من نحو
 شفاعته أو مغفرة وخامهم بذلك رعاية المقام الخويف والحث على العمل
 والحرص على ان يكونوا أوفر الناس حظا فى تقوى الله وخشيته ثم أومى
 الى حق رجه اشارة الى ادخال نوع طعام ائمة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو ان هذا قبل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الانتساب اليه ينفع
 بأنه يشفع فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج
 قوم من النار جعلنا الله واباكم من ثابر على تقواه وطاعته ولا حرمانا
 ببركة الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء) فى ان سببه ونسبه لا ينقطعان وفى اختصاص ولد فاطمة بأنه
 أبوهم وعصبتهم سبق فى الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع أبناءنا وأبناءكم الآية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 احتضن الحسنين وأخذ يد الحسن الخ القصة وفى هذا دليل كفى على
 انهم المراد بالابناء وسبق فيه أيضا ذكر الآية التى تدل على ان اولاد بنات
 الشخص مطلقا من ذريته وهى قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل الى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعهم
 عمه (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم
 القيامة الا سببي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان
 لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهيم ما خلا الولد
 فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
 الحنفية رضى الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضى الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يهتمون الى عصبة الاولاد
 فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضى الله
 عنه قال طابني النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
 برجله ثم قال قم فوالله لارضينك أنت اخي وأبو ولدي تقتاتل عن سعتي
 من مات على عهدى فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى
 نجه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس
 أو غربت اخرجهم أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
 في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج
 أبو الخليل الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضى الله عنه دخل
 على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
 وقام فعاثقه وقبل ما بين عينيما فقال له العباس أتجبه قال يا عم والله
 لله أشد له حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم
فاقوا الانام وهم منهم ولا عجب * من المجارة الماس وياقوت
(قائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصالها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما
مر من الاحاديث وقد صرح حوايان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطابق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية الماهلة وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب أكفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنوه هاشم وبني المطلب أكفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفؤ للثريفة من اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم لان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بستوين فيها هذه خصلة خصوصها لان وجد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفؤا لفاطمة رضي
الله عنها فهذه دقيقة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
أكفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتنبه له فانه هم انتهى وقد ذكر الالامة بن حجر في
فتاويه نحو ان هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكفي من انتساب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطايا بن ثمزوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذلك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قات لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصريح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقد ها بالاجير فاعلمها كما اننا نرى بان صحة العقد ثم تحببها اذا بلغت كما هو أحد قولنا الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيه على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتفاء اليه صلى الله عليه واله وسلم المص وهو هذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ﴿ فائدة أخرى ﴾ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم من وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خاص النبي أولاد فاطمة دون غيره من بناته لافضائتها وانهم لم

في صاب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم
فاقوالا نام وهم منهم ولا عجب * من الحجارة المسماة وياقوت
(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحيم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصاها من الخصائص
أيضا تبعه له وانكر ذلك الغفال قالوا وانكار الغفال ذلك مردود بما
مر من الاحاديث وقد صرح حوايان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية الماهلة وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب أ كفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبنو المطلب أ كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفو للشريفة من اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهما لان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصوا بها الاتو جد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفو الفاطمة رضي
الله عنها فهذه دقيقة مستتمة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتنبه له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال)

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطايا فن ثم زوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قات لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقد ها بالاجماع فاعلمها كإنا نرى بان صحة العقد ثم تخبر اذا بان كمالها هو أحد قول الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا الجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيه على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المفضل وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ﴿ فائدة أخرى ﴾ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم من وجوه (منها) انه من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريةه وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لاولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انه لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بنية بنته لافضاليتها ولانهم لم

يعقبين ذكر اذا قبحتى يكون كالحسن والحسين فى الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشريف الاعلى الاصطلاح القديم لمن كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة رضى الله عنهم اوهؤلاء من الاول ايضا وتحرر عليهم الصدقة لانهم اولاد عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون فى الوصية على الاشراف والوقف عليهم لانهم لا يورثون كلام الموصى او الواقف نص يقتضى دخوله من لان العرف المطرد الآن ان الشريف لقب لكل حسنى وحسبى خاصة فلا يدخل غيره من على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه فى الوصية وفى كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين فان زينب مثل اليس كفوا للحسين وللا حسينية (ومنها) ان غيرهم لا يكافئهم ممن ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ القرشى زينية مثلا وفى هذا الاخير خلاف مشروح فى المطولات والله اعلم ﴿ تمة ﴾ جرى عمل ما دنا العلويين الحسينيين رضوان الله عليهم قديما وحديثا منهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح النسب غير منسوب الى هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير شريف وان رضيت ورضى وايها من لا لانهم يرون ان الحق فى هذا النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهم لا للمرأة ولها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك متذرع على هذا العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ فيهم من الفقهاء والصالحين والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسسوه ودرجوا عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والافتداء بهم ولهم اختبارات وانظار

لامطعم للفقير في ادراك اسرارها وبؤيد هذا الاختيار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا من تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه الله اعلم

الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع اغوذج مما يتعلق بذلك

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرايى وقول
الحسن بن على رضي الله عنه في خطبة انا من اهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم - م قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنة منا اقترااف الحسنة مودتنا اهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهم ما في ذلك اعتراف الحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ردا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه مودة لى وأهل بيته فاطلب ذلك ثم وعن بلال بن حماسة رضي الله
عنه قال طاع عليا نرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ذات يوم متبسا
ضاحكا وجهه مسرور كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربي في اخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فحملت رقا عاب - نى صكا كابة - دد محبى اهل البيت وانما تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهاها

قادت الملائكة في الجنة ثلاثين فلأبى - في حب لاهل البيت الادفعت له
صكافيه - فكافه من النار فصار أخى وابن عمى وبنى في كالزرقاب
رجال ونساء من أمتى من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - لم
انه قال حب ال محمد يوم ما خير من عبادة سنة - ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
والله وسلم - لم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع في سبعة مواطن اهلها من
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النثر وعند الكباب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أو ردهما الديلى في الفردوس وعن ابن
عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جلهما وعلى لقاحهما والحسين والحسين ثمها والحبون
لاهل بيتى ورقها هم في الجنة حقا حقا أو رده الديلى في مسند - وعن علي
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم أحد بيده - من
وحس - ين رضى الله عنهما أو قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
كان معى في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرجا أيضا
ومعهما الحماكم والنسائي عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبهكم لله واقربا بنى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى محبى وعن أبي
ليلى رضى الله عنه عن الحسن بن وعلى رضى الله عنهما - لم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم قال الزموا وديننا أهل البيت فانه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة يشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبد عمله الا بعرفة حقا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه واله وسلم قال معرفة
 آل محمد برامة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد النعاي في تفسيره عن جبرين عبد الله
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مفضورا له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشرة ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وذكير الا ومن مات على حب آل محمد يرف الى الجنة كما ترف
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده النعاي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكسبه وفيه انفعه وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوا في الله عز وجل واحبوا
أهل بيتي لمي وعن بن أبي ابي الانصار رضى الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه ولا يكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله ولا يكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه البيهقي في شعب الايمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا افتخروا بينهم بالحديث فساء رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبرته وكان اذا بلغه شئ فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله والله رايتهم
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولاصحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المحكم لذريتي والقاضى لهم حوائجهم والماعى لهم فى
أمورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولأنه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فينادية
أرطرت عيناه فينادية آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمس ولم تطمث واغاسماها
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار أخرجه الغساني وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحمنا ولو أنه بالدلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم لم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كهاتين السبابتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
بسع الله بحمنا ومن أحبنا غير الله فان الله يقضي في الامور ما يشاء أمان
سبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
الذي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علمه فقواله كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جميعا قالوا والله
نصحتنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أكرمه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا يريد مكافأنا كافأه الله عنا
الجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذى تقسم يده لا يبعثنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبعثنا
الا منافق شقى أخرجه الملائق عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمى وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
انه قال لو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام اللهم ام رزق من أبغضنى وأهل بيتى كنز الاموال
والعمال رواه الديلمى قال ابن حجر كفاهم بذلك ان يكترماهم فم يبطول
حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن على رضى الله
عنه ما انه قال لعويبة بن خديج رضى الله عنه يا معاوية اياك وبغضنا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد الا زيد
عن الخوض يوم القيامة بسياط من نار أخرجه الطبرانى فى الاوسط وعن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله
الا الله أخرجه الطبرانى فى الاوسط (وسياق) فى ذكر قریش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قریش ايمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قریشا فان من أحبهم أحبهم الله وقوله عليه السلام بغض بنى هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام فى رجل ابغض الله
انه كان يبعض قریشا وقوله من اثنى حديث ومن يرد قریشا بسوء يكبه
الله لفيه الى غير ذلك من الاحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الاحبار

وفرد الخبي رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبعضى محمد
 وآل محمد كرز ذلك المغوى واللعابى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا أيها الناس علمنا منطق الطير (فتأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم
 ومودتهم - وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر يكون ممثلى القاب بحبهم ومودتهم
 لاسيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه
 الصفة فليبتهم نفسه فى ايمانته وقد اقتصت الاحاديث المذكورة فى هذا
 الباب وجوب محبة اهل البيت الطاهرون وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى فى قوله السابق

❁ شعر ❁

يا أھل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
 يكفيناكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلا له
 وقال المجد البغوى فى تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
 ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الثعالبى وجزم به البيهقى
 قال القرطبى رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام اله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاجلها
 انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربى قدس سره

❁ شعر ❁

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعيد ورثى القربا
 فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * والحب فرض لازم

فمن كان بجنابهم * يا أيها الخادم

فمن يكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغائم

فلك الهنا ولك المعنى * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد المحمدا

﴿ شعر ﴾

علوي قدس سره

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالموده

هم الحاملون السمير بدينهم * وورائهم اكرامهم ان ورائه

قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه البواقيت

والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا

محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامهم واحترامهم وهم الحسن والحسين

ابن افاطمة رضى الله عنهم واولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من

آذى شريفنا ونهجره ولو كان من أعز اصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم

عليه أجرة الا الموده في القربي (ونقل) السيد السمهودي في كتابه جواهر

العقدين عن توثيق عرى الايمان للارزى نقلا عن الشيخ العلامة

العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام

صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة

يحدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبينهم وتقربا له في

قلوبهم حتى يحدوا ايتاره على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون بحبه

قربانه

قربته بذرية و ذرية أصحابه ويحب دون لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
ويستحبون ان يعينوهم ويدنوهم رعاية لا تأثمهم وعلم باصطفاهم نطفهم
الكريمة قال تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم
ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء فلا يكونون كن لست له سابقة قال
وبالحقيقة لا بعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه واله سلم
وذريته أحب اليه واعز عليه من أهله وولده والناس اجمعين ثم قال في
موضع آخر ومن علم محبة محمد صلى الله عليه واله وسلم محبة ذريته
واكرامهم والاعضاء عن اعتقادهم فلا انتقد ذرية محمد صلى الله عليه
واله وسلم محبة لمحبة قط ومن علامات محبة أصحابه ومن علامات محبة
أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم نظره
الى آبائهم بالامر لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
مباركة وان يغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غض عن انتقاد ذرية
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأهل البيت لانهم قوم شرف الله
ذريتهم واخلاقهم فلا تغلب عليهم افعالهم كما تغلب الافعال من اقدارهم
بحسب افعالهم انتهى ما نقله السهودي ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
الى ما ذكره بعضهم بان من ترى منه المخالفات من أهل البيت اغتات بعض
افعاله وأما ذاته فلا تبغض سيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من
قوله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان أولادها بضعة
منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه واله وسلم انتهى كلام
السيد السهودي راحة الله عليه (وقال) س. بدى الشيخ الكبير أجد

الرفاعي قدس الله سره نوروا قلوبكم بمحبة الله الكرام عليه افضل الصلوة والسلام فهم أنوار الوجود اللازمة وشعوس السعد والاطاعة من أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتني بشأنهم وعظمهم وجاههم ووصان جباههم وكان لهم مراعياء لحقوق رسولهم فيهم راعيا المودة مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه افضل الصلوة والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم واكرموهم بعد ذلك عليكم انتهى وقال سيدي الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره في الباب الثاني بعد الخاتمة من الفتوحات المكية اعلم ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تخونه فيما سألك فيه من المودة لقرباته وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعه في البيت فانه ما يتعلق بالاعتناق الاهل لا الواحد بعينه فاجعله يالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ستمه ومن خان ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقد خانته صلى الله عليه وآله وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بمكة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي معرضة عنه فلم عليها وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع في الشرفاء قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعلهون في الناس فقالت أليس هم بني قال فقالت لها من الآن تبت الى الله فاقبالت على رتبته

فلا تعدل يا نحي باهل البيت احد الانهم اهل الشهادة فبغض الانسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذ كر هذين البيتين

فلا تعدل باهل البيت خلقا * فاهل البيت هم اهل السيادة

وبغضهم لاهل البيت خسر * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين

بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ما طالب مناعن أمر الله الا المودة فى القربى وفيه سر صلة

الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله فيه مما هو قادر عليه بأى وجه

يلقاه غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لم

فيما طالب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة

ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر

استحبه فى كل حال واذا استحب المودة فى كل حال لم يؤخذ اهل البيت

بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه

محبة وايناراعلى نفسه لاهلها كما قال الحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء باسم الحب فكيف

حال المودة ومن البشرى وروى اسم الودود لله تعالى ولا معنى لثبوتها

الاحصول اثرها بالفعل فى الدار الاخرة وقال الشاعر فى المعنى

أحب لهما السودان حتى * حيث لهما سود الكلاب

ولنا فى هذا المعنى

أحب لمحبتك المحبشان طرا * واعشق لاسمك البدر المنيرا

قيل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى الجحشون وهو يتجنب اليها

فهذا فعل المحب في حب من لا تسعده محبته عند الله عز وجل ولا توردته
القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
فلو صحت محبتك لله ولرسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم ورأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك انه جمال تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك انك انك عنابة
عند الله الذي أحببتهم من أجله حيث ذكرك من يحبه وخطرت على باله
وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ولو ذكروك بدم
أوسب فتقول الحمد لله الذي أجازني على السنتهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طاهرة لم يبالغها
علمك واذا رأيتك بضد هذه المسألة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
اليهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
فكيف أتق بؤدك الذي تزعم انك شديد المحب لي والرعاية لم تقوى
أولجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشعره وتقول في طاب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طالبه
ويندرج الذم في ذلك الطاب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
أهل البيت وأنت لا تشمر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طالبه
ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف وظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسمع

في اسم منزل صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي في نكته بين علي ك امضاء حكم النمرع فيه فلو كشف الله لك يا وافي عن مآزلهم عند الله في الآخرة لوددت ان تكون مولى من موالهم قاله تعالى يا هؤلاء انفسنا انتهى (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المنن الوسطى وعما من الله به على عدم بغض لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لحظ نفسي معاداة لايماني ومن عادي ايمانه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضني وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم وما الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في المواثيق والعهد بعد كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره انما رضى نفساني أو شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بحرمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينتهي (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم لم يحبه أهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جداً فقلما
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال ذات يوم ما هي من العمل
الذى أعتمد عليه برزوة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أجد بن علوى باجذب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروا هذا هو الذى اشار اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لأن الهنا ان حل فيك ذره * من حبهم أرواح منك خطره
من ذكرهم ما أعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما أحسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصبأى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب ال النبي جبل نجاه * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضاً

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحرز الامان
فضلهم والثنا عليهم اتانا * ضمن آى بجميعهم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق المحضرى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعاق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب الـاف الاخيار والعلماء
الاحبار مجبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالجملة
فكل

في كل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فصدق ذلك
تعظيم وخب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لمحبه السودان حتى * حبت لمحبه اسود الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود النمرية المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافسر في الميراث النبوي
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحبة ببقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي
اخراج من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسائه
وتقصيره عن الحقوق بل افقه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمورها
مع القطيعة والعقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آتفا من لم يسبق له
نصيب وافسر في الميراث النبوي ولكن لم يفارق الملة الفراق الموجب
للمحبة وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضي اناجيه من الملة
يقتضي تجويز خروج احد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها ابضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها ابضعة منها فيكونون ابضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان ابضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم لم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خير أريت تلك فاطمة تلد غلاما في موضع
في جرك فولدت المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
والله وسلم بضعة منه وإن كان بواسطة فاطمة رضي الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قول اللهم انهم مني وأنا منهم وقوله عليه
السلام خافوا من محي ودمي وجاء أيضا عن عمار بن الخطاب رضي الله
عنه قوله في خطبة ام كلثوم بنت علي رضي الله عنهم اني أحب ان يكون
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلوة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النار والطرد عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كافي الآية ادل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه الله الامام جمال الدين الحسين بن الخالص بن عطاء الموسوي
الحسيني الشافعي روح الله وروحه من ائمة ابيات طويلة تنض من الرد
على بعض سابي أهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا الجباء الرجاج
ايدخل بعض النبي الجحيم * ام يرى هذا حال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيلات كفر الشريف * سالة افصح كل الفصاح
عليه الصلوة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المطاح
وقد ثبت العفو عن ذنوبهم * فكفرهم - مع تحيل طباح
وهذا بحكم القيامة لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
لهذا عليهم - انفسا محدود * بوفق الشريعة دون انقماح
وما ذاك من قدرهم - واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) الى ما نحن بصدد من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله
العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العالية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والله - لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن بطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازددت قربا
بقدره من الله وتتخذ بذلك المحب يد اعن الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا ومودة وحرمة وقدر اوعظاما
ازددت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقص انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادریس الشافعي روح الله وروحه
احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز ياروم ادا لالحل التوحيد
والشريعة في القلب الذي هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشق قلى لبد اوسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
 الشرع والتوحيد في جانب * وحب اهل البيت في جانب
 (وقد نقلنا) ما فيه الكفاية مما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم ولذكرا لانه بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب
 الرحمن (فعن) ابي هريرة رضى الله عنه ان سبيعة ابنة ابي لهب رضى الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون انى ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذوننى في نسبي وذوى رحى ألا
 ومن آذى نسبي وذوى رحى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن
 على ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم اهل بيتى اوقاتهم او اعان عليهم - م
 اوسبهم اخرجهم على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اشد تغضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكة الله على من اهرق دم نبي او آذاه في عترته اخرجهم على بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محباب وعدهم منهم المستحل من عترتى
 ما حرم الله رواه الطبراني فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
 صحيح عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله اخرجهم الجعاني فى الطالبيين وفى
 روض الاخبار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم اهل بيتى عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قر يش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يشا بسوء يكبه الله عليه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قر يش خالصة الله فن نصب لها أسباب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قر يش منه الله وقوله عليه السلام
 فن يغل لهم العوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قر يشا أهل امانة فن بغاها العوائر كبه الله لمنخربة (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قر يش فهي لخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم سر قر يش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يافاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السمعهودى بعد ايراد هذا الحديث
 فن آذى شخصان اولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائتها في حبهم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبت ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشئ من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المهورل من مادة ذلك الاصل وتبينه
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم منى وانامهم وبقوله عليه السلام خلقوا من محى ودمى
 بل وجميعه مع الاحاديث المذكورة اول الباب ان من آذى أحدا من أهل
 البيت المظهر فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضه لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ماله لا يمكنه
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعادنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو بعباح يجوز
لإنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذيتهم عليه
السلام ولو بالمباح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذ لها مع انه حلال في
الشرع الشريف وانفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
بأبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت هـذا فنهى حينئذ عن التمكن
بكمنيته لئلا يتأذى بأجابه دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشرف والخط عليهم وانتقص
اعراضهم والعباد بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرامة لله ورسوله جدير ان ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمت الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسن بن
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً موضح
يكفر من سب شريفاً والعباد بالله تعالى واذا كانت اللعنة وهى الطرد
عن رحمة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقة فلا يبعد كفر الساب
لهم

هم لا سيما ان كان السب مقرونا باستغفاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء ما حاصله ان من سب أباً أحدهم
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تقم بيعة على اخراجه قتل انتهى
 وافق السكال الراد في من قال لعن الله والذى الشريف انه يصيب بذلك
 مرتداً خارجاً عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادتين فان لم يسلم لم يقتل
 بالسيف وجاز طرده لا كالأب والمحالة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 ياتسهي المضرمي رحمه الله (مسئلة) ما حكم من تاب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قدم على ما يخط الله عليه ويعتقه
 بان الايمان منوط بمحبهم والنفاق مربوط بيبغضهم واطال الى ان قال
 يجب على الوالى استنابته وتعزيره فان لم يذب مستحلالاً لذلك قتل واغرى
 برفقه الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
 في الذرية العلية لا يعوت المرتد عن الاسلام ان لم يذب توبة مشهورة
 للندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التعزير الشرعى من
 المساب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
 يدوا في التنكيل والتهديد على من فعل ذلك الخ القته للقرآن وعناده
 السنة وقد شوهد كثير من المبطلين بسب الذرية لم يابموا الا قبلاً حتى
 سخط الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الاخرة أكبر لو كانوا
 يدرون وقد قيل في المعنى

حذار يا أيها الباغى ظلامتنا * فان لحم بنى الزهراء مسموم
 ومن أبى رجاء العطاردى رضى الله عنه قال لا تسبوا علمياً ولا أهلاً هذا
 البيت فان جار النامنه ذيل قدم المدينة فقال قتل الله الفاسق

الحسين بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمه ستا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المنكرين الايذاء والسب لمن يحب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عاينه آثار الانتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
السمهودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسلامة من الانتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبة أعظم بان يصاب في دينه وايضا فلا يلزم تجميع العقوبة لقصر
مدة الدنيا عنه - والله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلا لثأبته أحبابه فلا يحكم لمن آذى وليا الله أو احدا
من أهل البيت بالسلامة من الانتقام اذ لم نشاهده حلل المحن العاجلة
ومع ذلك فن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه - عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا محل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبده شرا أمسك عنه عقوبته في
الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية (فأت) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهيبه وهى ان الله سبحانه وتعالى سلط بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة النامى بجددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم ولم يوساثر
النجسين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرمين من فانه سبحانه وتعالى قبض الله يد الاولين والاخرين ومنه
فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصلوة والسلام - لا
أعبدوا وحسادا واعدوا واثموتوا وانكروا بعنته كفر او عنادا كما في جهل
وامثاله

وامثالهم فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسلوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طهه ما في ان يطفؤا أنواره ويمحوا آثاره
 فلم يزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفى ويغمر ويغمر ويغمر ويغمر
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ماعونين أيتما تفقوا وبهذه الحكمة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لافتناع الاقتداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء ومحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا ينقص بجهاد وجاهد ولا يتكدر صفوهم بحسد حاسد (ومن)
 الواضح انه ما أجرى الله ذكره هذه العصابة على السن المأدحين
 والقادحين الاسماء اقوم وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمنفور لهم يوم الحساب والسفيه لعمري هو من نقص من ائمة
 الله عليه وآله ولا ريب في عود ذلك السب اليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد من الله العزيز وبه ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
 وانه لا ينبغي احد ان يذمهم بما يقع منهم اذ لا فان الله طهرهم قلبه لم
 الذام لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظلموه فذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر بل به جرى المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 أرحق أو غير ذلك من الامور المأهكة فيحرق أو يموت له أحد من احبابه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وان نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعمان الله لهذا المصاب وليس وراءه ما ذكرناه خـ برهان
ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى
في كذا ينبغي ان يقابل المسـ لم جميع ما ينظر عليه من أهـ ل البيت في
ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا
والصبر ولا يلحق المذمة بهـ م أصلا وان توجهت عايمـ م الاحكام المقررة
شرعا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجريه جري المفادير وانما منعنا
عن ان الهم وسبهم اذ قدمه بزهـ م الله عننا ليس انما فيه معهمـ م قدم
واما اداء الحقوق المتروكة فهـ م ارسول الله صلى الله عليه واله ولم كان
يقترض من اليهود واذا طال به محققهم اداها على أحسن ما يمكن وان
تطاول اليهودى عليه في القول بقول دعوه ان لصاحب الحق مالا وقال
صلى الله عليه والهـ م لم في قضية تلوان فاطمة بنت محمد سرق لقطعت
بدها اعادها الله من ذلك فوضع الاحكام لله بضعها كيف يشاء وعلى أى
حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
تركنا والترك أفضل عموما فكيف في أهـ ل البيت وليس لنا ذم أحد
في كيف باهل البيت فاننا اذا نزلنا عن غالب حقوقنا أو عفونا عنهمـ م في ذلك
أى فيما أصابوه معنا كانت امانتنا بالله بذلك اليد العايم والمكانة الزاقي
ثم ذكر رضى الله عنه كلاما ينفى عمنهمـ م وودتهمـ م ذكرته أول
الباب (وقال) السيد أبو الهدى محمد بن حسن الرفاعي أطال الله بقاء
في كتابه ضوء الشمس في معاني قواه صلى الله عليه واله وسلم بنى الاملا
على خمس بعد ان ذكر ما ذكر في مفاخر البيت الطاهر ومزاياهم قاه

هداياه والحب كل الحب من بعض من يدعى الله - علم من الخ - دة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم - م حريصا على اعلاء نفسه الدينية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانتسابهم - م الى
حضرة الرسول المص - طافى اشترك به وضاق صدره مخافة ان يصغر عنه - د
الناس - قدره ولم يحس - د سيدا الى ادعائه - هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
المكرمة الحجاب - له وعى قلبه عن ادراك نعمة الله - لام التي وصات اليه
بواسطة جددهم الاعظم صل الله عليه وآله وسلم وانقذ من ذل الحال
وخيبة المسأل ببركة - دهم عليه الصلاة وال - لام رقام - د المامن
الله عليهم - م به من شرف النسب وعلو الحسب يسبح لهدم منارهم واذلال
نفارهم ويجترى على خفتس علمهم مع انه يتقارب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وأعلم أهل العالم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقارب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم وأشده الخبث والمؤم على ان الاكل أهل
الشرف والكمال أولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

يهم أيد الله المحبين في الوري * ونعمناؤهم تجرى بحكم النسل
وبعد كلام الله بالنص خبرهم * بقبية طه في البرية فاعقل
مقسام عظيم عز عن نيل طامع * ونور الهدى للخاص المتأمل
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
الحساد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاكل أعز قدرهم المتعالم
لا ينقص بحسب حاسد ولا بحجود جاحد وما هو الا فضل هطل من المحضرة

الصعدانية عليهم وسبق بالارادة الازلية اليهم فأنى تمنع سحب العناية
الالهية الهاطلة عليهم كلاب نايحة وجديران تعشى أنوارهم فيوما
صاروا الى مشاهد الضلال طامحة ثم أورد لنفسه أبياتا في هذا المعنى
استحسنه أنقلها هنا وهي هذه

﴿ شعر ﴾

أراد الحاسدون بغير علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوط مقام ابتلاء التهامي * لعمرك ذامن الجب العجيب
بني المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجناب
علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف المجاب
فبعضهم الخسارة يوم حشر * وحبهم الذخيرة للعقاب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
وهل يلقن بلقاء طه * على حد القرابة من جواب
ومن يحب تسبته لمحق * باظهار المحبة للعباب
فلو صدق الحديث بدعاه * درى ما لا قرابة في الكتاب
وشيد حبهم بل وارتضاهم * دروا لالامان من العقاب
وتظم رتبة الاحباب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتباب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا الصحب قبح من ذهاب
ذهاب قام عن حسد وجهل * ونظم واعتساف وارتكاب
الا ان الصحاب يدور هدى * ومنتهى علمنا للماسب
بهم للدين قام منار عز * به التجأ السهى تحت الركاب
ففي الحراب قادات صدور * وأسد الله في يوم الحراب
بناء

بناء الدين قام بحسب طه * وحب بنه طوق في الرقاب
 محاب الفضل قد هممت عليهم * وحسبك فضل ربك من محاب
 فضل لكاب بفضلك عن فضل ول * اتخشي الزهر من نزع الكلاب
 (تنبیه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ايس في ظاهرها كيمر حرج
 لكنها قد تشبه برؤس على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط تعظيمه
 بالحضرة المحمديّة فتعقاب العالم بالثقة وزراعته ما و أمراجه - به او ذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذرنا خولا و قول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة فهم ايضا قادة الشر و قول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف و قول البعض ما انتقم ممن ظلمني وأصب من سبني
 ولو شريفنا الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها ادبا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بقبائه على دعائم الرسالة والخافقة على اركانه اعلام
 النخروا الجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحاييف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالله اروضوب قوله بعض المتسمين بالفتوة فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه
 فبتقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويبيغض في الله تعالى الى انتهى (فليتأمل) المتخرج لدينه بعين بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخر مصوبه اليه على
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يومى الى الاستخفاف بشأنها به
 يستوجب الضرب الشديد والسجن الطويل وبان الفقهاء المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبر والشبهة على
المعرض بمنى ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
المخطر الم هول وعصمنا من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحديث على الاسفك ﴾
﴿ بهد م - م واتهم أمان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الترمذي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بمحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رجه الله انه قال نحن حمل الله الذي
قال الله واعتصموا بمحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتقدم أيضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالبيه هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر و
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بما يدعى نجسا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتيني
رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم الشقاق أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاسفكوا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتى أذكركم الله في
أهل بيتى اذ أركم الله في أهل بيتى أذكركم الله في أهل بيتى قال فلما رأى
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساءه قال لا يم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم بطلتها فترجع الى ايها وقومها أهل بيته أهل

وعصيته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا حتى يردا على الموضع فانظروا بما تختلفون فيهما زاد
 الطبراني وانهما ان يترقا حتى يردا على الموضع سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدموهما فتهلكوا ولا تتصروا عنهما فتهلكوا ولا تعملوهما فانهم لم يعلم
 منكم وفي رواية عنه رضى الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الموضع وانكم تبني وانكم
 قوشكم كون أن تردوا على الموضع فأنا ألكم عن ثقلتي كيف خلفتوني
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما اللبثان قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب حارفه بيد الله وسبب دونه بايديكم فتمسكوا به والاصغر عن ربي
 فمن استقبل قبلي واجاب دعوتي فابستموص بهم خيرا او كما قال فلا تقبلوهما
 ولا تقهروهما ولا تصروا عنهما واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 أن يردوا على الموضع كثر اوقال كهاتين واشار باليمين ناصرهما
 الى ناصره وخاذلهما الى خاذله ووليهما الى ولي وعدوهما الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال في مرض موته يوشك ان اقبض
 فمضاسميرها في نطاق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي (قال السمعي هودي)
 قدس الله سره والحاصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعرفة
 الطاهرة معدن لاله الحوم الدينية والمحكم والاسرار النبوية الشرعية
 وكنوز دقائقها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم اعيانهم الزعابين ويرشد لذلك حبه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقدام والتمسك والتمسك من اهل بيته وقوله

البيت النبوي والعترة الطاهرة هـ م العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك بالكتاب والذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الحوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتحملوا ولا تقصروا عنهم ما فتحوا كروا واختصوا بعز يد المحدث على غـ يرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مـ نلزم لوجود من
 يكون أهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجهـ دوافيه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه المحدث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كـ ما يأتى فاذا ذهبوا ذهب أهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان المحدث الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من أهل البيت مـ قد لا يجد أحـ د بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومة له ذكر فيها المحدثين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من أهل بيت المصطفى وهو قوى
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول روي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من أهل بيتي يعلم امتي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله يبعث على أهل ديبه في رأس كل مائة
 سنة رجلا من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذکور وأقول ان الرواية المفيدة بقوله من أهل بيتي وان كانت غـ ير
 معروفة السند فان أحمد وأوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
 القاسم في هذا المنصب الشريف يدبر بان يكون من أهل البيت
 النبوي وهو ظاهر قوله من أشترط في القطب أن يكون من أهل البيت
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للاتصاف حمل على أنه قام بذلك رجل
 منهم في الباطن وأما القاسم بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
 يسير عليه في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات
 السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
 مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخليفة الظاهرة
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخليفة الباطنة وهي القطبية ومنصب
 تحديد الدين على رأس كل مائة سنة ولا يمكن ببق النظر في تحرير المراد
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم بقوله رجل من أهل
 بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر به
 وحينئذ فلا يعدم واحداً من المذكورين أن يكون قريشياً وقد يكون
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صم
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
 بأهل في تحرير الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
 لمولين له حبشي وقبطي أغما أنتما رجلاً لأن من آل محمدرؤا الطبراني
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقامت منهم ميت جاءت مصحابة
فامطرت على قبره فمات مولى له - ثم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم - فلما مات جاءت
المصحابة فامطرت قبره وان كان المراد من اخص من ذلك احتيج الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون ح - بنينا والارجح الا كنفاء بطلاق
أهل البيت كالخلافة الظاهرة انتهى كلام الحافظ السيوطي
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأني الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحريم
عالمهم الص - مدقة والذي ينسرح له الصدرويت - همدله العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد اطلع الله بنبيه صلى الله عليه وآله
إليه وسلم - لم على ان الخلافة تكون لهم فكرر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لتلايتها وان الخلفاء باهل بيته كما تم اوث بنوا اسرائيل بانبيائهم -
تقتلوهم - وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القران بدمهم الى يوم القيامة
- قد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وآله
- لم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان عالمهم ان الله
رجه لو تولى الخلافة بعد ان تقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا واثك ان يقولوا
لمبطلون انه رجل اورث ما تركه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
نبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
ن أباه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لغات رجل يطلب ملك

آبائه فصان الله منصبه العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذه
والله اعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة ان لا يظن
المبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا لاولادهم وورثتهم كما يفعل الانسان
من زوجه له نفسه وتورثه ماله ولولده وذريته فصانهم الله عن ذلك
ومنعهم من تورث وورثتهم شيئا من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله
تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد وليها على
والحسن رضى الله عنهم ووصاهم من أهل بيته لان الامر بالسبق يقرر انهم
ليست بملك موروث وانما هي خلائفة نبوة تستحق بالسبق والتقدم
والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن
فيهم حين وليها أولى به سامنه فلم تحصل بذلك للبطل ادنى شبهة والحمد لله
انتهى (وقال) السيد السموودي في كتابه جواهر العتدين
وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام
فيما محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقتضى ان تقا
ذلك فعوض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته
فنال منهم درجة الوراثية والولاية خالق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى ان
لما لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه
واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضا عن
ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول التاج بن عطاء الله
ان شيخه أبا العباس المرعى رحمه الله تعالى كان من مذهبه انه لا يلز
كون القطب شريفا فاحصا فينا بل قد يكون من غيرهم هذا القليل
انتهى

انتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب التجدد
 القضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
 الحسين رضي الله تعالى عنهم اذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 تقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعا طويل وكلام يشتمل على
 ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقتهم لائمة الدين
 والشجرة النبوية الى ان قال فالى من ينزع خلاف هذه الامة وقد درست
 اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم ببعض والله
 يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
 فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل المحكمة الا الله والى
 الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
 ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الامن فروع
 الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
 هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخير رجال العالمين وثيقها
 (وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي المحدث
 نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
 الاطهار وذكرك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
 الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودعة

هم الحاملون السبعة بنبيهم * ووراثة اكرم بها من وراثة

وقال في اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالزعم للتعامي
موارثهم فبنا وفي بنا علوهم * وأمرارهم فابن آل المتزاعي

إلى أن قال

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكرام
وأنا - إلى آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم - بنيام
وما - حسن قول الشهاب ابن معنوق

إن الرعاية لانه - زى إلى شرف * إلا إذا كانت الانحراف ترعاها
﴿ وأما ما جاء ﴾ في أنهم أمان لاهل الأرض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال النجوم أمان لاهل الأرض
من الفرق وأهل بيتي أمان لامتى من الاختلاف فإذا خافتموا فويل من
العرب اختلافوا فصاروا حزب ابليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - النجوم أمان لاهل
السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الأرض
فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض انجاء أجدي المناقب وسبأ أقي في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم أمان لاهل الأرض من
الفرق القوس وأمان لاهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السمع هودى روح الله روحه بعد إرادته هذه الأحاديث يحتمل أن
المراد من أهل البيت الذين هم أمان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهل الأرض
من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الأرض وذلك عند موت المهدي
الذى أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأطال أعنى السمع هودى في
ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
لأمة أهل البيت مطاقا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بأسرها من أجل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته فاذا
انقضوا طوى بساطها وألحق حكمته وممره ان الله تعالى جعل أهل بيت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشياء كثيرة عدا الفخر الرازي
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ايمعذبهم وأنت فيهم
فأتحق لله تعالى وجود أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الأمة
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم في جملة اماناتهم كما سبق من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لم اللههم أمانا لهم كما سبق من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لم اللههم أمانا لهم وقد يتوهم هذا بان
الطائفة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم كما
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
وكذا بنو بنينهم وهم جوار كل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا للأمة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
ويصلح الى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
في مراحل الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهما اتبخل بناعن
الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
صفت ظننت وليكننى أشفق ان ينطق فور النبوة من الارض أى
باعتطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
والخطوة ما لا يخفى انتهى كلام السهروردى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
الله عليه وآله وسلم لمهم بسفينه نوح وباب حطه فقد دأرج
أما عن أبي ذر رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل - سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قالنا آخر الزمان
في كائنات قاتل مع الدجال وعن أبي - عبد الخدرى رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل - سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تسميته صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة باهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم واخذ
بهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم باقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك واخذ - ذغير ما خذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الحلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتى ان بعضهم
منذ رحلوا لموجب لدخولها (واما وجه تسميته) صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب اريحاه وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواضعهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
وانى لغفرانك تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للمغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في تفسير قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى رضى محمد صلى الله عليه وآله الى الله عليه وآله وسلم لم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمد صلى الله عليه وآله وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وان خرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقرهمهم بالنوحيد ولي بالابلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصص بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سالت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان فاطمة احدثت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان فاطمة ان الله غير معذبك ولولدك اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبيبي وشيعتك فابشر فانك الانزع البطين اخرجهم الديلمي في مسنده وعن رضى الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أنت وولدك - على خيل باق منوجة بالدر والياقوت -
 قيا أمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون وجاءه عليه الصلاة والسلام
 أنه قال لعلي كرم الله وجهه أما ترضى أنك معي والحسن والحسين وذريتنا
 خلفنا ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وأولادنا معنا عن أيمننا وعن
 شمائلنا أخرجه أحمد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب منهم
 ما تشاء منهم وهم لي بفعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم بكم
 ويفعله عن بعدكم أخرجه الملا في سيرته (وقد دل مجموع هذه
 الأحاديث على جميعها على أنه سبحانه وتعالى أرجب ودخولهم فراديس
 الجنان ورحم ثلاث الأئمة - بإحاطة طاهرة على النيران ولا شك أن الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالنوبة وأنواع المصائب وغير ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم أكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الأحاديث عن أبي الزهراء فالزم حديث أبيها الأخ ولا تنعده فإن النجوة
 تستحيل خلا لئلا يكون من الأمر شيء أو يتوب عليهم لأن ذنوبهم انما هي
 صورية والنوبة التي سبقت لهم بها الإرادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كعدمها ولا يلزم ظهور تلك النوبة
 عليهم لأن الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يموت أحد منهم إلا بعد تطهيره عما جناه إذا محبوب
 لأنضره الذنوب وإذا تحققت المغفرة لمحبيهم - ومحبي شيعتهم - كما وردت به
 الأحاديث فكيف نشك في لزوم ذلك لذواتهم - الطيبة الطاهرة

وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاهرة (وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجهه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عمدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهروا وأذهب عنهم الرجس وهو
بكلمات شتى - ثم قال الرجس هو القذر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف إليهم - إلا طهروا ولا يضيفون لأنفسهم - إلا من له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله عليه وآله وسلم إلى المسلمين
الفارسي بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم - وإذا كان لا يضاف إليهم - إلا طهروا فقد صدقت له
العناية الربانية الإلهية بمجرد الإضافة هنا لمثلها أهل البيت في نفوسهم
فهم - إلا طهروا بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على أن الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسخ وقذر أقذر من
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالفسحة اليما لو وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم لكان ذنبا في الضرورة لا في المعنى لأن الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من أشركا فلو كان حكمه حكم الذنب لوجب له ما يجب
لذنوب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء أولا فاطمة - كلها - رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه إلى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم ثم اشرف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم
يعشرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حدا أقيم عليه كالنائب
إذا بلغ الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة كما عزوا مناله ولا يجوز زوجه وينبغي لكل مسلم مؤمنا بالله وعبدا
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا فية تعد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنها إن الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشقوا
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فإذا صح الخبر بأوراد في سلمان
فله هذه الدرجة فإنه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتحقه المذمة
من الله لكان أن الذنب عليه وبه لكان مضافا إلى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فإن جاء أن يكون عقب علي وسلمان
تلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فإن رجعة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
بالقواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوى الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 نعت في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجارز عن جميع سيئاتهم
 لا بعمل عملوه ولا بصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم إذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعاقب الحكم بالارادة التي
 لا تتبدل أحكامها فلا يحل اسلم ان يمتنع ولا ان يشنأ عرض من شهد الله
 بنطه به وذهب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وماتعين عليهم من الحقوق فايد ينأ فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبدين يودب ابن سيده بامر السيد ولا يمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقتضى
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان محباب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم لم اذا دعاه رجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعاه لانس
 بكثرة المال والولد فأنرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعاه لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طاقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فمزل الغيث ودعاه باقلاءه
 حين شك الناس فاقاع وقال للناطقة لا يفيض الله فالكفا سقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعاه لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصارت يسمي حبر الامة وترجم القرآن ودعاه علي رضي الله
 عنه ان يكفي الحر والقر فكان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

ثياب الصيف ودعا على كسرى حين مرق كُتبا به ان يزق ما ككه كل
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا صلى
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متممة لمدة لا ريب لدى
 صحيح الائمة ان في استجابتها منادى صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **كر** ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم عترة رسولك فهب محمد منهم لمسيح ثمهم وهبهم
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليله زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابل وذريتهما من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم لم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن عاوية الذي اعتقده وندين
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو في ما بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض المحال فلان شئ ظننا البته بمن راينا مات منهم على غير توبة مع تلونه
 باله اصي ولا بد ان نستشنع الى الله سبحانه منهم ومسيحهم لانهم كانوا محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 مما اعتقده وينبغي القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم صرا على معصية من بدعة وغيرها البته بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يتبعضهم الا بعد هاتشريفهم ايقرعيني حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد اورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المبتدع
ولا تعريض المفرد منهم في شيء من العبادات واردة كتاب شيء من المظهورات
المهرمان محرز جاله عن الذنب العلى الفاخر الجلى وعن نزوة النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لم يل الولد ولد على كل حال حق أو بر ومثل هذا
ما اجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب اجمعت
الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة
المشقة في ادس الخرقه الايقه للامام العارف بالله القطب الرباني الشيخ
علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس
المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها
وهي تقول لى فى اشرف بيعضون الشريفين انك منكم وان كن اجد
والذنب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لىكن ينبغى للمأهل نصح من
رآه من اهل البيت الطاهر متابعا لىلابق بشمرته ومجده وان يحمله على
الاخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة
النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر
الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل
بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال
سميع من كن فيه فقد اداسك كل حقيقة الايمان وفحت له ابواب الجنان
وعدم ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينبغى
نصح من ذكر لىكن من غير ان يعتقده سوء ومقصدة فقد قال سيدي
الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره فى كتابه البهر المورود فى
المواثيق والعهود فالادب اذ ارأينا من شر يفاعو جاجان نصحه

بشريعة جده صلى الله عليه واله وسلم من غير شعوف انفسنا عليه فيكون
 حكمتنا حكم عبد قال الله يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الفلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنه يكون مبلغين له
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدوه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل رحمه الله في فتاويه من علمت نسبتة الى البيت النبوي
 والسر الى لوى لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
 وصيانيته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزاني أو الشارب
 منه الا اذا اقمنا عليه الحد الا كأمير أو سلطان تخطت رجلاه
 بقدر فنهله عنه ما بعض خدومه واقتدتين في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي قدس سره
 ان اقامة الحد ودعى الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه واله وسلم ولم يخص به أحد دون أحد انتهى
 (قائمة) انما أوردت ما وقعت عليه اياها الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
 الحق في هذه المادة وزجر وتحذير الامة من اساءة الأدب والتجبر
 على من راوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجلا لاهل هذا
 البيت على التساهل في امور المتقوى والديانة ولا اغرامهم على الاتكال
 على

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفهم ما أورده في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا اعفت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المقتون لربهم
والمقتون لجدهم -م وهم- الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم -م لها- سابقون وهم كما قال الامام البوصري
رضي الله عنه -م فيهم-

سـ دم الناس بالنقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحته على صلاتهم -م واكرامهم -م وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن مسيئتهم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم
الحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم من حديث زيد بن ارقم
فن استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا واخرج ابوسعيد
والما في سيرة ائمتنا -م توصوا باهل بيتي -م فاني اخاصكم عنهم -م غدا
ومن اكن خصمه اخصمه -م ومن اخصمه دخل النار -م حديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذني -م الله -م دا واخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا فمن شاء اتخذني ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسي بيده لا ينفع
عبدا عمله الا بعرفة حقا وجاه عنه عليه الصلاة والسلام الا ان عبيتي

وكرهى أهل بيته والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضى الله عنهم لم ضرب عليه السلام مثلاً لاختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعبية والكبرياء لان العيبة ما يخزن بنفس الامتعة
 والكبرياء مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لم عن على كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث
 امامنا فى أول يومه وامام امرؤجات به أمه فى غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له فمضى يد اشفع له يوم القيامة
 فايصل أهل بيته وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي فى الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيته كافيتهم يوم القيامة أخرجه فى
 الطالبين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله فى أجله وان يتمم عساخوله الله فليخافنى فى أهلى
 بخلافة حسنة فمن لم يخافنى فيهم بترعرده وورديوم القيامة مسود اوجهه
 وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قتاد وما من قال حرمه
 الاسلام وحرمة وحرمة رضى أخرجه الضعيف فى الكبير عن على كرم
 الله وجهه أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم
 حوائجهم والسامع لهم فى أمورهم عندما ضاروا اليه والمحب لهم بقلابه
 واسانه

واسمائه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدى إلا بالرأس والرأس لا يهتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أنباء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 المحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فعلى مكافأته إذا القيني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آلاف كيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز بن الأختصري في معالم
 العترة ونقل السيد السهودي عن الحافظ جمال الدين الزرندى قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه ما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفره وعي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء إلا أن الله
 عز وجل ذكر أقواما بابائهم حفظا لا بآباءه قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا وقد حدثني أبي عن أبيه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى قرأت الناس يهكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى اوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما
ظنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك فى أولاد الاولياء فلما ظنك بأولاد
الشيء هداهم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم (ولقد ورد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم ومشهور وفى سير الالف منذ كور
ولابأس هذا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشويعا الى القيام بحق
أولئك (فنعقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من أن أصل قرابتى لقربائكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وله عظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفى بيده لقربا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
أحب الى أن أصل من قرابتى وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا
معدنا صلى الله عليه وآله وسلم فى أهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جمل
الصادق رضى الله عنه للعسن بن على رضى الله عنه ما مع مما رآته
لعلى بقوله وهو طامل للعسن بأبى شبيهه بالنبي ليس شبيهه بعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصادق رضى الله عنه ادخالا للمرور
على قلبه وقلب أبيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
عبد الرحمن الاصمغانى قال جاء الحسن الى أبى بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبى فقال صدقت والله انه لمجاس
أيك ثم أخذه فاجاسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقة والله ما اتممتك (ووقع) نظير ذلك للعبين
 السـ بطرشي الله عنه مع سـ بدنا عمر بن الخطاب وهو على المنـ يرفق قال
 له عمر منبرأيك والله لا منبرأيي فقال علي والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتممتك وأخذ عمر وأقعدته الى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا الا أبوك أي وهل لنا الرفعة الابن وما فرض رضي الله عنه
 للناس عطاءهم قالوا له ابدانفسك فاني وبدأ بالاقرب فالأقرب الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل اليه رضي الله عنه مرة مال ليفرقه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهم افاضت اليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت يا أبت انا أحق ان تقدمني بالعطية اكانك في الخـ لافعة فقال يا بني
 ايت لك بأب كايهما أوجدك جدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم ما على ولده وعن يحيى بن سعيد الانصاري عن
 عبيد بن حمزة قال استأذن حمـ بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فجلس ينتظر ف جاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فانصرف قال فقال حمـ بن ان لم يؤذن لابن عمر ولا يؤذن لي فانصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فجلست ف جاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقلت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله الا أنتم اذا جئتم فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان نعود الحسن بن علي فانه مريض أما علمت ان عبادة بني هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كما في الشفاء

للقاضي عياض صلى زيد بن ثابت على جنازة فقربت له بغلته ليركب
 فجاء ابن عباس رضي الله عنه فاخذ يركبه فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنه اوقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم ومن ههنا علم ندب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من تعميل يد الشريف مطلقا صغيرا
 كان او كبيرا عالما كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مصرح
 بنـدب ذلك واستجاب له لا امر به ولا امرى ان ذلك لاسيما ان صحت فيه
 التهمة مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبسر قاطعة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لعاءله شفاعتهم ودخوله في اشياءهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شمر رايحتهم اماما من الجذام فاذهبهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم لم فاف
 يـمكر عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد
 الخفاجي الخنقي

﴿ شعر ﴾

قبل بد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن مهاده * وشهها لثم أباديهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير المولى عيسى بن ججاج اليماني وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانه يكرمه عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المومن ربحانة الله في ارضه ولا بأس بشم الربحان في الدخو
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
 الذمة لما ريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
 بالالزام عليهم ان لا يتركوا أحدا يقبل أيديهم - وان جرت به العادة في
 بعض البلدان وان يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه واله وسلم
 بأسلافهم - من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 - من وزين العابدين والباقر والصادق والعزيز والكاظم
 وغيرهم - من الأئمة - رضوان الله عليهم فاتهم - كانوا يخالطون الناس
 بصافحتهم المصافحة المعتادة وان اتفق على التدوير تقبيل يدا أحدتهم
 ان ذلك عن كره له ولا يبعد ان يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلا عن
 يديه حقا لله في حديث من سره أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ
 عدوه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
 وعلى مرأه المقبل عسى ان يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو اسن
 الله معقل أومته كبروكا الوصفين ذمهم (رجعنا) الى ما كنا فيه من
 كرم ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
 وزين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهم - ما مجاس ابن عباس
 رضي الله عنهم - ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
 من عباده العزيز رضي الله عنه - آخذنا بالخط الاو فر من تعظيمهم - من
 وغيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
 المنفي عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من
 كفته فغمرها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشعاعة فلامه قومه فقال
 يا بني الثقة حتى كافي أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها واناعلم ان فاطمة يسرها
ما فعات بابنها وغزت بطنه -ه- لانه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة
ورجوت ان أكون في شفاعة هـ -هـ ذا ويروى عنه رضي الله عنه انه يقول
لو كنت من قتلة الحسين رضي الله عنه -هـ وأمرت بدخول الجنة لما فعات
حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخات عليه يوما
فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ما وهوا أمير المدينة فقال
يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ -ل- بيت أحب الى منكم ولا نتم
أحب الى من أهـ -ل- بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى أو اكتب لي بها
فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) (الاهظ -م- أبو
حنيفة رضي الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بودادهم وكان
يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
الى مسـ -مـ تترهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والافتقار لا سمارهم والافتقار لا سمارهم
(وكان) الامام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وارضاء ممن له اليد
الاولى في توقيدهم -م- وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضربه جعفر بن
سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل مغشياً عليه
فلما افاق قال أئمه ركم اني قد جمعت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي معه ان يدخل
بعض اله النار بسببي ذكره القاضى عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
المنصور العباسي المشهور امر ان يقتص للامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جسمي
الا وقد جعلته في حل و ابرأت ذمته لقربته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أئمة الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ في اظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك اسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من فحول الرجال ومن أمعن النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فيديران بعضهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطاي معظمهم وموقرا
وقد صرح بأنه من شيعة أهل البيت حتى قبل فيه كيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كباؤف بالمهصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
محررا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كما انطم الفرات الفاض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشمه دثقه لان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
ليكن قوليت غير شك * خير امام وخيرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فانهنى أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قبل لاشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على سماع

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فاذا رأوا أحدا من سايد كرهاية يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فانشأ الشافعى رضى الله تعالى
عنه يقول

اذانى بحاس ذكر واعلياً * وسبطيه وفاطمة الزكية
واجري بعضهم ذكر سواهم * فاطمة بن انه لـ لفاطمة
اذ اذكروا عليا مع بنيه * تشاغل بالروايات العلية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهملين من أناس * يرون الرضى حب القاطنيه
على آل الرسول صلاة ربى * ولعنته لك الجاهليه
وله ايضا

آل النبي ذرية تى * وهم اليه وسيلتى
أرجواهم أعطى غدا * يـدى اليمين مصيقتى
(وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد
المحبة والثناء لهم وكان اذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى المشيعه فيقول سبحان الله
رجل أحب قومى من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية انه تصادف الامام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بصـبى من بنى هاشم صـغير
السن يريد الحرم وج من الباب فرأى الصبى الامام خارجا فوقف اجلالا
لامام أحمد ليخرج الامام قبله فلما رآه الامام أحمد واقفا أجـم عن الخروج
وأخذ

وأخذ بيد الغلام الهاشمي فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
 اجد ربه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
 الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني
 ابو بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قبلها ما انقربته من
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان آخر من السماء احب الى من
 ان أقدمه عليهم (وكان الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره منهم كما
 في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا اذ لم افرز منكم بشي

غير ما اوتيته عفة دولا * عترة المبعوث حقان قصي

وله ايضا

بعترته استغفت عن الرسل الوري * واصحابه والنسابة بن الائمة
 (وكان الشيخ) الا كبروا الكبريت الاجر الشيخ محي الدين ابن
 العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد قدم رافع في تعظيم اهل البيت
 ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
 ما يدل على انه امام ذلك المقام وسلمان اولئك الكرام وقد روى
 انه اتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
 الشيخ تحته وجعل يبيكي ويقول له قال جديك رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
 وعلوم منصبه لذلك الشريف الذي اى به اليه ليعلمه ليعرف
 الفضل لاهل الفضل غير اولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا طارف
 القيم (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى ابو يزيد الديلمي رضى

الله تعالى عنه سقاها في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروفاً الكرخي بواباً على دار الامام على
ابن موسى الرضى (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر زاهر الوية
الثناء بحاله - م من المفانوش - ديد الاحترام والتواضع لذلك العصاة على
ما هي فيه - لم يعرفه - لم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقلته عنه
وما نقله أعظم شاه - د على ذلك (قال) نفع الله به ومما من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدباً مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندي ان أعماله بالاجلال والتعظيم كما أعمال نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا تزوج أمة ولا زوجة طافوها الى أن قال وكذلك
لا نغضبهم - م ش - بأطابوه منساو لو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا لحاجة شرعية انتهت وقال أيضاً في الكتاب المذكور ومما من الله
على معرفتي بصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأمر بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائد معرفته صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الله - الامة في عمامته انتهى لمخصا وقال
نفع الله به سمعت - يدي عليها الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نقديه بار واحنا لمريان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم ودعه الكرميين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
مالا لكل وحرمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا
على حد سواء وقال قدس سره كن سيدى على الخواص رجه الله تعالى
يقول اصطنعوا الايادى مع الاشراف مكانهم من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وانووا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جلدتهم صلى الله عليه وآله
وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفهم الله به في كتابه البحر المورود في
المواثيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
نخرج له مطلقة ولو لنا وان كان ذلك مباحا في الشرع فانا تركنا المباح
وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قط العهد على شريف
لان ذلك يصبره تحت كتماننا وخدعتنا اسوة المرابين ومقام الشريف
يجب ان يكون في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به عما سبق نقله عنه الى ان
قال وكذلك ينبغي ان لا تفتح الذكركى مجلس فيه شريف ولو كان
اصغر منا سنا بل فامرنا اذا لم يرسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخا مشايخ في العرف فانه
لو كان معه ادب ما استخدمه شريفه فاولا ما ينبغي ان يمشى خاف دابته ولا ان
يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل معادته ولقله ادب هو لا حرموه والترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا للشرىف الذى طعن في نسبه
 أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشرىف
 الذى ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
 له في تعظيمه وتأمل لو جاء شخص الى أحد اصحابك وقال اني من جماعة
 فلان وايس هو من جماعةك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
 هدية على حسبه بك كيف تزداد في ذلك المصاحب محبة لكونه أكرم
 من ذكرانه من جماعتك بما دى الراى ولم يتوقف الى ان قال وكان أخى
 أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يصاحبه بماء عندهم
 ويهاديه - ثم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محى الدين
 نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخى انه يجب عليه اذا سألنا شرىف شيئا من
 عروض الدنيا ان تعظيمه له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
 الشيء وجب عليه الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونأسف كره
 الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فنمرعائهم في الطرقات يا أولون الناس ونحن كالبهائم السارحة
 من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارة الطريق ومعه شيء من الدنيا
 ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وأهل بيته فليتنفد العبد نفسه فان من حقه المحبوب ان لا يطلب شيئا
 وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
 ان يتعال في منعه لهم ما طامروا بقره بقوله هذا الشرىف قال الناس ان عنده
 قدر ذهب أو قالوا انه ليس بشرىف أو انه رافضى فان ذلك حجة في الجمل
 واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما هو كونه يقدم عليا رضي الله عنه علي أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم لا يقدح في شرفه لان تعصب الانسان لاجداده غالب
علي الناس ولذلك قالوا من النوادر شريف سني يعني يقدم الشيخين علي
جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين أصحابه لا يقضى فيها الا رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم
القيامة وأما نحن فعبدا لاولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاصحابه
والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخلاقه
هذا كله اذا ـ ألتنا الشريف من غير قسم فان أقسم علينا
بجده صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جـديدا أو رغبنا
أودينار الاجـل جـدي شـئـد علينا كرامـه ولو بيعنا نفوسـنا في
السوق واعطائه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شـيـئا
ولم يكن معه شـئـ وتأمل يا أخـي لو كنت مع الباشا مثـلا وقال لك انـسان
لاجل مولانا الباشا أعطني نصفـا أودينارا أو عمـامتك أو ثوبك كيف كنت
تطلبه مـا سأله بانـشراح لـا جـل خاطر الباشا فيـا لـنك جـعات رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثـل الباشا في الاكرام وأين منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم حتى أكون أحب اليه من نفسه وأهله
وولده والناس أجمعـين ولعلك تتـعـال وتقول انما فعلت ذلك خوفا من
الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرجـة علينا
والشفقة فنقول لو كنت مكرها مـا ظهر السرور بذلك علي وجهك
بانـشراح فان سرور المـكره يظهـر فيه المـكره فكيف فـاذا قولـا انا أحب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق مـا صـح لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال
 ذلك فى المطاف والناس يسمعون به وعندهم السلام^٣ لاف من الذهب
 ويتعاقلون عنه فاين اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان
 سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير
 اذن ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم
 جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا ينبغي لى ان ينظر الى شريفة فى
 ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا أخى أنت لو رأيت
 شخصاً يعمى النظر الى ابتك وهى مارة فى وجهها وبديها ورجليها
 أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى
 فينبغى للمؤمن اذا بايع شريفة أو قصدها أو دأواها ان لا يفعل ذلك
 الا وهو فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما
 بايع الخفاف وان كنت يا أخى تخاف تبسيع الشريفة منتقبة فاستأذن
 بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير
 شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاستأذن بقلبك وامنهم ان
 يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا لا بقدر الحاجة وان كنت
 يا أخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وأنت فى
 سمعة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على
 رؤية واحد يا أخى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير
 وخطها شريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثيقة يومه وولته فقط
 ان تمتنع من ذلك بلزوجه ولا تردها كما ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقرا ليس بعيب ترد به الخطبة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيه مسكينا ويميته
مسكينا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لاقى غداه ولا فى عشاءه فشى اخناره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقد رد) شخص
من أصحابنا مشريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت وخرت
دياره واقترب بعد اتعاه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لئلا نجاس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى
تعارينا وشعنا لاهل ثم أحد من الشرف خوفا ان نجاس فى مرتبة فوقع
فان كان هالك مشريفا وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
امثالا لامرء انتهى كازم الشيخ عبد الوهاب الشمرى نفع الله به من
كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال ومما من الله به
على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظمئ أو اذا نى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
مرة أولاد عم الشريف أبى غنى السلطان بككة انى أتوجه فيه الى الله ليعزل
أوبعوت وزعموا أنه ظالمهم فقات لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبد أو لاقى مواليهم فنه لا عنهم كدبت مولى القوم منهم ثم بنقديران
الفقير يتوجه الى الله فيما مل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك بيقينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرنا فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجع ان الحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قدوة عددنا شخص من الفقراء بقتل ابني غنى في هذه السنة فقالت لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غنى يرزق الى الان فاحس - ن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولايمون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا وذل كل واحد منهم واعطفه على رحمه وقرابته هذا احس - ن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى (تذنيه) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشمراني قدس الله سره في اول مقالة التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غلب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي أي زمان كان ذلك فان كتب السيرة والتواريخ ناطقة ومصرحة بان اجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم - م الحكيم الاسدي في حقهم

المصديون باب ما اخذنا * مرمسى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ المحكم بمخالفة السنة على معظم أحد السنيين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم لم يهاووا خبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمهم اهلك ومن تأخر عنهم اهلك وأمرنا ان نتعلم منهم
ولا نعلمهم وان مخالفتهم - م حزب ابليس وانهم - م لن يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجونا من باب هدى وان الله جعل فيه -م المحكمة- فالحق بالنص
 ما أوضحوه وقالوه والطريق المستقيم ما سلموه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف خير سني لان الباطون العظام والعائلات السكينة
 العدد من هـ - ذا البيت المطهر كاهم والمحج - دلته سنيون معتقداه مشربا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحضرموت وبجاجة والهند وكثراف الحجاز
 بني قتادة الحسينين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرها من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا هؤلاء هم اساطين السنة والمجاعة
 وهؤلاء ادها في هذه البضاعة ولم يكن من أهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كبعض اشراف اليمن وبقايا في طهران والهند وبغدة في العراق وفقهم
 الله الصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداده
 مقانحه -م وفضائله -م وموالاته من والا هـ -م ومب - له الى من عظمهم
 واحبهم أمر طبعي وحال محمود ما لم يتطرق الى خلوصه منه الشرع أو يتعد
 الى انتقاص من نظم الله شأنه وعاليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم النسيج
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطافئ انسان الاسان بعده ومعلنا على رؤس الاشهاد محبته
 وتعليقه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قات كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادى
 ان كان حب الوصى رفضا * فانه فى ارفض العباد
 (تنبيه آخر) يجب ويتأكد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف
 خصوصا تعظيم وتوقير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والمدراسة وهم أفضـل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم فى كتابه العزيز
 ووردت فى فضاهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصحيحة
 وبكفى المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله اختار
 أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فبحبى أحبهم ومن
 أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذى وقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهباً
 ما بلغ مداد أحدهم ولا نصيفه (قال الولي) أبو زرعة العراقي رحمه الله عليه فى
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة أحدهم فى الفضل فان
 هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر أحد ذهباً محال فى العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد وانفاقه فى طريق الخير لا يبلغ القواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذ اتصف بصدق بنصف مدم من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا أنصاف امدادى - بيل
 الله انتهى (اماماً) قاله بن عبد البر من جواز كون غير الصحابي أفضـل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصفة والافق هذا الحديث وغيره
 ردواضح عليه ومثل ذلك ما قالوا من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية الصفة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بدية أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقبلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية الصفة الكريمة فإشبا أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها ثمان كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة اللقاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال البيهقي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهن رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفارقون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليس
 هنا محل شرحها وإفضاءهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل علما على عثمان وبعضهم بتوقف بينهم
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامناظم الزبد حيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا علي * فالسنة الباقر فالبدر
 مع هذا فلا كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وأمناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم - ثم وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا ينقص عليه أمر بل تذكر
حساناتهم - وفضائلهم وحججهم وبرهم وبكث عمال وأراء ذلك كما قال عليه
السلام إذا ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشكك عليه
مما شجروا به فيهم بأحسن التأويلات لأن ذلك أمر مفروغ منه والاضراب
عن أخبار المؤمنين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في أحد منهم وإثبات أجرة الاجتهاد لكل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
لا فيما أداه إليه وذلك هو الاسم وهو الحق إن شاء الله تعالى بل لا ريب وما
أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد البوصيري رحمه الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كاهم في أحكامه ذوا جهاد * وعواب وكاهم - م اكفاه

رضى الله عنهم - م ورضوا عنه * - ه فاني يخطو اليهم خطاه

(ولنرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الأبصار
كان سيدي إبراهيم المنصور في رضي الله عنه إذا جلس اليه شريف ينظر
المشروع والانسكاش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول بنا كد على كل صاحب مال إذا
رأى شريفا عليه دين أن يفديه بحاله لأنه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي أن يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم أن يتوقف عن تعظيم الشريف والا حسان اليه حتى
يعرف

معرفة صحة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للأوم
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتاعظماء ووقرناه من
 غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
 عن قول سيدي ابراهيم المتبولي وكذلك سيدي عبد الوهاب الشعراي
 قدس الله سرهما ان تعظيما للشريف الذي لم يثبت نسبه به أوجه عند
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
 فاجابني بما عناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
 التعريض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالقضية التي
 لا يجب وزر شرعا على فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه به ثبوتا
 شرعيا هو من قبيل الذواقل التي يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
 التقرب بما لم يكن الشخص لازما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
 لبل قوى على ان رغبته ومحبه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 تعظم واجل من رغبته ومحبه من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
 النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
 تعرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذي لم يثبت نسبه ثواب الذافلة
 في كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيد اية فوق شرف
 عالم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
 نسبه عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
 فضيلة الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
 ربه وفخيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
 نهى) الامام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيثمي رضي الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمع أو أريد تفريق فخره وقهوه عليهما فأيهما أولى بالبداية أو أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل منظم اما الشريف فلما فيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل ببضعة صلي الله عليه وآله وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علمهم ووعايرهم فبعضهم على الموفق ان يرى لكل من الاشراف والعلماء حقه من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدوة واقرىسا ولما فيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البصري قدس الله سره مثل عن رجلين وليين أحدهما من الاسل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات
(انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل
فما كل ازهار الى رياض اريجة * ولا كل اطياف الفلا ترجم
(وقد نص) العارف بالله القطب الشعراني نفع الله به في عهده وعلى
انه لا ينبغي اشباح الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل
الشرف والسيادة ولا يلبق أن يجعلوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم

زرق في المقامات وانكشف له حجب المغيبات وشاهد بانوار بصيرته
سرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشريف بلاتعب
يخص به صاحب السيادة بالانصب ولا وصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الخفية ولد الامة من مولاها حرو ولد الله لمولى من جارية الغدير
برضاه اذ بنه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يحوز زيبه كرامة وشرفا
مجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الخلق احد من امة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر محرق الحضرى في كتابه الحسام
المسلول واذا كانت العقول والعادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الغرض لاهلهم وينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الحضر ونجيه موسى عليهم
السلام برعاية من كان أبوهما صالحا لظنك بمن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين وانقذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الآية الكبرى المعظم * ومن هو النعمة العظمى المقتم
واى رتبة لم تقبله منته الجليله واى فرقة لم تنفرقها بالياديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه واتباعه وقياداته بل
واهل بلده وأهل قطره بل وأهل عصره قديس ودون بسيادته ويتفخرون
على من سواه م بفضلهم ويعلمون بعلو منصبه ونبله ل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وغرما من ينسب أهـل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورد واللاء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوال مقام الحمود الذى

يقبضه به الاولون والاخرون والشفاعة العظمى التي بهز عنها اهل العزم
ويقول انما المصطفى الى الله عليه وعلى اله واهل بيته صلاة هو لها اهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع ابدا لا بدين ومن كان
هـذا شأنه فنبذة كل شريف الى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا وشرف من انتسبوا اليه فوشرف اهل
البيت النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما طال به رجة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضى الله عنهم أنه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقطانها وسدنة الحجة وخدامها واهل جوارها
خواصها وعوامها وكبارها واصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاؤا رانبي الكريم وان عظمت اسمايتهم وتحتق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجوار ولا ينزل شرف ما كنه الدار واذا ثبت هذا
التبجيل والتعظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم انسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوحيه الحبيب فبالك بوجوبه لاولاده الذي هو
اصل شجرتهم الزكية ومعين امرارهم المبريه وينبوع سلسل شراهم
ومقدم ذهابهم وايابهم صلوات الله وسلامه عليه وعاليهم اجمعين ولما ج
هشام ابن عبد الملك في ايام ابيه طاف باليب وجهد ان يصل الى الحجر
الاسود ليدع له فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينتظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك
اذ قبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان
من اجل الناس وجهوا واعظمهم ارجا وطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر

نقى فيه الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام هشام من هذا
لذي هاهنا الناس هذه الهبة فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه
هل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * وطأته البيت يعرفه والحل والمحرم
هذا ابن خديعة عباد الله كلهم * هذا النقي النقي الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجمع
كلنا يديه غيبات عم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخفى بواذره * يزبته اثنتان حسن الخلق والشيم
جمال انقال اقوام اذا اقترحوا * حلوا الشمايل تحملوعندهم
لا يخالف الوعد يمين نقيته * رجب الفناء أريب حين يعترزم
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاهنهم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق والعدم
اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارمها ذابت انتهى الكرم
يفضي حياءه يفضي من مهابة * فمادى كالم الاحـ بن يمتهم
بكفه خبز ان ربحها عبق * من كف أروع في عريته شمم
يكاد يمسكه رغان راحته * ركن الخطيم اذا ما جاء يسـ تلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أى الخـ لا تقي ليست في رقابهم * لا ولية هـ ذا اوله نهم
من يشكر الله بشكر أوليه اذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم

ينمى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
من جده دان فـضل الانبياء له * وفـضل لـ أمته دانت له الامم
مشقة من رسول الله نعمته * طابت مغارسه والخيم والشـيم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالثـمس تغـجب عن اشراقها الظلم
من معشر حبهـم دين وبغضهـم * كفـر وقربهـم منـجى ومعنـص
مقدم بهـم ذكر الله ذكـرهم * فى كل بده ومحتـوم به الحكم
ان عداهـم لالتقى كانوا ائمتهم * او قبل من خـبر اهل الارض قبلهم
لا يستطيع جواد بهـم دجودهم * ولا يدان بهـم قوم وان كرموا
هـم الغيـوث اذا ما أزمة ازمـت * والاسد أسد الشـرى والبأس محتـدم
لا ينقص العـسر بسـطامن أ كفهـم * سيان ذلك ان أنـر واوان عـدموا
يا بى لهم ان يحـل الـذم ساحتهم * خـيم كـريم وايد بالندى هضم
يسـتدفع السوء والبلى بجهـم * ويسـتتراد به الاحسان والنـعم
فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعـسفان بين مكة والمدينة وبانـع ذلك
زين العابدين فبعث اليه بائنى عشر الف درهم وقال اعذر يا ابا فراس فله
كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
رسول الله ما فأت الذى قالت الاغـضبا لله عزوجـل ولرسوله صـلى الله
عليه واله وسـلم وما كنت لاتخذ عليه شيأ فقال شـكر الله تعالى لاك ذلك
خبرانا اهل بيت اذا أنفـذنا أمرالم نعد فيه فقباها وجعل يهجو هشام وهو
فى الحبس فكان من هجائه قوله

أحببـنى بين المديـنة والى * هى اليـم اقلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأسا لم يكن رأسـه بد * وعينـاه حولا باد عيـوبها

فبعث

فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن فأتوا نكاحاً ذكراً هذه القصة
 مجملتها وأثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب
 أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شجوناً ولاناس
 مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزح غير عامد حبه وأولئك
 الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 أعد ذكر نعمان لما أن ذكره * هو المثل ما كررته بتضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الربيعاتين والمجامع لشرف السيادة بين بيت
 بني غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس أنا خيرهم نسباً * ونحن أفخرهم بيننا إذا فخرنا
 ربه النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصرنا
 والارض تعلم أنا خيرها كنفاً * كما به تشهد البطحاء والمدر
 والبيت ذوالستر لوشا ويحدثهم * نادى بذلك ركن البيت والمجمر
 ونحفه الامام محمد بن علي بن الحنفية * بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

لنحن على الخوض رواده * نذود ونسعد ورواده
 فمما ساد من ساد الابناء * وما خاب من حبنا زاده
 فمن سرنا نال منا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده
 ومن كان غاصباً حقنا * في يوم القيامة معاده
 ولا يبي الاسود الذي رضى الله عنه
 أحب محمد احبناشديداً * وعباساً وحمزة والوصي

بنوع-م النبي واق-ربوه * أحب الناس كلهم اليها
فان بك حبهم زشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان فيها
قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فيما
هنا في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أنوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه بعد حهم فلان طيل
باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسدأ ذنبه فقال له يسمع
ني الامن العجابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أھـ لبيت المصطفى عجباً لمن * يا أبى مـ مدبحكم من الاقوام
والله قد أنى عليـ كم قبلها * وهدىكم شدة عرى الاسلام
الله بمشركل مـ من عاداكم * يوم الحساب مرززل الاقدام
ويرى شفاعتكم من دونه * ويبحث حوضـكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا آل محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
وبعدهما

ولاسيما الى حسن على * له في الجـدم مرتبة تهاب

إذا

إذا طلبت صوارمه نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حـامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعدا على * فقالا في محبة ثواب
هـذا كلام همرو والفضل ما شهدت به الأعداء ولا امام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همز ريته المشهورة

آل طه لكم بطه اتصال * يدينه للدين طاه وهاء
البيت النبي طبتهم فطاب التمدح لي فيكم وطاب الرماء
انا حسن مدحكم فاذا انحشت عليكم فاني المخنساء
مدحت الناس بالتقي وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يساه عنكم النساء

وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أو ما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتنبيل
وهل سـبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسـو والله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شـيـء يـهـيـء لـكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مريضـوا اني لمتهج * بهم وما مخطـوا اني لمكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * يبهضه الله في الاخرى لمردول
وحسب من نكث عنهم خواطره * ان مات أو عاش تـكـيـل وتـمـكـيـل
ان المودة في ذـم النبي فني * لا يـسـتـمـيـل فؤادي عنه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

قد قد منافقوله نفع الله به من الثانية

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالوادة

هم الحاملون السرب بعد نبينهم * وورائهم أكرم بهام ورائته

ولابي اسحاق المغربي روح الله روحه

في فضاكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله

فالمرع مبني على تشريعكم * والدين حبكم غدا اكليله

وللكيت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكركم به أهل هذا البيت

الظاهر

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعماني وذو الشيب يلعب

ولم يلهمني دار ولا ذم من نزل * ولم يلهمني بنان مخضب

ولا انا من يربط الطيرهم * اصاح غراب أم تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية * أم رسايم القرن أم مراغضب

ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخبر بني حواء والخير يطلب

الى النفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيما نابني اتقرب

بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خففت لهم مني جناح مودتي * الى كنف عطفاه أهل ومرحب

وكنيت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محباء على اني أذم وأرهب

وأرمي وأرمي بالعداوة أهلهما * وانى لا ودى فيهم وأؤتب

بأى كتاب أم بآية سفة * ترى حرم عارا ونحسب

فما الى الا آل أحمد شيعته * ومالى الامشعب الحق مشعب

ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعته * ومن بعدهم لامن أجل وأرحب

اليكم ذرى آل النبي تطلعت * فوازع من قاي ظمأه والسب
 وجه دنالكم في آل حم آية * ناولها مننا تقي ومهـ رب
 فاني عن الامر الذي تذكره ونه * بقولي وفعل ما استطعت بحجب
 ألم ترفى في حب آل محمـد * أروح واغدو خائفنا أترقب
 كافي جان محمـد وكافني بمـم * يتقي من خشية العرا جرب
 يشيرون بالايدي الى وقولهم * الاخاب هذا المشيرون خيب
 فطائفة قد اكفرتنى بهمهم * وطائفة قالوا ممى ومـ مذنب
 يعيبونني في غيـم وضـلالهم * على حبكم بل يسفرون وأعجب
 وقالوا ترابي هـواه ودينه * بذلك ادعى فيهمـم والقب
 فلازلت فيهمـم حيث يتمـم وتني * ولازلت في اشياءكم انقلب
 على أى جرم أم بآية سـيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
 اناس بهم عزت قريش فاصبوا * وفيهمـم خبايا لم كرمات المطالب
 ﴿ ولهم منهم واجاد فيما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت سما * كم عامل فيه ومك عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائرمهم ومن ناظم
 ﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تمدح قوما * لله من غـيرة له
 فاقصـد مدحك قوما * هـم الهـداة الادلـه
 اسـنادهم عن أبيهم * من جبرئيل عن الله
 ولهم منهم

ولبعضهم رجه الله

هم القوم من أصفاهم الود مخاصا * ثم في أنراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم تضحكى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسلى حبي لآل محمد
﴿ ولبعضهم عامله الله بأحسانه ﴾

آل النبي وجه مدناجكم سديا * يرضى الإله به عنا ويرضينا
ولا نخاطبكم إلا بسادتنا * ولاننا أدبكم الأموالي بنا
أغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدائح الله في طه وباسينا
﴿ ولغيره ﴾

اليوم كل مكرمة تول * اذا ما قبل جدهم الرسول
وليثتر يش الضارى على * أب لهم وأمهم م البنول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الاصول
والشهاب ابن معتوق الموسوى من انشاء قصيدة بمدح آل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوه شام زادوا عـلاوسنا * فكان نورا على نور أشبههم
أصول مجده في النص قد ضعنوا * وصولهم للأعدى في أصولهم
زهر الى ماء عاباء به اتسبوا * أمسوا الى البدر وافي الشهب بالرجم
من مثلهم ورسول الله واسطة * لهم قد هم وسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سراؤدا الغيب بضمه * فضاقت عنه فاضى غير مكنتم

هو اهدى ديني وايمانى ومعتقدى * وحب عترته غوفى ومعنصمى
 ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطهروا فصفت اوصاف ذاتهم
 انمة اخذ الله اليهود لهم * على جميع الورى من قبل خلقهم
 قد حقت سورة الاخبار ما حدث * اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
 كفاهم ما بهما والضحى شرفا * والنور والنجم من آى ات بهم
 سل آل حم هل فى غيرهم نزلت * وهل لى هل لى الابدحهم
 اكارم كرم اخلاقهم فبدت * مثل النجوم بياض صفائهم
 اطايب يحمد المشناق تربتهم * ربحا تدل على ذاتى طيبهم
 كان من نفس الرحمن انفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * اى البهور الجوارى فى صدرهم
 تذكروا وهى اسد مظفرة * فاعجب انسك وفنك فى طباعهم
 على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادى فى حاربهم
 اين الدور وان تمت سنا وسمت * من اوجه وسموها فى سمودهم
 واين ترنم لى عقد الدر من سور * قدر تلوه اقباما فى خشوعهم
 اذا هرا عين تسميم يوبهم * قدفق الدمع شوقا من عيونهم
 قاموا الدجى فتجاوت عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نومهم
 ذاقوا من الحب را حبا لى مزجت * فادركوا الهوى فى حالات سكرهم
 تبصروا فقبضوا فحبوا وما قبضوا * لذابعدون احباء بموتهم
 سيوف حق لدين الله قد نصرها * لا يطر الرجن الا فى حدودهم
 تالله ما الزهر غب الفطر احسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
 وله ربه الله عليه من انشاء قصيدة اخرى قال

ن معشر شرف الله الو جرد بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والسكيب
 -م الملائك الا انهم -م بشر * على الورى خافوا لالهدى نصوبوا
 نساء مجد كرام قبل ما قطعوا * عن الرضاع لاخلاف القدى حابوا
 م اذا ذكر الرحمن من وجـل * لانواران شهدوا يوم الوغى صعبوا
 الوجوه مصالبت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقى ركعوا
 يسكن الحق الاحيث ما سكنوا * وليس يذهب الاحيث ما ذهبوا
 ورجود اذا هبت رياح رغى * ما جواد مجواد انهم سالموا عذبوا
 انشقت رباهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 كرى اذا صبحوا قدرى الصحة بهم * من أى كاس طهروا بالدجى شربوا
 ❁ وله من أخرى رحمة الله عليه ❁

سـلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 روواسند المفان عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف الخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجيمـل وبالجمال
 ❁ وله من اثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ❁

من هاشم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والایمان
 بيت النبوة والرسله والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أودالهـلى * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كالبدر كاف وجهه * أنرا السجود فرادى اللعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ❁ وله كان الله له من اثناء أخرى ❁

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
 ولدتمكم كرام من كرام * عترة وفخر العباء حواها
 كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعالمها * ثم أوتادها وخط استواها
 قد نشرتم موفى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
 وحكمت على الالباب فخانا * ما كنتم بدان زمان اماها
 وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها في عنائها
 ولا خيفنا السـيد الجليل أبي الهـدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
 الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان مصائبه * تزلو وكم قلت بمجموع مصائبه
 اذا زمة زادت وركب تمكثرت * مصائبه والخطب عمت نواصبه
 وضاق الفضاء في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهيبه
 فابواب اولاد الدرسـ ولهبها الرجا

لحمامل هم باعـدته اقاربه
 هم النعمة العظمى هم الغوث للورى
 هم الغيث ليكن لا تنقب سوا كبه
 هم المدد العالي هم المشرب الذى

تعطـ ربك الهى شاربه
 هم الكعبة الغراء والخيف والصفا

هم الحرم السامى الذى عـرجا به

م الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البهرا لكن لا تعد بحسابه
 م العصب لكن ليس بغمد نصله * هم الكثر لكن ليس بحرم طالبه
 م الكوكب المحمود في الارض والسما * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 م البيت بيت الامن والمجد والتقوى * وبالعسكر الغيبي حفت جوانبه
 م الاوصياء العارفين برهم * وبالفريق قد سمعت عليهم صحابته
 م الاولياء المحقون بحدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومنافقه
 م الهيكل العلى فى كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 م قاف قرب الله سينال الهدى الذى * تغشت بانوار النبى كتابته
 م الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 م عـ لم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى قدس كتابته
 م العلم السامى على هامة العلا * وفى قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 م ركب برهان خـ فى مطالعهم * الى الملائك والملائكوت سارت نجاته
 القمر الوضاح والشمس والضهى

هم القبر لكن عنه زيمحت غياهبه
 م روح جم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم م شرقه ومغارب
 م والقلب اودى به الضنى * من الهـم والغم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله له

أمندى فى حب ال محمد * هجر بغيرك ولا نطق بشهد
 لم يكن فى حب ال محمد * نكلك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منه سكا بحبالهـم * فليعترف بولادة لم ترشد
 اعز زمانه الصفى الحى من بديعينه المشهورة

والله أمناء الله من شهم - دت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
 الى الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاءء - دوا سادة الامم
 بيض المفارق لا عار بدينهم * ثم الانوف طوال المباع والامم
 هم النجوم بهم - دى الانام وين * جاب الظلام ويومى صيب الديم
 لهم اسام سوامف - يرخافية * من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 ﴿ وله ايضار حجة الله عليه ﴾

باء - ترة المختار يامن بهم * بف - وزعب - ديتولا هم
 أعرف بالحسن محي لىكم * اذ يعرف الناس بسبب ما هم
 ﴿ وله بل الله نراه ﴾

يا فقرة المختار يامن بهم * أرجو نجاتى من عذاب اليم
 حديث حى لىكم سائر * وسرودى فى هوا كم مقيم
 قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
 فن أنى الله يعرفانكم * فقه - د أنى الله بقلب سليم
 ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد العباسى
 قصيدته التى فخر بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وأتى فيها من حيث
 المعنى بما تحبه الاسماع وتنفر منه الطباع رد عليه العصفى الحلى المذكور بما
 هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرا ولا منقوب أيسات المعتز وان
 كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقبضين حقيقة المذا ضله قال ابن المعتز
 سماحه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكابها * تشكى القذا وبكاها بها
 ترامت بنا جذبات الزمانى * ترامى القمى بنشأ بها
 وبارب

ويارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهم المرء من نفسه * فزقه حد أنسابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبعد فعلا لآبها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أفلك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعددها * وتأمل أخرى وافيها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها واللبابها
 نهيت بني رجمي ناصحا * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوها فيهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الثرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غلبها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسلابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بقتله * ولاكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بني عمننا أنها * هطية رب حبنا بها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت اليها باطنها بها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴾

الاول لشريحه يد الاله * وطاغى فريش وكذابها
 أنت تفاسخ آل النبي * وتبعد هافضل انسابها
 بكم باهل المصطفى أمهم * فرد العداة باوصابها
 اعنكم نفي الرجس أم عنهم * اطهر النفوس والابابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفراط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحجراتها
 هم قطب ملة دين الاله * ودور الزهاد باقطابها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فكيف تجذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
 أبوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
 أجدك يرضى بما قلت * وما كان يوما يعزنا بها
 وكان بصفين من خبهم * لحرب البغاة واخرها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحب مدرفي صدر محرابها
 فهل اتقوا ما جدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذ جعل الامر شوري لهم * فهل كان من بعض آرباها
 وقولك انتم بنو بنته * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبوهم * لعزت على جهل طلائها
 وقد كان عبد الله لاكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفقكم لثم اعنابها
 فانرجكم وحبناكم بها * وقمصكم فضل جلبابها
 بخازينة موه بشرا الجزاء * لطفوا النفوس واعجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فأيست ذلولاً لركابها
 وما انت والتمس عن شأنها * وما قمصوك بأثوابها
 وما

وما ساء ورثك سوى ساءة * وما كنت أهلا لاسمها
 ودع ذكر قوم رضا بالكفاف * وجاؤا القناعة من بابها
 عليك بلهوك بالغائبات * ونحل المعالي لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقارب بالقابها
 فذل لك شأنك لاشأ نهم * وجرى الحميد بادحاحها
 ﴿ وللعسن بن هاني المعروف بابن نواس غفر الله له ﴾

من لم يكن علويا حين تنبيهه * فما له في قدسهم الدهر رفقا
 الله ما برا خلقا فاتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر
 فانتم الملا الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم أينماذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل راية كتهوى * آل طاه ودائمات تجيبهم
 صار فرضا عليك تستغرق المد * ح جميعا فيهم وفي من يلبهم
 قلت ماذا أقول والذكرن طرا * يستمد النوال من فادهم
 أنا لاسم تطبيع أم دح قوما * كان جبريل خادما لآلهم
 ﴿ وللعسن بن علي بن جابر الهبل رحة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جمعاء ودى * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولواني استنطعت لزنت حيا * ولاكن لا سبيل إلى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي فلاله
 أناضل عن مكارمكم لاني * كريم الأصل مبعوث الولاده
 أطل مجاهد الحليف نصب * أضل بفضلكم أباد رشاده

فان أسلم فأجر لم يفتني * وان اقل فتهمنا في الشهادة

﴿ وله رجة الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبى * وبه أفوز لى الله وافى

وأرد من حى لكم لوان لى * فى كل جارة لسانى مدح

﴿ وله أيضا رجة الله ﴾

يامنكر افضل لى بنى أحمد * كن لادى تسعده منصتا

هل خاتم الرسل سوا جندهم * وهل أنى فى غيرهم هل أنى

وللفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبى ذيب المحضرمى البشامى رجة
الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجس منسوب له كل طاهر

محبته مبدورة فى جباتى * هيامى به سامن قبل شد ما زرى

قوارنها آباؤنا وجـدونا * وآباؤهم من كبر به ذكابر

فحمد الرب خصه ابودادكم * بنى المصطفى حمدا الشكور المئاب

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغابر

وما لنا فى حى لكم من كلف * ولا كنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت أسست بمحمد * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حـبر مقدم * وصدر به از دانت صدور الهاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى أصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من أخرى ﴾

يفت تود النجوم الزهر لو صنعت * سـواره بل تمت لو تخلفه

حيث النبوة انت سيرها درست * والوحى أصبح موقوفة ثقله

(وله)

﴿ وله كان الله له من أنوى ﴾

الى الزهراء خبير بنات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود ومنتقاه * وخبر الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملوك الاولين
فتفخر بنى الرسول به تحات * له اهل المفاخر صاغرينا

وللاديب محمود الساعى المصرى رجه الله من انسا تصيد قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * من رف عن عرضة الشهبات
نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
تلك التي غرس النبي لدوحها * فأتت بكم من أطيب الثمرات
واتت بكم كالزهرفوق غصونه * لما ارتوت بسحاب الرجات
من كل براورؤف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
ما همكم الا تجنب شبهة * أوصون عرض وابذل هبات
من ولا من يشين ولاذى * أتبعوه قط للصداقات
انتم بنوا الزهراء انتم انتم * أنتم من استجبوا الى الخبرات
الخاشعون الراكعون الساجدون * نالوا كفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عاينيه على الطاعات
وصفى لداعى الله لا اله الا هو * بسمع بسم الله من اللهوات
انتم وخبر المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الاخذوا خبر المناقب والعلا * والنار كوسفاس كل صفات
الرافع وعلم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكامات

من آل بيت ماه-روا ما شأنهم-م * رجس ولا تهم-موا بفع-ل طفاة
لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بغيره-داه
نحو-برال-بربة نور أمة أحمد * وسراجها المنهى من الظلمات
جادوا بما وج-دوا فاصبح برهم * في كل قطر واكف القطرات
ينون ماع-موا به من صائح * لله والاعمال بالنبات
وهبوا وما الصفواء-لى ما ذهبوا * كلا ولا ف-رحوا بما هو آتى
فعايم به-د الرسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
وما رأيت السن الحبين بمدائحهم-م لهجه وفلوبهم لسماعها مرتاحة
ومبتهجه وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت المع-رور ولوجا
ولح-د رات الق-رايح الى ذلك الفلك العالى ص-وداوعروجا ولا بكار
المعاني فى تلك الرياض الانيقة دخولا وعروجا وكنت قد عبا افقت
أيانا تشبثت فيها بنجدة-ة ذلك الجناب الرفيع وتشبثت فيها
بأهل الادب ولم يكن أنى بدرك الضالعين شأوا الظالمين

مرية حات بفيد وجاورت * أهل الحجاز فابن منك مرامها
استخفى على اثباتها الطرب تحديث المرء مع من احب وهى هذه
من غرامى بقرطها والقلادة * انامت مفرما ففونى شهادة
غادة حل حبا فى السويداء * ورمى-همها الفؤاد فصاده
فحوها تنزع النفوس فناقا * ها لداعى مزارها منقاد
واذا-رج النسيم عليها * هز تلك المعاطف المتبادر
زارنى طيفها ومن بوع-د * هل ترى الطيف فنجرا ميعاده
من اصب يصب صيب دموع * مذ صبا نحوها اصابت فؤاده

ليس الالهة ولا نفوس اليتيمين بنقام القرى يضاجرى جباهه
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صارا وعاهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سواده
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله مجدكم واشاده
 انتم للورى شهور واقعه * راذا ما الضلال ارغى سواده
 انتم منبع العلوم بالارى * بولادى قد جعلتم عماده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم المروة الوثيقة والمحبة * ل الذى نال ما سكره السما
 صفن للنجاة ان هاج طوفا * ن المامات أو خشيما ازدياده
 وبكم امن امة المخبر اذا أنه * تم نجوم الهداية الوفاة
 ذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * فى محكم الكتاب افاده
 وبطهير ذاتكم شهد القر * آن حقا فيا الهامن شهاده
 لا بما قد علمتموه من المحبة * رولكن قضت بذلك الاراده
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو مدلى الجلال عناده
 معشر حاكم على الناس فرض * أوجب الله والرسول اعتماده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حاكم بغسل الذنوب عن العبد * دولا غرو ان يزيل فساده
 وبكم أيها الائمة فى يو * م التماذى على الكريم الوفاة
 يوم تأتون والواء عليكم * خافق ما اجلاها من سياده
 والمحبون خلفكم فى امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتهاده
 كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواء العباد
 هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
 كل قال لكم فابعد الله ومن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موزيا اولاده
 باه بالقيامة في الحياة من الله * الذى صير الجمع مهاده
 وروى القوم ان من كان سب الله فاطمحين دابه واعتقاده
 لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عن ملة الرسول ارتقاده
 ليت شعري من الذى كان تعظيما * بنى المصطفى الى الحشر زاده
 فهم الخصب للبرية لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذا حويتهم * من عتاف وسودد وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلتهم * بجيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يهذب المديح ويحلو * بل به يسرع القريض انتقاده
 وبكم ياهج المحب ويشدو * يا بنى المجد لا بغان وغاده
 كيف يحصى فخاركم رقم افلا * م ولو كانت البحار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلالتم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملككم قباده
 وانا العبد والريق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزباه
 فاستقيموا لحاجتى ففؤادى * مخلص حبه لكم ووداده

ان لي يا رب في البتة ول اليكم * في انتعاشي تسلا وولاده
 خلقتني الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحجرتي عبدكم وانفرداه
 فلكم عند ربكم ما تشاءون * نواجه لا تخشون نفاذه
 رب غنناهم -م فانك بالعباس غنت الانام عام الرماده
 وبهم انعم الشريعة واكشف * ان طما الجهل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزدهم فيض فضل * منك يامن له الفضل عاده
 وعالمهم مع الرسول -سلام * ليس يحصى سوى المكرم عداداه
 (اقول وفيما) نقلته ههنا من الايات ورسمته من النظم في هذه الوراقات
 نزهة رائقة لطوار المحبين ورشقة من صيب ذلك العذب المعين
 واسارة الى ما وراء ذلك مما مدح به اهل البيت الاطهار وائمه الى ما نظم
 في حقهم من الشعر الذي لا تحتمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع بحجواته الجبجبع والمقدم الى حضرته وحضرات اهل
 بيته لا يضيع واصفي عليه الصلاة والسلام الى بان سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسي في كتابه
 معاهد التنصيص قال حدثني ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت ابي
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أي الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم من أي العرب أنت فقلت من بني أسد
 ابن خزيمة قال نعم أتعرف الحكيم بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمي ومن
 قبلي قال اتخفظ من شعرة شأقت نعم قال انشدني قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولالعبياني وذو الشيب يلعب
 فانشدته الى ان بلغت الى قوله

عَلَى آتِل أَحَدُ شَبْعَةٍ * وَمَالِي الْأَشْعَبُ الْحَقُّ شَعْبٌ

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ
قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ بِهَذِهِ الْعَصِيَّةِ (وَحَدَّثَ) نَاصِرُ بْنُ مِرْزَا حَمٍّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ مِنْ لِقَابٍ مُتِمِّمٍ
مُسْتَهَامٌ قَالَ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هَذَا الْكَبَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَعَمِلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ بَزَالٍ اللَّهُ - بِرَأْوَيْثِي عَلَيْهِ (وَقَالَ) فِي
دِرِّ الْأَصْدَافِ - حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْوَعَاظِ أَطْنَبَ فِي مَدْحِ آلِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ
وَذَكَرَ فُضَائِلَهُمْ - حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ فَالْتَفَتَ إِلَى الشَّمْسِ وَقَالَ
مُخَاطِبًا لَهَا

لَا تَقْرَبِي يَا شَمْسُ حَتَّى يَقْضَى * مَدْحِي لَا آتِلُ مَجْدَ وَلَدِ لَه
وَإِنِّي عَنَّا لَكَ أَنْ أَرَدْتُ نَنَامَهُمْ * أَنْسَبْتُ إِذَا كَانَ الْوُقُوفُ لِأَجَلِهِ
أَنْ كَانَ لِلْمَوْلَى وَقُوفُكَ فَلَيْسَ كُنْ * هَذَا الْوُقُوفُ لِفِرْعَوْنَ وَلِنَجَلِهِ
فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَحَصَلَ فِي ذَلِكَ الْمَجَاسُ أَنْسُ كَثِيرٌ وَسُرُورٌ نَظِيمٌ انْتَهَى
(وَانْتَهَى هَذَا الْبَابُ) بِكَلِمَاتٍ فِي ذِكْرِ أُمَّةٍ الْمَشْرِعِ الرَّوِيِّ وَأَدْلَةِ الْمَسْلُوكِ
النَّبَوِيِّ السَّادَةِ الْمَعْرُوفِينَ بِبَنِي دَلْمُوزِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (فَنَقُولُ)
هَـمُ السَّادَةُ الْحَسَنِيُّونَ الْحَضَرِيُّونَ خُلَاصَةُ الْبَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَأَبْجَادِ
الْعَتَرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَشُمُوسُ الْمَعَارِفِ الْمُنِيرَةِ وَبِحَارُ الْعُلُومِ الْغَزِيرَةِ وَهُمْ
السَّادُونَ وَالْمُحَمَّدِيُّونَ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيَّةِ وَمُعْتَقِدَا وَمُشْتَرِكَا

أَتَمُّنَا الْأَسَاسَ بِذِي الْهَدَاةِ * وَقَادَتَنَا الْجَهَّابُ بِذِي الثَّقَانِ
ضِيَاءُ الْخَافِقِينَ بِكُلِّ مَعْنَى * أُولُو الْفَضْلِ الْبَدْوَرُ الْمَشْرِقَاتِ
سَلَالَةُ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ أَعْلَى * ذَوِي الْأَصْلِ زَكَامَتُهُ النَّبَاتِ

بنو علوى العالمون قدرا * كرام المنتمى الفـ والسرارة
 ومن بهم اقتداء الخلق طارا * كأنهم البدور والسيارات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
 لهم فى العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غت بركاتهم فى الكون حتى * لئن بغير زانرها الجهات
 قهـ مـهـ ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية مفجيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغى المحمـدة
 أما نسبهم فإنه النسب الذى وقع على صفته الاجماع والعقد الذى
 انقطعت عن تهمـ بين جواهره الامامـ لم يزل الى يومنا هذا محفوظ
 الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة وصحح النقول ببقاء الابناء
 والاحفاد عن كرام الائمة والا جـ دادا اكثر وافى تهيجه وضبطه من
 التصانيف الجلية المقدار حتى ظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من فساح الجاهلية واعظم به من عقدة اقلت
 كواكبه الدريد والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام ابو الاماثل علوى
 بن شيخ عبيد الله ابن الامام المهـ جـ الى الله احمد بن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد بن الامام على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيد الخافقين على ابن الامام الشهيد السبط الحسن بن
 الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والتقاين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

تعالى الآل أحمد شيعه * ومالى الامشع الحق مشعب

وقال صلى الله عليه وآله وسلم - لم اذا أصبحت فاقم عليه السلام وقل
قد غفر الله لك به هذه القصيدة (وحد - حدث) ناصر ابن مزاحم انه رأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم - لم فى النوم وبين يديه رجل يشده من لقلب متم
مستهام قال فسأت عنه فقبل لى هذا البيت بن زيد الاسدى قال فجعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله - يرأوى شى عليه (وقال) فى
در الاصل - دافى - حكى ان بعض الوعاظ اظن فى مدح آل البيت الشريف
وذ كرفضاؤه - م حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
خطابها

لا تغربى يا شمس حتى يتقضى * مدحى لا آل محم - د وانله
واثنى عاقل ان اردت ثناءهم * انسبت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان لاولى وقوفك قلب - مكن * هذا الوقوف لفرع - ولنجله
فطاعت الشمس وحصل فى ذلك الجاس أنس كثير وسرور عظيم انتهى
(وانتتم هذا الباب) بكلمات فى ذكر رائمة المشرع الروى وأدلة المسلك
النبوى السادة المعروفين ببني دلموى رضوان الله عليهم أجمعين (فنعول)
هم السادة الحسينيون الحضرميون خلاصة البضعة النبوية ولباب
العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الغزيرة وهم
السيدون والمحمد لله مذهبوا والاشعربون معتقدا ومشرعا

أثمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهات بيد الثقات
ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى أصل زكاته النبات

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كأن عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا المفاخر والنقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزينة ازهاره بزواهر البـ دور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسد الى الطعن فيها سبيلا وان تجد اسنة الله
محويلا أمنت ان يعتريها النـمـ بدل والتخريف وجئت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي أو تخيف

أولئك آباءى فخذى بثلهم * اذا جئتنا يا جبر المـ خـ
(قلت) وليس قولى من باب الافتخار أو الاعتزاز بل من باب التحدث
بالنعمة والاسـ تبشـ ان بينى و بين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعباب الذى تفجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كلهم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فيهم الامن ربح
فى رياض المعارف واقتطف ما طاب من غمارها وكـرع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوع على ما أنافيه من القصور
والنقصـير والتهقير فى فدا فد السلوك عن مرافقة أولئك النفير
وان لا يحرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضلا
منه بالآباب من الغنـمة

فان المساء ما أبى وجدى * وبهرى ذو حـفـرت وذو طوبى
(واما طريقة) أولئك السادة الاجساد وسيرتهم التى درج عليها الآباء
والاجداد

والاجساد فانها والجمـد لله اقوم الطارق واعدها واحسن السـير
وامثلها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسـنة الغرام والمؤـسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكمال له صلى الله عليه واله وسلم واكمل ورتبه كالخلفاء
الراشدين واكابر الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسـعة
الاكاف لمريد التحصيل وخلاصتها على سبيل الاجال تحكيم قوائين
الشرع الشريف وتوفية مكيال الهدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير البال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والفـرة عايم من الابتذار وبدايتها
ما مرجه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتها اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحو الرسوم يرغبون الى الله بكل قرب
ويقولون باخذ العهد والتاقين وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجاهدة وعقد الصلوة سالكين من لك الصحابة والتابعين فى المداومة
على الاذكار الواردة فى السنة المطهرة ومتبعين لهم فى الزنى والرسم
تاركين للاباس والاوزاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد فى الدنيا ومعاينة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشـهـا بالخوف وكمال
اليقين والمخول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومحاربة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الجميدة والافعال السـديدة ومن اطالع على

الكتب المؤلفة في سيرهم كالجواهر والغرر والاشع والعقد وغيرها عرف
 ما لهم في مسائل الملوك ومنازل المقامات من الجاهدات وموارد
 الواردات والمجذبات واجتلاء عرائس الاسرار والمكاشفات (اخذوا)
 هذه الطريقة اب عن جد وخاف عن سلف وكبر عن كبير وامام عن امام
 تلقاها الموجدون منهم الا ن عن الامام الكامل عبد الله بن الحسين
 ابن طاهرومن في طبقة عنه عن الامام أحمد بن محمد بن عيسى بن
 عبد الرحمن بن علوي فقيه ومن في طبقة عنه عن الامام طاهر بن محمد بن
 والامام علي بن شجاع بن شهاب الدين ومن في طبقة عنه عن الامام الحسن
 ابن عبد الله الحداد ومن في طبقة عنه عن الامام عبد الله بن علوي الحداد
 ومن في طبقة عنه عن الامام محمد بن عبد الرحمن العطاس ومن في طبقة عنه
 عن الامام محمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عنه عن أبيه
 الامام الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عنه عن الامام الشيخ شهاب الدين
 ابن عبد الرحمن ومن في طبقة عنه عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن بن علي
 والشيخ أبي بكر العبدروس ومن في طبقة عنه عن الامام الشيخ عبد الله
 العبدروس واخيه الامام الشيخ علي بن أبي بكر ومن في طبقة عنه عن
 أبيه الامام الشيخ أبي بكر السكران وعنه الامام الشيخ محمد بن المحضار
 ومن في طبقة عنه عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في
 طبقة عنه عن أبيه الامام الشيخ محمد بن علي مولى الدولة ومن في طبقة عنه
 عن الامام الشيخين عبد الله وعلي بن علي بن علوي بن الفقيه ومن في طبقة عنه
 عن أبيه الامام الشيخ علوي بن الفقيه المقدم ومن في طبقة عنه عن أبيه
 الامام سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي ومن في طبقة عنه عن أبيه الشيخ علي

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد - صاحب مرباط عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد - عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العريضي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين - بن عن أبيه - شهيد
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة - الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين - عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة - شيء من
 التحريف والتحويل وما - كلمات الله من تبديل وله - مظاهر على كثير
 منهم من الكرامات والاعخبار بالمقدمات وخوارق العادات الملائمة - له
 الجلالات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غير ما
 مرغب ولا في سراما مطلب وانما ظهرت تلك الآيات لمتحقق انهم الوارثون
 لمجدهم على الكمال والمتفنون له فيه - جافعل وقال فهم خرائق الملائك
 والاسرار ومعاذن الحكيم والانوار المحبون لله العارفون به المستهترون
 بذكره باغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متفارقون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وانما اختلاف المشهود بحسب

المشاهدة واختلاف الشهود فظاهر بالجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافضل باح بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والجمال
وباطن ظاهر الجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة في علوى من طرق الصوفية
الصحيحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع وشعار بغايتها كالاختلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فكانه
لاخلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
ابن زين الحبشى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وبقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته وانما لافه كما عليه اكبر محاسبته واهل بيته ثم صالحو
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
ابو طالب المكي في قوته وابو القاسم القشيري في رسالته ومن فحوا
نحوه ثم فصل ذلك وهدبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام ابو
حامد محمد بن محمد الغزالي في هي طريقة تافاها السادة بنو علوى طيبة
عن طيبة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

ومحمد الباقر وجه الصادق وغيرهم من الكبراس - لا فهم الى الان
وبهذا تترك ان طريقهم ليست الا الال - الكتاب والسنة ولهم درجات
هنا - الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
علوي بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والحاصل) ان طريقهم هي السبل الاقوم والمهيمن الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها او مفصلاتها من غير
احتياجها الى تأويل او تعليل - بل بما كثر فيه القال والقليل فهي الأمور
بالعز على النواحي - ذو المطابقة في جميع أصولها وفروعها للكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي مجلدات فليطلبه الراغب من مظانده
وقد فات سابقا لبيان ما تناسب المقام وتشير الى طرائق أركان الاقوام وهي
لذبا لاني وبالاتمة من بنى * علوي الف - الله - دة الحائر
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض الندي المتواتر
والاخ - ذوارث الرسول اجازة * وتلقب من كابر - عن كابر
والمتقنون - بديله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي - ماحلا * فهم الى أهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم محور العلم فاض اذها * من ذلك البحر - المحيط الزاخر
تحييهم ربي القلوب ولم تزل * تسقى حدائق كل قلب عامر
بمعارف وعوارف ولطائف * وعواطف من ذي الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب ومجائب للناساظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سريان عن ظاهر

بشاهد تصفوا لكل مجاهد * وموارد عذبت لكل موازر
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تـ لك انبراضا مر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالاخر
فاسلك سبلهم وزرهم وانتمز * شرط التأديب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * والعجب ما عجب النسيم الحارجرى
ولم يزل سراويلك الا تهب في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
النشور والاجتهاد فان تحاسب فيوضاتهم على من استمطر مواهب
امداداتهم عامية ونفعات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
موائد كرمهم سارية والشان كل الشان في تخرج الاعتقاد وفي حسن
المحتد كحقيق حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الملبق
قدس سره

وليس ينفع قطب الوقت ذاحل * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاهد عدم انتفاع المنافقين بطول محبة صلى الله عليه وآله وسلم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والترف
الى المقامات المحمودة لم يمتنع عنهم من النصايف المفسدة في فنون
العلم الشرعية والمسال للفقهاء والالتية ما لا شرع غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان فصارى همهم وعناية
مطعم نفوسهم العلم الذى يتشرف به حاله وانه به مادة الدارين
وهو علم الآخرة وليس هو لطريقه العلم النعمه الظاهر والجلد والنحو
وامثالها

واما نالهام العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم - م كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه - م لا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا واذ فقتت عن سيرهم وما كان فيه أكثرهمتهم ومنافاتهم لم تجدها في التدريس والتأليف والمناظرة والنضال والولاية بل تجدهم في المجاهدة والنفي والكر والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والمحرص على ادراك خفايا شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة للجمعة وكذلك كان سادتنا لمليون الاعلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتصدي منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر الا من تمكن عليه ذلك مع أخذه بالحظ الاوفر في العلم الباطن ومن اطلع على الكتب المؤلفة في سيرهم وتراجهم علم يقينا أنهم أشبه الناس بسيرة بالعبادة وأقربهم الى الحق وأعرفهم بطريق العلم وقد وفتهم الله للعمل بعلومه وأفاضلهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتقوا الله وبعواكم الله وهو الوالد في المقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يؤثروا في الظهور والنجوى ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وأما قلنا انشاعهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم - م وكان جل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي أرواح الكلام من غير تعمق في إقامة الالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن انفة - م على بعض عباراتهم - م بان فيها ما يخالف قواعد الفهومة ودقع في المخطو وروايات

ماذا يفيد أخالسان معرب * أن يلقو خالقه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

مختلنا معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمخون

قيل لـ جاس فحوى الى جانب واعظ فلحن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحة نصبت وكسرة خفضت وجرمة جزمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخفضت
نفسك عن اتباع الشهووات وجرمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
عاصياً مذنباً ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالحق لاقفة من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أفصح منى لساناً فجعل
الرسالة في موسى اثبوت جنانته لالفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زال * حتى اذا قال قوله وزنه

قال وقد أعجبت به لفظانه * فيها وعجبا أخطأت بالحنه

فقات أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حصنه

انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البدور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فقد دقت الارادة بعد تدقها في اقاليم
بأساطينهم واستقرارهم بدينهم تريم حتى شئت الى عرصات الرحال

لانه شاق

لاستنشاق نفحات أولئك الرجال ولم تنزل تجربهم على المجرة الاذبال
وتمسح بهم ولا كتم وحباب المساء حال على حال

اذ نحن زرناها وجدنا نسيجها * يفوح لنا كالعبر المنة نفس
ونحنى حفاة في ثراها تادبا * نرى اننا نغشى بوادعة دس
(ثم ذهب) عنهم ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفاة منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جدهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن منحه الله صدق
الفراسة وصفاء البريرة ووجهه اشراق نور البصائر فنفث في روته
لم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية فازمع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرأب دينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يحجوب البلبادان ويخترق
القرى الى ان امتقربا من من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقبسة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهاجر الاصل وحضرموت مهاجر النسل وكانت وفادة الامام المذكور
بها بوضع يقال له الحسيبة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعمدة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
وعقبه وموطن ذرية وخلفه وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ - خمسمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محالها * كانوا القنديل وهي المسجد
أضحت تريم بهم عروسة انجلى * قد كوعب برأشه يسترد

وفد اشترت الولاية الويتما في تلك الالة لاد وضاقي النطاق عن ان يسيط
 بمصر من فيها من الاقطاب والابدال والاوناد فقد روى ان الشيخ محمد
 الرحمن بن محمد السقا قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف ولي وقال ايضا اعرف
 في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
 العبدورس قدس سره مقبور في شعب عيلد يدعونه تريم من الاوابياء
 المذكور لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ علي
 ابن ابي بكر المكران نفع الله به

تريم بها من الوف عديدة * باحات بشار شعوس الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعنويون يقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اني لا جد ففس الرحمن من قبل اليمين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
 أسعد البازي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران التماس
 على حضرة موت وعلى ما كنيتها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
 ولده عبد الرحمن من مكة المشرفة مرتين لزيارتهم وكلما عاد به الله عنهم
 فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي حضرة موت * قالفت به بالبره بنده ما رجبا
 والقيت فيه من جهابذة العلاء * اكابر لا يلقون شرفا ولا عاربا
 والما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاوابياء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرة موت فقال انهم عالم
 اذ كرههم اكثر منهم واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من

العلماء الذين باعوا رتبة الافتناء ثلاثمائة رجل (أقول) وكانوا
 الأواباء والعباد وانتشار الأبدال والأتاد والافراد في أئمة الحضرة
 لاسيما في مدينة تريم الحجة هو ههنا ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله ولم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشعوس قال أخرج الطبراني في الأوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرته وثقت الأواباء كما
 وثقت الأرض البقيع انتهى فذهب بك بهما من مزية لدار حضرته
 وأهلهم اوحدهم بك بهما من شهادة لا يطالب بتركيته ما مؤيدها واقدر
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أره أبو بكر
 الصديق إلى زياد بن أبيه الانصاري رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرته وثيقه على ما كان عليه ويأمره
 بأخذ البيعة منهم فأجابهم أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم وارسل إلى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الأمانة فلما بلغ كتابه إلى أبي بكر دعا تريم
 بثلاث دعوات (الأولى) ان يكثرا الصالحين بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تنافي لارها إلى يوم القيامة فسمرو بعضهم
 بانها تكون عامرة إلى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لأهل
 تريم خاصة وكان اذا تم كرت فنده يقول الله ما كان ذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكري في تفسيره عند قوله
 تعالى وان منكم الا واردها يفتنى من ذلك أهل حضرته لانهم أهل
 ضيق في المعيشة انتهى ولو لا خشية الخروج عن مقصود الكتاب لاطلت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تنحصر ولا يقدر على جمع
غير معشارها السود ولا أجرو من اراد ان يستعلم أخبارهم سالك أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع إنبات التواضع
والخمول ورفض كل خفاق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأسفار المصنفة لأشهر مطوى آثارهم ولم ينزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق السالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أم أجهين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أئمة قصيدته

بالأمن في حب آل محمد * انهم هم ماعشت صعب والبع
نفسى لهم رق بلائهم فان * يرضوا بها منى فاني بائع
أرجو بدايضاها عند الذى * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى ألا حظنى به من لا حظت * سمان حيث أنة منه صفائع
واذوق لذة أنت من لا تخف * فعميتا في روض أمن رافع
وأرى التجة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حسبي محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم هم حقاب نوع المولى المنة الهداة اذا انتم واورفوا
قوم صفاء عابدين رغاهم * فهم الخلاصة والطرارز اللامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات منابيع
وهم الغيث اذا المحول توارث * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم أئمة المجاهدة الاولى * في حضرموت لهم ضياء ساطع
ولكل أرض حظها منهم فهم * للنور فيه سار الصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواضع

نحيهم في أرض كل للورى * سنن نعت من دينهم ثم شرائع
ولهم إذا افتخر الرورى بأصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب تخزله النجوم سراجدا * ويدن النجاسة وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع الى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغنا بهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بنى ﴾
﴿ عبد المطالب و بنى هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن لخصوص بنى فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
للاخص قطعاً وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
﴿ فضل بنى عبد المطالب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الأيدي والأبصار قال هم بنو عبد المطالب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدّدون فلما رأوني سكتوا وما ذاك الا
انهم يفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقد فعلوها والذي
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أبرجوان ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطالب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطالب سادات أهل الجنة
أخرجهم السدى ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان بنى عبد المطالب

عندى رجساً باهياً يلا لها وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت ابني عبد المطالب سبعمائة
والفصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو
القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب
عن عثمان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من
صنع إلى أحد من خالف عبد المطالب في الدنيا فعلى مكافأته فإذا القيني وفي
رواية من استطاع صنعة إلى أحد من ولد عبد المطالب ولم يحسان عليها فأما
أجازيه أيام غدا إذا القيني يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم إن الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى من بنى كنانة
قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم أخرجه
مسلم والترمذي وعن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أنه قال يا مشر بنى هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلق
الجنة ما بدأت إلا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوم الزجل للرجل
إلا بنى هاشم فانهم لا يقومون لأحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال جبريل عليه السلام قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر رجلاً
أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها
فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان لكم ان يبعثكم خبائره رجاءه وسألته ان يمدى ضللكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بيكاه أخرجه الطبراني فى المعجم وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفى كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمي وعنهما عليه الصلوة والسلام بنى هاشم والأوصار كفر

﴿ فضل قريش ﴾

عن عبد الله بن منظم رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد دمهوا قريشا ولا تقدموها وتعامومنها ولا تعاموها أخرجه الشافعي فى مسنده وعن جبير بن مطعم مرفوعا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتملكوا ولا تخافوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعامومنها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قريش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقي وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع القريش فى هذا الشأن مسامحهم تبع الملعونهم وكفرهم تبع لكفرهم والناس مادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن معاوية رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قريش لا يعادىهم أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استهكروا عدلوا وان عاهدوا فؤوا فمن لم يفعل ذلك فبإيه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا وله هذا الحديث طرق جمعها الحفاظ بن حجر رجة الله عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش وقال عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنين أخرجه البخاري فان قيل كيف يصح معنا هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الأحاديث مع اننا نشاهد قريش لم تملك منذ قرون قالت قال العلماء معناه استحقاق قريش للنخلة لافقة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الغرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتم قبيلة من العرب صاروا حرب ابليس أخرجه الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله قريشا سبع خصال يعطونها أحد قبايلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشا في فهم وان النبوة فيهم وان العجوبة فيهم وانصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبد غيرههم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد اذ غاب عنهم لابلان قريش الى آخر السورة وقال عليه السلام أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطيت ما لم تطر السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السموات عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس احلاما وأعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله لغيره أخرجه الترمذي وعن رفاعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيها الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العوائز كبه الله للنخلة ربه يقره لها سائلانا

أخرجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
 لها حربا سب ومن ارادها بس - وعزى في الدنيا والاخرة وقال عليه
 السلام ان قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الغوائل يكبه الله لو جهه يوم
 القيامة أخرجه أبو القاسم ونقله في الذخائر وفيه أيضا عن المطالب بن
 عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
 تعدل امانة رجلين من غيرهم - وقال عليه السلام لقائدة ابن النعمان
 لاتشتم قريشا فانك اعلاك ترى منهم - ثم أوقفه أتى منهم رجال تحقر عملك
 مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم - ثم اذارأيتهم لولان تغني قريش
 لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
 يا غفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم قال لولان تبهر قريش
 لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
 ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لاتسبوا قريشا فان عالمها علال
 طباق الارض علما اللهم كما اذقت اول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا
 وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا أهانه الله وقال عليه الصلاة
 والسلام من يرد هوان قريش يمهقه الله عز وجل - نقلهما
 في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشمررا
 قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
 قريشا فان من أحبهم - أحبهم الله ونقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
 قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

يعقب قريشاً واما قتل النضر بن الحارث بن كادة بن عبد مناف قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريش صبرا بعد اليوم يريد انه لا يكفر قريشاً فيقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) اقربش أهل الله في الجاهلية لما تميزوا به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من تحصر واما جاء الاسلام وروث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم تظاهر مشرفهم وصاروا على الحقيقة أهلاً لان يدعوا أهل الله واستمر عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيه على عهد قدم

ان البيت لبامانعا * من يرد فيه باهم يختم

لم نزل لله في حما حرمه * يدفع الله بهاءة النقم

وقال الحسن بن هاني

إذا اشتعب الناس البيوت فانتم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي مفيان ان لقريش درجا تزل عنها اقدام
الرجال وافعالا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجياد
المسوبة والسنة تكمل عنها الشفار المشحوزة ولو اختلفت الدنيا
مانديان في الابهام ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال المحب الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشاً عن ابن عباس رضي الله عنهما او قدس سره عن سبب تسمية قريش قال بداية في البحر من أحسن دوايه لا تدع شياً من الغث والسمين الا أنت عليه يقال لها القرش وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحر * وبها سميت قريش قريشاً

تأكل

تأكل الفث والسمين ولا تتشرك منه لذى جناحين ريشا
أرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قریش عند
الحقبة بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السبب البرزنجي
في خبر المولد الكريم وعند الأكثرين إن جاعها النضر بن كنانة ويقوى
أنه ما نقل أنه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قریش فقال ولد النضر
بن كنانة وأهل الأوابين اعتمدوا على تسمية فهر بقریش ولا حجة فيه لأنه
كثير ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده بهذا الخلاف صرح
الحافظ زين الدين العراقي في الفيته في السير فقال

أما قریش فالاصح فهر * جاعها أو الأكررون النضر

(أما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الإمام
الزهد بن أبي بكر الشلي العلوي من الرسالة المسماة مبالغ الأدب في فضل العرب
التي يخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الأحاديث الواردة فيهم
أن أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضني أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
وآله وسلم أحبوا العرب لثلاث وفي رواية أحفظوني في العرب لثلاث لأنني
عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من أحبهم والعرب وبناهم فان بقاهم ثم نوفي الإسلام وقال صلى الله
عليه وآله وسلم إذا ذات العرب ذل الإسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

اسلمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الامنافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
كفيلهم ومن وقال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدخل في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
هلاك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرون الناس من الدجال
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله أين العرب يومئذ قال هم قليلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقالت اللهم من لقيك
منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل على نبينا
وعايناهما افضل الصلاة والسلام وان لواء المجد يوم القيامة بيدي وان
أقرب الخلق من لواءي يومئذ الرب وفي رواية من لقيك منهم مصداقاً
موقناً فاغفر له وفي الحديث الصحيح المنفق عليه غفار غفر الله له وأسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا قاتله ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المشرع الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض دفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من أحب العرب أحبني حقاً أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم انما هذا الدين عربي اذا قرئت العرب أخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاوانك هم المشركون
أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في أسنة رماحها وسنايخها

أنرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكر أنرجه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتم الخواص فاسألوا العرب
 فإنهم أعطى ثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضهم من بعض والمراساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ بش الجوحوث والعرب
 الجفاحان الجوحوث لا ينهض إلا بالجنأحين وقال ابن المقفع أن العرب كتبت
 على غير مثال مثل لها ولا آثارت أصحاب أبل وغنم وسكان شعروا دم
 يجود أحدهم بقوته ويتمنضل بمجهوده ويشارك في مسوره ومعسوره
 ويصف الشيء بعقله فيكون ويعمله فيصير حجة ويحسن ماشاء فيحسن ويقبح
 ماشاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهمهم وأعاتهم قلوبهم وألذتهم
 فلم يزل حبس الله فيهم وحبأؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الشجر وبلغ بهم
 أشرف الذكر ونحتم لهم عبادتهم الدنيا واقتح دينه وخلافتهم على
 الخبير فيهم ولم يقل أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للمتقين فن وضع حقهم خسر ومن أنكر فضاهم خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للجنان انتهى وورد لقبائل منهم فضائل أضربت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع أنها ليست من مقصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح العرير طيبة والعهدة عليه العرب بالتخريك أى
 بفحات متواليمة وهم ذرية سماعيل بن ابراهيم على نبينا وعليها الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالتخريك والقرطاه
 يقاف فمهماتين أى الخالصة وكل عربى ليس من ولده عليه السلام فهو

الله عليكم ولا حياء ولا عدو الله المأمون أما تعجبون مني تهتك حرمتي ولم
ترع حق قات يارسول الله ما قاتات قال نعم ولكنك كثر السواد
واذا عاشت عن يمينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقع دج فثوبت بين
يديه فاخذ مروءا حماه فكمحل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام ان ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كذا اذا وصى لواء منزلا أخرجهوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضعه عوه على رمح وحسوه الى وقت الرحيل فوضعه لواء منزلا
فيه به دير راهب فأخرجوا الرأس ووضعه عوه على الرمح ثم نزل الى الديار
فرأى الراهب نورا من مكان الرأس الى عنان السماء فاسترف على القوة
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان للشيخ ولا
لا كناه احدا فأنتم قال هل انكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعهطون
الرأس يكون هندي الليلة فاذا رحاتم خذوه قالوا وما بضربنا فنادوا
الرأس ونالوا هم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
فخذة وقع ديكى الى الصبح وقال أهل الرأس أنا لأملك الانفسى وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسل الله ثم خرج من الديار وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس ليقتسموها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحوالت خزا
وعلى أحد جانبي الدنانير مكتوب ولا تحبب الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الآخر مكتوب لم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون انهم

أقول

أقول ولقد دانتهم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
 وكان ابن زياد بالموصلة وذلك بعد تطاول الفتن برتراد فيها وكارقي
 ثلاثين ألفاً فبعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة تسع وستين
 فالتقى بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
 أصحابه أكثر ممن قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
 المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
 في اليوم الثاني في الرحبة فحاصت حمة فتمخلل الرأس حتى دخلت في
 مخدري عبد الله بن زياد فكانت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تعيبت ثم
 جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثاً وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
 رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم في المنام يلاطفه ويؤممه فلما
 أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن له لك صنعت إلى
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معروفًا قال نعم وجدت رأس
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فمكسوتة خمسة أثواب وصليت عليه مع
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ببذلك وأمر الحسن بجائزة سنوية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحسابة وكان
 من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انتفخ
 وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه

وأشار بيده إلى تقمة إليه حتى دفوت منه فقال لي قل للأويد أفرج عن
مخلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
السلطان وحلفت له بالآيمان الغليظة أني مارأيت عجلان قط ولا يبنى
وبينه معرفة ثم قصت عليه الرؤيا فبكت ثم لما انقضى المجلس قام
بنفسه واستدعى بهخلان من محاسن بالبرج وأفرج عنه واحداً من إليه
﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
أمرائه تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
بعض الليالي اضطراباً شديداً وأسد وجهه وتغيرت أفاق وذكر الله
ذلك فقال لهم ان ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحبهم
اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خلت جومات أكرر
نخذه ونفله ثم ألحيم صـ لوه ثم في سلة ذرعها بمعون ذراعاً فاسـ لـ كوه
وأكثر من تلاوتها فيبينما أنا في بعض الليالي نائم اذا رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فتعزته وقلت إلى هنا
يا عبد الله وصات وأردت أن أجري لافيه من جانب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان
يحب ذريتي فانتبهت مرعوباً وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلاً يكنى

أبا جعفر وكان حـ. ن العامة وكان اذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فان كان معه ثمنه أخذه والا قال لفلان ما كتب من
 ما أخذه على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينظر الى دقات قلبه فان وجد فيهم حياة من يقبضه
 وان وجده ميتا ضرب على اسمه فيذمه اهو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الافتراذ مر به رجل فقال له كالمـ تهزى به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عليا رضى الله عنه فاغتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين يمشيان
 بين يديه فقال لهما ما فعلـ لـ أبوكم أجابه علي كرم الله وجهه من ورائه
 فقال ها أنا ذا يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فذا واني كيسان من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذه
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عنده ذلك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فانتبهت والكيس بيدي فنذيت امرأتي انا ثم انا ثم انا ثم انا ثم انا ثم انا
 بل يقظان قال فامرحت فذا ورائها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقر جلا لك على ان خذت بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدا عابا لدفتر فلم يجد به لا قليلا
 ولا كثيرا من ما كتب على علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بلادي وأخي شقيق قد خالنا الكوفة نشترى حوايج
فجعلت أدور في شوارعها فإذا بخرابة فيها رجل ميت وعنده امرأة عليها
اطمار رثة ومعها سكين وهي تقطع وتضمه في قفة فها أنا ذلك وقت
هذه مينة لا يحمل السكرت عليها ورعما تكون هذه امرأة طبّاخ فجمعتها
وهي لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجابت
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها المحيرة في عيالها ففتح
الباب فخرج اليها أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن آثار الضمر فدخلت الجهور ووضعت تلك القفة بينهن
قال فنظرت من شق الباب فإذا دار خراب غيرة امرأة وقد رفعت الجهور
رأسها وهي تبكي وتقول يا أولادي اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
وقطعوا اللحم واجحدوا والله واشكروا لله في خلقه إرادة واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمع من حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
داخاني أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لئلا تكل من هذه الميتة
شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنما
يا غريب الدار ونحن أسرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك أبا بنا وسؤالك عن حالنا فقالت
يا أمة الله ما أعلم أحد التحل له الميتة إلا فرقة من الجورس فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة في مكان أبوهؤلاء البنات مريض فأبى أن
يزوجهن إلا من مريض ومات وخلف لنا أملا كالأول فأكلنا الكل ولم
يبق لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستقم بطعام ونحن نعلم أن الميتة حرام ولكن
الضرورة وجوع الأولاد يجها قال الربيع فبكبت لسوء حالهن فاقبات إلى

أني وأنا ياكي الع- بن خزين القلب فقلت يا أني بدالي في الحج فقال يا أني
 لا تقبل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخاف
 عليك جميع نفقتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي واحرامى ونفقتي
 وجميع ما كان لي معه وكان معي ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
 وبمائة درهم ثيابا وما يحتاجون اليه وجعلت في الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار الحجر فناديتها فخرجت الى فناء ولها جميع
 ما جئت به فشكلت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سايما ان غفر الله لك
 مائة- دم من ذنبك وما تأخرو رزقك أجر الحج والع- مرة وأكملك جنته
 وأخاف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) فمهدى بالبنية
 الكعبة تقول ضاعف الله أجرك وغفرو زرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع ج- دنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أح- من الينا بالخاف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحاج وبقيت في الكوفة
 الى ان قدم الحجاج فقلت والله لا استقبلهم امل دعوة مجابة فخرجت فلما
 رايت الركب قادمه هطأت مدامى تأسعا على تخافى وقلت قبل الله سبعكم
 وأخاف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا- بهان الله ولما ذانتكروا ما كنت معنا بعرفات
 اما رميت معنا الجمرات اما كنا جميعا فى الطواف فقلت فى نفسى هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى فقدم اهل بلدى فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا بعرفات اما رميت معنا الجمرات
 فقلت والله انى لا يحب من كلامك فقال يا أني وعلى ما ذانتكروا هذا

أخي ورفيقي بشهد لك فأسأله فبادرني فقال يا أخي ما الذي دعاك الى
 انكار الحج أما كنت متابعك والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس فاولتني
 الكيس الاحمر المكتوب على ختمه من عام المنار مع وها هو ذاقها كنه
 سلم الى كيسان الله ما عرفه ولا رأته قبل ذلك اليوم وانصرفت الى منزلي
 وصابت العشاء الاخرة وقضيت وردى وغمت متفكرا في قوله وفيما
 دفع الى الرجل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقيأت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم لك
 الشه ودأنت لا تعلم انه لما حضر قبلك وتصدقت بصددقتك على
 المرأة التي هي من اهل بيتي وأثرت بزاد فرك وتخلفت عن الحج سألت
 الله أن يعوضك خيرا عما أنفقت فخلق الله تعالى ما كان على صورتك بهج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وهو مضى في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطب نفسا وقر عينان عام المنار مع ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السمع هودي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
 وكان يحج سنة ويفرز سنة قال فلما كانت السنة التي أجم فيها خرجت
 بخمس مائة دينار الى موقف الجمال بالكووفة لاشترى جالا فرأيت
 امرأة على بعض المزابيل تنفريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تقم اين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فألمحت عليها فقالت يا عبد الله قد أجمأتني الى كشف
 سرى البلى أنا امرأة دلو بة ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيا وقد حات لنا المينة فأخذت هذه البطة
أصلها وأجاءها إلى بناي فنا كما قال فقات في نفسي بالبن المبارك أين
أنت من هذه فقات افتحى جرك ففتحت ففصبت الدنيا في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
شهوذا الحنج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقامت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أنلقى جيرانى وأصحابى فجعلت كل من أقول له قبل الله
بجرك وشكره منك يقول لى وأنت قبل الله بحجك وشكره منك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على في القول فبنت
منكراني ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا عبد الله لا تهب فانك أغنت مله وفقة من ولدى فسألت الله أن
يخلق ما يحكى على صورتك يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تحج وان شئت لا تحج انتهى روى ذلك به بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من الملوين نازلا لهم أو كان له
زوجة وبنيات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى سمرقند
خوفاً من شناعة الأعداء فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لاحتال لهن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هذا شيخ البلد فقدمت إليه وشرحت حالى له فقال أقمي
عندى المينة أنك علوية ولم ياتفت إلى فيمست منه وعادت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقات من هذا
فقالوا ضامن الباد وهو مجوسى فقات عسى أن يكون عنده فرج

فقد قدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتني في
المسجد ما لم يمتني يتناون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلمس ثيابهم فدخل وخرجت امرأته بها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتهن الى الدار فقامت هي ورجلات
البنات وقد افردنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة ومال
عليها بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب ايلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللاء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرود الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحد فقد قدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانارجل مسلم فقال له أقم البيعة
عندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر لاشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو باطم وبيكي وبث غلامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبر انهن في دار الجوسى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريدها قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما ألح عليه قال المناسم الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خاق وانت تدل على بلاءك والله
ما بت ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كذا على يد العلوية وقد عادت
بركاتهن علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فمات مع العلوية وانتم من أهل الجنة خاتمةكم الله تعالى
مؤمنين في القوم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أنه قال ورد علينا
 ذات يوم فقير دبلوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم أفسال أعطى
 مائة من دقيقا فقلت له زن الثمن فقال ليس معي شيء ولا كن اكتب علي
 جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طالب وكتب
 الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يسمع العلويون فكانوا
 يجهلون فيسألوني فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدنا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم ازل اذفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقامت اياما علي
 شدة واضافة فدخات علي السعيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه
 الخطوط وشكوت اليه العقر فامسك عن جراي فلما كانت تلك الليلة
 نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن ان تعرفني قلت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال في لم تشكروني وأنت تعاملني
 قلت يا رسول الله افقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت تعاملني
 في الدنيا أوفية لك وان كنت تعاملني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم
 فجرع الرجل جرعا شديدا فانبته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري
 والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتا في كهف جبل فخلع ملوه ودفنوه
 ففي تلك الليلة رأته سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل
 من الابرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 واليه وصل الي ما وصلت اليه الا واني رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك امبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لابي دلف الجهلي
 أن يصير الى مثل ما سار اليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلدون عن بعض الجساميع أن أبادلف المذكور لما مرض مرض
 مؤته حجب الناس عن الدخول اليه فانفق انه أفاق في بعض الايام فقال
 لمحاجبه ه من بالباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف قد دموا من
 خراسان ولهم بالباب عدة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا لما اقتربنا الاحوال وسمعنا بكم فاقصدناك فأخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مئة طرية وقال لا تقتشوا الا كيس حتى تصبوا بها
 صالة الى أهاليكم واصر فوذلك في مصالح العاريتي ثم قال لي كتب لي كل
 واحد مئة منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتمى الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني رجب كنت اضاقة فقصدت أبادلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلب المرصاة لك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وتسلم الاوراق وأوصى من يتولى تجهيزه اذ مات أن يضع تلك الاوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

حكاية أخرى

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن الى العلوية وكان من جماعتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عـ برت يوما فوجدته بكران قد تقيا
 وتلخ بالطين فقلت في نفسي لامنعه الجأري في هذه السنة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرم المذكور قلت أمارا يملك في الشتاء وأنت

كران انصرف ولاته بدبهدهذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول
 تعالى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس ففقدت
 به فأعرض عني فشق ذلك عليّ وساء لي فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة
 ما نى الى اولادك وبري لهم وكثرة صلاتي عليك فكافأتني أن تعرض
 فقال بلى لم رددت ولدي فلان عن بابك فقلت انى رأيت على فاحشة
 بصفت المحال وقلت انما تمنعت من دفع جائزته لك لأعينه على معصية
 عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم أ كنت تعطينه ذلك لاجله
 لاجلى فقلت بل لاجلك قال فكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلى
 كونه من بعض أعداى فقلت حبا وكرامة فأنهت من المنام فلما
 أصبحت أرمأت في طاب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان رددت
 أرا أمرت بادخاله رقة دمت الى الغلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة
 درهم وقرب نسوا كرمته وقلت له ان أعوزك شئ فمرونا وصرفته
 سرورا فقال والله لا انصرف حتى أعرف سبب إبعادك لي بالامس
 فمررت اليوم واضعافك العظيمة فاخبرته عبا رأيت في المنام فدمعت
 ناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لمنى ل ما رأيتنى ولا أرتكب
 صيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجيئك من جهتي ثم تاب وحننت
 به

﴿ حكاية أخرى ﴾

كى أن المهدي العباسي اتته ليلة من مناهه فزع امرعوبا واستحضر
 حب الشرط وأمره باطلاق العلوى الحسينى من المطبق ويسلم اليه
 بدفطار ويخبره بين المقام مكرما وبين الزواح الى أهله بما يطيب به

أبو علي القاسمي وهم بأثروضة النبوية اني كنت أبغض أشراف المدينة
 بنى حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويظهرون به من
 البدع فقرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي نجاه القبر الشريف برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان باسمي مالي اراك تبغض
 اولادي فقلت حاشا لله ما كرههم وانما كرهت منهم ما رأيت من
 تعصبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتبهي أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
 لآلتي من بنى حسين أشراف المدينة احدا الا بالفت في اكرامه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السهمودي في كتابه جواهر العقدين من العجائب
 أبا المحاسن نصر الله بن عيسى الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بنى داود المقيمين بالصفا
 فاحذوا ما كان معه وجرهوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طاعة كبر
 ابن أيوب يحرضه على المذكورين مطاعها
 اعيت صفات نداء المصقع الاسنان * وجزت في الجود حد الجود والحسن

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارسيفل من * قوم اضاعوا فروض الله والسنة
 ولا تقل انهم اولاد فاطمة * لو ادر كرا ال حرب طاروا الحسن
 فلما نظم هذه القصيدة رأى في القوم فاطمة رضى الله عنها وهي تملو
 بالبيت فلم اعلم ساقم نجيته فغض ع اليها وتذال وسألها عن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة تعرض أو من خنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ ساءت بنا
إن ساء من ولدي واحد * تجعل كل السب عدونا
فنب الى الله فمن يقترب * انما بنينا من مما جنا
اكرم لعين المصطفى احد * ولا تمن من الله اعينا
وكل ما نالك منهم غدا * تافى بهما في الحشر منا المنى
قال أبو الحسن فانتهت من مناسي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
الجراح والمرض فكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى بما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا الى بنت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جنا
وتوبة تقبلها من اخي * دفالة توفقه في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم بسيف البغي أربا لنا
لم ار ما يفعله سبياً * بل الله في الفـعل قد احـنا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم الضوى في مناسقب
الفتها من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عمر
الحضار بن عبد الرحمن السقا في انه لما باعش والى تريم دويس بن راصع
به عبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب أنى الى تريم مغضبا مشمرا عن ساقيه وأراد بهم سوا قال الشيخ
فتمتدت اليه واعتذرت عنه وهو لم ازل اذكره حتى سكن غضبه ففعل الى

يا شيخ عبد الرحمن يقول بعد الله هكذا لم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القربة احتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حميد قال كان في حاله
الله فقهه فمكثت زمانا انتاب من يردده على فلم اجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمكثت اليه ففقد حالي ففقدت اذهب
الى اولادى بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
على فانه يردده عليا ففقدت باهلي من الساحل اليه فلما نظرت في قال لي
ممكن يا حميد ففقدت حاله ثم امر بعض فقراة به ان ياتي بطعام فلما اتى به
الفقير اخذ الشئ من ماله فاطعمه فاني اياها فلما رويت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمه فاني اخرى فوجدت حاله اعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المحمدي المذکور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذکور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وتكلمت عليهم بكلام اغضبهم فلما أصبحت
اذ برجل من الاخبار اعرفه وكان ذلك الرجل كثير الوبال انبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال نعم رأيت الباري مقبلا من جهة مكانكم فقلت له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ
زوجته فوجدناه عنده ثم قال اما علم انما ينفق ما يؤذيها ما يؤذيها او كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجد

بعض اشرف مكة حرسها الله تعالى يشرب خراؤه فضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهده أو نحو هذا فاما ذلك الفقيه تلك الالية رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعلم ما وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتكم لفلان اذ لم تدع له انفسك فدعه لنا وسعى ذلك الشريف

﴿ حكاية اخرى ﴾

روى ايضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بحال الى مكة فلم اوصل اليها الخد منه حسن بن عجلان الشريف الحسني ساعان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار للمسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاز عليه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الاليل رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرضاه عنه فقصده التاجر ليصافه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده ثانيا ليصافه فليكن ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك أرض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقرته ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة فقال لها ما ذنبى فقالت له ابنتي عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية اخرى ﴾

ال في توثيق عرى الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان سئل عن رجل من اهل علمه وجعل الحجة الى صاحب يقال له

الطماح فقسام نصير يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبنا طماح في موضع رصعه فجاءت امرأة لوليه متظامة وقالت جئت من بلخ اشكو طماها فاخا به الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافد دخل فوجدته نائما وعنده سيفه لول فقال لا يمكنني ابقاظه فرجع ثم قال لنفسه ولدت من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرجهم مرارا عديدة وكلما رآه نائما لدوله فينصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيد كيد فقسام وفرع منه واخذ السيف وقال ما جئتك على هذا فقص عليه القصة فقال على بالمرأة فدخلت ومعه ابنة فشدت من عامل بلخ فامر لها بعشرة آلاف درهم وبنف لثلاثة تحفوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ بما التمت ورجعت المرأة ونام الملك نصير فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمته كما حفظت حرمتي فاتبه ودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن الجوزي بابا ناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً للسيدة أم المنوك فبينما أنا في الديوان اذا بنا بمخادم صغرير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أغنياء مالي واكتب أسامي الذين تفرقة عليهم حتى

اذا جاء من هـ - ذا الوجهين صرفته اليه - م قال فضيت فجمعت اصحابي
وسألتهم عن المستحقين فمروا الى انحاء اصاففرقت فيهم - م ثلاثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فعات من
قال فلان العلوى وكان جارى ولم يقه - م فى من مدة فاذا نزل له فدخل
ففرحت به وقالت له ما الذى عناك فى هذه الساعة فقال طرقة طارق
من اولاد رسول الله - صلى الله عليه واله - لم ولم يكن عنده ما يطعمه -
فاعطيته دينارا فافأ خذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجتى وهى تبكى وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه اعطاه الكل قال فوقع كلامها فى
قاي فقامت خائفه وناولته الكيس فأخذه وانصرف فلما عدت الى
الدار فندمت وقالت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى تمتت العلويين
فندم كفى فقالت لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم - صلى الله عليه واله -
والله - م لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاءل والشموع
بأيدى الخدم وهم يقولون اجب الـ - بدة قال فقامت مرعوبا والرسول
تتواتر كلاما شيت قليلا فادخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند - م -
الـ - بدة وقال لي الخادم الـ - بدة قد امك فسمعت كلامها وهى تنحب ثم
قالت يا اجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرايت رسول الله - صلى الله
عليه وآله - لم جاءنى وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجه الخصب خيرا
فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فخرجت دنا نبروكسوة
وقالت هـ - ذا العلوى فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى
وطرقت الباب فاذا من يقول هات مائة - م يا اجد - م خرج وهو يبكى

فألته عن بكائه فقال لي لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا منك
فعرفتها فقالت لي قم به انصلي ونادعوا للبيدة ولا جـدوز وجهه فصلينا
ودعونا ثم غمت فראيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول قد
شكركمهم على ما فعلوا والساعة يا نونك بنى فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان الجوسى وقل له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة الا لايظن الجوسى أنه
بمعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم أرساني اليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه واله وسلم قال وانا أعرفه هذا هو الذي أرساني اليك مرة ومرة
فقال انا انهم دان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فممن أسلم بمافي
يده فهو له ومن أبى فلا ينزع مالي من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله
اني أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتي صـنعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى جاني اقوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلمانى
أن يذهبوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صديقة تقول لامها يا أماه
قد أذاك هذا الجوسى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ردنا نـ برالحجـمـ بـعـ فلما انظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتاً كالون حتى ندعوه فرفعن ايديهن وقان حشرن الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وامن بعضهم فتلك الدعوة التي اجيبت

❁ حكاية اخرى ❁

نقل المـ مودى فى كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شربة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فى منامه وهو يقول له اطلقى القاتل فانتـ مـ مرعوباً وسأل اصحابه
فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقنى الحديث فقال انما
أخبرك نحن جماعة نجمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
محزونة كانت تخاف اليها نجاب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها انادى خاتمتها يما فلما أفادت ألتها عن حالها فقالت يا فتية ان الله الله
فى قانـ هذه النجوز غرتى وأخبرتني ان عندها حقة اليس فى الدنيا امثلة
وشوقتنى الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فبقولها لا نظرفيه فهجمت
بى عليهكم فانا شريفة وحدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم وأمى
فاطمة فاحفظوهـم فى فخرجت الى اصحابى وعرفتمـم حالها وقات
لا تهرضوا لها فـ كانى أغريتمـم فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال فقامت دونها وقات والله ما يصل أحد منكم اليها
وانا حى فتناقم الامر الى ان نالنى جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتله ثم حاميتـم الى ان خلاصتها وأخرجتها وهى تقول سترك الله
كما ستركنى وكان لك كما كنت لى وسمع الجبران الصبيحة فاجتـمـوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقنول في ساؤابي الى الشمرطي في تلك
الحال فقال له الحق قد وهبته لك الله ورسوله ولحفظ المرأة وتاب الرجل
وحسنت ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ بنى عن شمس الدين العمري قال سمعت يوماً في حجة مدية
الجمال محمود الجعفي المختب من مـ منزله ومـه نوابه واقباعه الى بيت
الشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عابه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عابه بهجى المختب اليه فلما اطعمه الجاس قال
لأشريف ياسـيـدي حالي فقـال مما اذا بام ولا تافـال انك لما جـاست
البارحة عنـد السـاطـان الظاهر فوقى عز ذلك على وقت في نقبي كيف
يجاس هذا فوقى فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله
وسـلم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس فحت ولدي فبكى الشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكرك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى
الجماعة ثم سأله الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

فقل البزارى في توثيق عمرى اليمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يهج في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى طاهراً
العلوى شيئاً فقال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له ائتك لتضبع مالك
قال ولم قال لان هذا العلوى بصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئاً قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان بهودا بصرفه ولم يدفع طاهراً العلوى شيئاً فلما تجهر

الخراساني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
 يحبك قبالت في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبغ
 به لا تفعل وأعطاه ما فاته ولا تقطعه ما لم تقطع قال فأتته الخراساني
 مرعوباً ونوى ذلك وأخذ ذهيرة فيها ستمائة دينار فرفعها معه في ناحية
 فلما دخل المدينة بدأ بدار طاهر العلوي فدخل عليه وجماله حافل فقال
 يا فلان لولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
 وقبالت فيما قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا مكر رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأمرك ان تعطيني حق ثلاثين ثم مديده وقال هات
 الستمائة الدينار قال فدنا من الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
 القصة فن أهلك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
 قطعت راسي أثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
 المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامي وهو يقول لا تنعم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبته وأمرته
 أن يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك به ما استطاع فحمدت الله وشكرته
 فلما رأيتك علمت ان المذنب جاء بك قال فاخرج الخراساني الصرة التي فيها
 الست مائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عينيه وسأله ان يجعله في حل من
 سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعدي بعد ايراده هذه القصة
 وطاهره مذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
 جد امراء المدينة النبوية وغالب من بهامن أشرف بني حسين انتهى
 كلام السعدي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول السحرة ودي أيضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب الكمام
يعني البيهقي لما قال منصور النخري تقر يا قلب الرشيد في الطالبين
يعنون النبي أبو يابى * من الاغواب سطر في السطور
يريد ما كان محمد أباً أحد من رجالكم الاية رأى في منامه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يوصي اليه بقضيب من ذر و يقول أنت الذي تنفي
ذريتي مني فانقبه مذعورا ومال الى التشيع وقال في ذلك ما أوجب ان أمر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فنباه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام النمرق المناوى عن شيخه الشريف الخطاط يابى انه كان
بخلوته التي يجسامع عرو بن العاص بصر العتيقة فتسلط عليه شخص
من أمراء الاترك يقال له قرقشاش الشعباني وأخرجه منها قال فاصبح
السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين

يابنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نارقس

لانوا الى الدهر من عاداكم * انه آخر - طرفي عبس

وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبة سوط في يده ففقد هاتين العقيدات قال شيخ الاسلام فكان
من تقدير الله ان ضرب رأس قرقشاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمد المعتصم بالله وهو في مجلس أبيه قبل أن يلي الخلافة شيخا جالسا على دجلة عديده إلى ما دجلة فيصير في يده ويخف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صرنا اليك فلا تعرض لارلاذى وصنمهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين بن فلماولى أحمد المذكور قروهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديدا بمكة المشرفة حتى أكل الناس ربه بالجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة فمعا ففرق لعشر وأخذت زوجته الأربع و كانوا ثمانية عشر نفسا وقالت تريد ان تقاتلنا من الجوع فلما كان اليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البر والادى جياع ينفض الى القطع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهله يقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر بن عيسى في كتابه الروض العائى قال فيه لانه كان بصري رجلا فاجر في التصريف قال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم فقير ولم يبق له سوى ثوب يستعورته فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الافى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوق يدعوا مع جملة الناس وهو بمقرب
 عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ايتام فقالت يا سيدى سألنك بالله
 الاما فرجت عني وآثرتنى بشئ احسن به على قوت هذه الاطفال فقد
 مات أبوهـم وما ترك لهم شئاً وانما شريفة ولا أعرف أحداً اقصد به وما
 نرجت اليوم الا عن ضرورة أحوجتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لا أملك شيئاً وليس عندي غير هذا الثوب
 وان خلعتك انك كشفت عورتى وان ردتها فأنىء ذرلى عند رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم نقال لها اذهبى معى حتى أعطيك شيئاً فذهبت
 معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وتزرجخاق كان
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبسك الله من حال الجنة
 ولا أحوجك باقى عمرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى فى المنام حورا لم ير لراؤن أحسن
 منها ويدها تنفاحاً قد عطر ما بين السماء والارض فنارلته التفاحـة
 فمكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 قال بسمة الحلة وجلست فى حجره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
 زوجةك فى الجنة قال لم نلت ذلك قالت بدعوة تلك الملوكة المسكينة
 الارملة والايتام الذين أخذت اليهم بالامس فأنبته وعنده من السرور
 ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فنوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع عارفه الى السماء وقال اللهم ان كان هذا حقاً
 وهذه زوجتى فى الجنة فأقبضنى اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله
 بروحه الى دار السلام

كر العلامة أحمد بن حجر الهينعي في الصواعق قال حكى النقي القاسمي
 ن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم اشرف المدينه النبويه على
 شرفهم وشرفها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان
 منهم شخص اسمه مطهر مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ياعب
 الحرام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة فابته
 زهرا رضى الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه
 فابته قائلة له اما بسع جاعنا مطهرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

ل في الصواعق ايضا قال وحكى اعني النقي القاسمي في ترجمة صاحب
 كفة الشريف أبي غني بن أبي سعيد حسن بن علي بن قيس الداحي انه
 سامت امتمتع الشيخ عفيف الدين الدلاهي من الصلاة عليه فرأى في
 امام فاطمة رضى الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها
 انه رام السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فتحامل عليها ولما
 من سبب اعراضه عنه فقالت يموت ولدى ولا تصلي عليه فتأرب
 عنه ترف بظامه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

فل ايضا في الكتاب المذكور قال حكى النقي بن فهد الحافظ الهاشمي
 ابكي قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الامراء المواليين لي
 شاء فاعذرت اليه ولم افعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
 تلك الليلة اوفى غيبره فاعرض عنى فقالت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عنك وبأيتك ولدهن أولادى
يطلب المشاء فلم تمشه قال فإله أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن النقي المقريرى قال ومن غريب ما تنفق ان
السلطان ولم يعينه كل الشريف مرداج بن مختار الحسينى حتى تنفقت
حديقةاه وسالقا وورم دماغه وانفخ وانفج وتوجه بعد مدة من عساه الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع عينيه به هذه الشريفة فاصبح وهو يبصر
وعيناه احسن مما كنا فاستهز ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنا منه ان الذين كلوه جابوه فاقبحت عنده البيعة العادلة بانهم
شاهدوا حديقته سائمين وانه قدم المدينة أعمرى فمكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقريرى قال واخذ برى بعض الاشرف
الصالحين ممن أجمع على محبة الله به وصلاحه وصلاح آباءه قال كنت
بالمدينة الشريفة فرأيت شريفة عند مكاس يأكل من طعامه ويلبس
من ثيابه فاستدنا بكارى على ذلك الشريف وساء اعتق ادى فيه فنفمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس فى مجلس حافل
والناس يحيطون به صفوا وراصف وانا من جملة الواقفين فى داخل الحاقفة
فاذا أنا سمع قائلا يقول بصوت عال احضروا الخيف واذا بابوراق على هيئة

يكتب فيهم امراسيم السلاطين جئ بهم اورضعت بين يدي النبي صلى الله
 به وآله وسلم لم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه
 له وسلم لم ثم يعطيها لاربابها كل من طالع اسمه يعطى صحيفته قال فاول
 يفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى
 له فخرج من حشوا الحنقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله
 لم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى
 حاسم وراقال فذهب عن قاي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف
 تقديت فيه هو علمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان كله من
 نام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحال كل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر
 افي اليمن وصالحهم لما وقع من امير الحاج الفاجر المفسد المذموم
 نول ما سرقته له نفسه الخبيثة من المحجوم على السيد الشريف صاحب
 محمد بن أبي عمى بيته بكة يوم عيد الفخر ايقنله هو واولاده في ساعة
 مدة أعادهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده ووليكته
 السيد أبي عمى خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه
 ل فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة الفخر الى مكة والناس في أمر مرجح
 بذلك الجبار الاطغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت
 راب ذلك سقطوا على الحجاج فنبهوا منهم أموالا لا تعدو عن موعا على
 بمكة واستصال الحجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله عن
 خبر جزاء واشتغل في الاعراب الجراح وقتل البع عن فجودوا واستهـ

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مريح بحيث عطأت أكرم مناسك الحج
والجماعات وقادوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريفين بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كان
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام الى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أترجع ساعة
حتى يفتح سورها فسمعت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله لم يسمع
صلى بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكانه
يضرب عن الشريف أبي غني ويقول لي اخبره ان لا يبعث اليه هؤلاء وان الله
تعالى ينصره عليهم فقامت الامدة ببررة واذا الخبير بأني عن باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده به اية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغرامه على ذلك وعاد امر المؤمنين على ما عهدوه
من الامن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه
رأى يوم التخر في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غني راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبد القادر الكيلاني على فرس اخرى فقال له
يا مولانا السيد بركات الى اين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
الى نصر السيد أبي غني وكانت تلك الرؤيا موافقة لهجوم ذلك الفاجر
فخذه الله وخيبه قال ايضا ورأى الناس في هذه الواقعة الهزيمة القريبة
من الممات الشاهدة بسلامه السيد أبي غني وأولاده ما لا يحصى فله
المجد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فتشهم
المكاسون حتى تحت ثياب الفساء فاشبهت بغضبه فموجه الى الله تعالى
في صاحب مكة السعيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وهو بعرض عنه فقال لما دأب برسول الله فقال ما رايت
في القامة من هو أعظم من ابني هذ فانتهبه مرعوباً وتاب الى اللذان
بعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انساناً بديهة فاس ثبت
عليه القتل فأمر به القاضي ليقتل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني وأرسل السلطان يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
واراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثالثاً لذلك ثانياً ففضب القاضي وقال لا تترك الشرع بمنام
وان تكرره فذهب به ليقتل فاذا انسا ان يبرز لولي الدم وكافوا قد
عجزوا منه ان يعفو فلم يعف فبحر دان كلامه في العفو وعفاه ففما خ
السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصددني ما شئت فذال
ثم قلت من اثبت على قتله لكني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يفجر
بشريرة فتمنعته فلم يمنع عنها الا بقتله فقذاته دفعه عن الشريرة
فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

و- لم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه -ص- في أيام المنة مد على الله العباسي فحطش -ديد فامر الخليفة المنة بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا قال وخرج الجباة ليلقوا في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمط -ر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلاهم وسقوا سقاية عظيمة فتعجب الناس من ذلك وصبا بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر وكان ابو محمد -دا الحس- من الخالص ابن علي العسكري الحس- يني اذ ذاك في حبس الخليفة فانهذ الخليفة الى عامله ان اخرج اباهم -د من الحبس واتنى به فلما حضر قال له ادرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم مما لحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعوه -م يخرجون فقال قد استغنى الناس من كثرة المطر فافادع وجههم -م قال لا زيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه -ه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد -د فرفع الراهب يده ورفع الرهبان معه ايديهم فعمت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب واخذ ما فيهما واذا بعظم آدمي بين اصابعه -ه فلقه ابو محمد في خرقه وقال استسقوا الآن فاستسقوا فانقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس فعجب الخليفة -ه من ذلك فتسال ما هذا يا اباهم -د قال هذا عظم نبي من انبياء الله خف -روا به وما كشف عن عظم -م نبي تحت السماء الا هطات بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال وسر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلام أبو حمزة الخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو حمزة - دبحزله معظم ما كرمنا وص - لات الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية للامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لادم وكان من أهل
الكوفة وحسن الش - ورو الخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعذلت علة تطاولت في وضائق
معها حالي ثم صلت منها بعض الص - لاح ففكرت اني عمات في أهل
البيت تسع واربعين قصيدة مدح فقات اعلم قصيدة أكل بها
الخمسين ثم ابتدأت فقات بني اجد يا بني اجد ثم ارجع على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهذه الحسنة ما زاد على غمي باضا فتى وعاني فتمت اهتماما
بالحال ف - رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تجئت اليه وشكوت
ما اعانيه من الضيقة وما اجد من العلة فقال لي تصدق يوسع عليك وصم
صم صم - لك قال فقات له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عمات في أهل البيت تسع واربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسي في هذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين
قصيدة بقصيدة قلت منها مصرعا فارجع على اجازته ونفرت عني ما كنت
اعرفه فذاق در على قول حرف قال فقال لي قولنا نحافه الى انه ليس
ه - ذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك وأومأ به - دة الشريعة الى ناحية من نواحي

المسجد دو أمر رسولاً ان يضيء الى حيث أومأه فضى الى حائطه فيها
اناس ومعهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له
الرسول المنفـذ في أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه هذا
الـبـك فاسمع ما يقوله فقال قل قال فقصت عليه قصتي كما قالت للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قالت * بنى احمد يا بنى احمد
فقال * بكتكم ليكم اعدا المسجد *

يتمرب واهتزق ببر النبي * أبي الزمام السبد الـاجـد
واظلمات الافق أفق الـمـلـاد * ودب على الارض كالـمـلـاد
رمكة مادت يطعاشها * لا عظام قبل بنى الـاعـبد
ومال المحطـم بـم باركانه * وما كان بالبيت عن جـمـلـه
وكان وايتكم خاذلا * ولو شاء كان علـوـيل الـبـد
قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حقت اوله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر انهم ساء الخفافجي في الرحمانه قال روى ان الشيخ
نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
فقال يا أمـير المؤمنين تغفون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ما تم فقال له اما سمعت
ايات ابن الصفي يعني الحبص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقالت له لا
فقال اسمع هاتمه فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرك ما رايت في منامي
فبكي وحام انه تضاهي هذه الـلـيـلة ولم يقف عليه اسواه وهي هذه
ما كانا في مكان المفومنا حية * فلما اما بكتكم سال بالدم ابطح
وحلتم

وحللتهم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن ونهض
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه برئ

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الولاية العارفة بالله تعالى - اطانة بنت علي الزيدى قدس الله
سرها وكانت كثير امانى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطة ومنا ما
اناها بعض الناس يوما عرض بذكر بنى - ملوى ونال منهم وسكنت
فاما اخرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض العادة بنى علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبنت الزيدى اذ رأت سيد الورى * بمرض حبلى العرفى جفح ليلة
فقال له يا - يدى ابن تبننى * فقال لها ابنى ديار الاحبة
العربية - ملة مضومة فراه - دة ووضع بحضرة موت على نحو اربعة
فراخ من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل ابي ملوى رضى الله عنهم قال زرت انا واحد
الاشراف بنى ملوى فبر الشخ - ع بد بن عيسى العمودى رجة الله عليه
ثم قلنا راجعين فر رنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جمله القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك امنان من ولدى فاخبرناه ان من بنى ملوى فى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بـمدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيه بقا في فصا فني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقممت لأصا فحفا عرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم با على مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم وديعة من أغضبنا اغضبنا ومن
ارضانا ارضانا هـ ذامعنى كلامه هـ أو قريب منه قال سلفنا والوديعه
هـ هـ ذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بتلك
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان المحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق
الحجة يستغني باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فيدري أو تشبر فيهم
وكأنني عتقة دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه هـ
نكتة النفاق يتخططه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر في فائتات الكلام ان هـ ذه المحكايات اضغاث احلام فيبهرج على
المغفلين ذائف مالدية لاسـ تملأ الجهل عالمهم وعليه وليت شعري
كيف اعرض هـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رويا

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وعن قوله عليه الصلاة
والسلام لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين
هما من الشئ اثر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤ بارآها عبد الله
ابن زيد الانصاري رضي الله عنه . ووافقه في تلك الرؤيا سيدنا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وجساعة وهذا في مطلق الرؤيا مارؤيانا له صلى
الله عليه وآله وسلم كافي الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص
الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بلا ريب واخبار عن الغيب اذ
لا يتمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما
رآني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى نبي فقد رأى الحق وفي
رواية لابي سعيد الخدري رضي الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بي
وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى نبي في المنام
فان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أهم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انها جزء من ستة وأربعين جزءاً
من النبوة وانها من المبشرات وان رؤياها صلى الله عليه وآله وسلم حق وان
الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضاً انه لا يجوز تعاليق حكم شرعي عليها
كما ذكره العلماء ولا يمكن حمل الناس على العمل بقتضاها وان جل رائتها
ولا يسوغ الا تكار على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لان

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤياه غيره بطرقها احتمال
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
بمختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرائي والمعبود والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
الخبر والصلاح والمرثى هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابرهم ليقينه كما في الحكايات السابقة التي أوردتها الشوقي
السامعين لها الى الانهم الكافي محبة أهل البيت وتغنيهم لالاحتماج
بها لكي يكون العمل بما يطابقها متحماً ولا يحتط الانسان لدينه ولو لم يكن
على نفسه بصيرة والله يقول هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسأل الله حمداً ﴾

في ذكر بعض ما جاء في عنهم وتحريرهم هم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الائمة التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام ونتمام ما يتم الكتاب (فمنقول) باب ويتبعه من على هذه السلسلة
الطاهرة والعطرة الفاخرة سلوك طريقة جددهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في اقواله وافعاله واثرائه وادبائه وذلك مشروح ومبين بأعما
تبيين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤه هم الا قدمون تتبوا آثاراً قدما سيدهم
الكائنات فتعجبوا بذلك على الدرجات ووصلوا به الى سنى الاحوال
وال مقامات حتى انتشرت اوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً تخفى عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصمة عن إدراك غايته
الابصار وما يمنع من مفهده الله ذلك النصب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى باغى إلى النبي محمد
أن لا يعد إلى المكارم باعه * فأنال غايات العلل والسرود
محققة حتى تكون ذبوله * أبدأ الزمان عمائم لا فرق
(وانذ كربة) من تلك الشوائب وطرفاً من تلك الفضائل والقصد
الإشارة دون الاستقصاء من العلوم أن ذلك شيء لا يخص (فمن ذلك)
الدعوة إلى الله تعالى وإلى سنة جددهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
أهلى وظيفة الأنبياء والمرسلين والأئمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبهم أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ألم ادع إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن أحسن قولاً
من دعا إلى الله وعمل صالحاً وما قال أننى من المسلمين إلى غير ذلك من الآيات
ونداقندى الصالح رجة الله عليهم في ذلك بسبب الكائنات صلى الله عليه
وآله وسلم لم يقابلوا بحق الله وطالبوا مرضاته وشفقة على عباده ورفقة في ثوابه
وحذرهم من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام من
دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من
أجرهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه
لا ينقص ذلك من آثمهم شيئاً (وكان) أولى الناس بهذه المخالفة
وأحقهم هذه الورثة هم المنتصفون بينة الرسالة والكاشفون بعلومهم
ظلم الجهالة وإذا سكتوا عن هذا الأمر العظيم وتماقلا عن هذا الخطر

الجبس فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام حتى تنفصم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب رحمه الله
عليه محرضاهم على القيام بهذه الوظيفة الثمينة وطائهم على الخروج
إلى تلك الدرجة النفيسة فقال من أنناه قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طلى الجوافح ثاوبا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فحبكم أضحى بقلبي راسيا
وانى اذ لم أطركم لأغثكم * وأكرمتم نصحاً عنكم أو أواريا
لانى عابكم مثـفق منـودد * اليكم صدق النصيح لست محابيا
وأنتم رؤس الناس حقاً ولم نزل * لكم ان صلحتم أوفىـدتم نواليا
أترضون أن تبلى طريقة جدكم * وتدرس أو ان يصحح الظلم فاشيا
وأنتم على ظهر البـطـطة رتع * تماهون بالدين وتعلوا الممانيا
إذا ما نابتم عن طريقة جدكم * فلا عجب ان يصحح الغير ناذا
لأنكم أولى به من سـواكم * وأنتم له نعم الولي المواليا
بكم يقـتـدى إذا نتم مظهر الهدى * ومعالع نور صار فى الارض باديا
ألا عـزـمة سـبطية هاشمية * ليصحح منها غلط الدين حاليا
وببيض وجه الدين بعد اسوداده * فأياها بالجهل صارت لياليا
وانى لا خفى ان تهادى سكونكم * عن الدين أن يضحى له الجهل ناويا
ويضحى البرايا حائر بنـوسهم * هواهم وابليس يقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا

دراك بنى الزهرام من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 دراك بنى الزهرام ان ثم مدرك * وان ذويد عن قبضة الدين حاميا
 ألافاصلة واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريا معا ليا
 وان صـلحت نياتكم وتحسنت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والتضلع بغوالي عطرها الشـذية
 وما ألبق هذا المقام بسالة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصـلاة
 وأزكى السـلام قال الحكماء العلم وان كان مشربا فهو يندوى الرباسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فهو بهم أقيح وقال سيدنا علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السوود من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي قدس الله سره

وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكناسه

وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيبرهم في
 الجاهلية خيبرهم في الاسلام اذا فقهوا ان خيرية النسب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كبرهم وأسلاتهم الاعتناء التام في طلب
 العلوم حتى حازوا في ذلك قصب السباق واذا وانفوسا طالبت حتى صار
 بارا كما عزيرقة على الاطلاق فقد دروى أبو نعيم في الخطبة ان علي بن
 الحسين رضي الله عنه لما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعني للاخذ عنه
 يقول له أنت سيد الناس وأفضاهم فذهب الى هذا العبد فجلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كن ومن مكان وقال عند المرووف بالانفس

الزكاة ترضى الله عنه كنت أطاب العلم في دور الانصار حتى اني لا تورد
عنه أحد هم في وقتي الان ان فيقول ان يدك قد خرج الى الصلاة
ما يحبني الا عبده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لنا قل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة
سنة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هراشرف
من العلماء لقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها ليطالب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل الفم على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الثاويرثوا
العلم فمن اخذه اخذ ما يحفظ واقرروا ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لانفسه وهو
نجم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تعد وقتك تعلم آية من
كتاب الله خير لك من ان تصل ما تتركه ولان تعد وقتك تعلم بابا من العلم عمل

أولم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجه بإسناد حسن
 عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
 فله مثل أجر من عمل به لا ينقص ذلك من أجر العامل شيئا وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
 وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة رواه
 الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر به في المدينة فوقف عليها
 فقال يا أهل السوق ما يحجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقيم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
 بدينكم منه قالوا أين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة
 ثم حتى رجعوا فسال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
 فرفيه شيئا يقيم فسال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمشجد أحدا قالوا بلى
 بنا قوم يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذكرون الحلال والحرام
 قال لهم أبو هريرة ويحكمكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
 الطبراني بإسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
 فذلكم تسبيح والبهت عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
 أهله فربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة وهو الأنيس
 الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السراء
 والضراء والصلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء ويرفع الله به أرواما
 عنهم في الخبر فائدة وأئمة تنتص آثارهم ويقصدى بأفعالهم وينتهى
 آثارهم ترغب الملائكة في خلعتهم وراحتهم أئمتهم يسر تغفر لهم كل

وطب ويابس وحيثان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاحباب والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومداسته تعدل القيام به توصل الراحام به يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والجهل تابعه ياهمه الله عداؤه ويجرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم العلم العالم والمعلم شريك في الخير ولا
خير في سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذ قم على
كرسيه لفصل عبادته اني لم اجعل على وحلى فيكم الا انا اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وعن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الثري فشرافا وترفع العبد المملوك حتى يجلس في مجالس الملوك
اخرجه ابو نعيم في الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال مجلس فقه خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه في وصيته لأكمل بن زياديا أكمل العلم خير من
المال العلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم ينمو
على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه باكمل مات خزان الاموال
وهم احياء والامام باقون ما بقى الدهر اعيانهم هم فقودة وأمنالهم في
القلوب وجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ أعز
من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال ابن
الجهيل اشتراني مولاى بمائة درهم واعتقني فقات باى حرفة أحترف
فأحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتانى أمير الباذرا فلم أذن له وعن الحسن البصرى رضى الله عنه قال لأن أتعلم بابا من العلم فأعلمه من العلم أحب لى من الدنيا كماها فى سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضا لولا العلماء صار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى فى فضل العلم وأهله عن سيدنا على كرم الله وجهه

ما التخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاه
وزن كل امرى بما كان يحسنه * والجنادلون لاهل العلم أعداء
فقرب به لم تزد فى الخير مائة * فالناس موتى وأهل العلم أحياء
قال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الحوت فى الماء والطير فى
لهواء ويفقد وجهه ولا يذى ذكره وقالوا من خدم الهابر خدمته المنابر
من أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا * والجهل يقع بالفتى المنسوب
قال أبو الأسود الدئلى رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به
جاهلا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لاخير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حديا
كم من كريم انحى غى وطه طمة * قدم لى القوم معروف اذا نسيا
فى بيت مكرمة آبار نجب * كانوا رؤسا فامى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الاباء ذى أدب * نال المعالى بالا آداب والرتبا
امسى من براعظيم الشان مشترا * فى خده صقر قد ظل محجبا
العلم كنز و ذخيرة لا تفادله * نعم القرن اذا ما صاحب هبا

قد يحجمهم الدهر ما لاثم يحرمه * عما قليل فيبقى الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به ابدا * فلا يحذر منه الفتوت والعظما
 يا جامع العلم نعم الذخر فجمعه * لا تعدلن به درا ولا ذهبا
 ﴿وحيث﴾ اشترنا الى شرف العلم وفضله ونهنا على رفعة شأن اقتناؤه ونهنا
 فمنذ كثر ترزامن فضل العقل وسمى منزلته ونومى بمقابل ودل على
 مرتبة اذهما قومه ما فخر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقربا فشر
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعلم
 صر يختص به من شاء الوهاب نعم صقال العلم قول الصادقة كـ
 التجار يب والمستهلك بعروة الاستشارة آخذ منه باوفر نصيب و
 اتهم نفسه فهو الماقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فعن
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذ
 صهام الخبير وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوه
 وغيره وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضى الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاذه والا
 يكثر قيامه ويقل رقاذه أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لى أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انه - الا يسألان عن عبادته
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم

شاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
 في صبره إلى الجنة - وذكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم - لم عن رسول
 كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقه له قالوا ليس بشئ قلنا ان يبلغ
 ما حبكم حيث تظنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
 درجة تسع وتسعون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
 عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حزن بذر
 يذر الآخرة العقل ولكل شئ فسطاط رفس طاط الاسرار العقل وقال
 نظرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال
 الشيخ احمد الزماحي قدس سره لا يتم شرف العلم للمخلوق الا بالعقل وقال
 ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولا يمكن ذلك بالنسبة الى
 الله لان العلم صفة تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة الى علمنا وعقلنا
 نعمنا أجل مرتبة وارفع من علمنا اذ لولا العقل لما سمعنا العلم
 لعاقل يكبر ويصرع ويرجى له الخير والا حتى يصرع ويكبر ويخشى
 عليه القطيعة وعدم التجاح انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
 وما استودع الله رجلا لعقلا الا استنقذه به يوما ما في كتاب الهند من
 لا عقل له لا دين له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
 كثيره والا تار في بيان مزيته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
 وفوائده وانما ذكرنا هنا لمة - تأنس بها الكامل ويهتدى بها
 الجاهل - على القصد - بيرة الجامعين لكلمات الخلقين وتذبيها على
 التثبت فيما اوجبت فيه المباشرة بين العقدين وكان من دعا بعض
 العارفين الامم وضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عقلا وفي هذا

المدح اسراراً بغير معنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يحصل منه
 ضرر في الدين ولا يمتحنى منه تضليل المسلمين وأما العالم الا حق بل
 والناسك المغفل فان اثمهم في الدين اكبر من نفعهم وخفضهم للاسلام
 اكثر من رفعهم لانهم -م حيث كانوا- جمع الامة كلمتهم وتجبب العامة
 دعوتهم -م وتعتدهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم -م في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز ورعا فسر والهم آيات من كتاب الله أو احاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تقرب في عين جمته ان الشمس بعد ان غمست في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كاه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف معانيها بظاهرها
 للواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم لمن استشاره في امر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير التفات ولا تنظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة

اعتماد على ظواهر الآيات باعتبار اهل الاكابر المتجردين عن الاسباب
في خواص أنفسهم ولم ينفطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاكرم
براعة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في
الفروع المستدركة كيجاب بعضهم غسل اذن النائم اذا لم يستيقظ للصلاة
الصحيح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينحسرها ولم ينفذ هذا القائل
بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالحسوس
عن المعنوي تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقريرا لانهم ونهوي لا
في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
العلة نصير ضحكة لدى اهل الملل وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو ملامن غيران
يتقيد هو ببقية الشريعة الفراء بل يرى ان النجس على عبد الله
واعتبابهم غاية منه على دين الله وحجته فيه ومع ان فعله هذا أشد كراهة
وتحريم عند الله من ذنب العاصي لو صح فيما اتهم الخسران من مظنة الرجوع
ولم يلقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الاحوال بمنزل
حديث استفت قلبك وان افنوك وافنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقه صوابا ان يعقاب مسلما ويؤذيه
نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
فاكثر مخالف للربعة بل ومغاير للرواية (وقد حكى) انه قيل للامام
العزيز عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحرمة فيه اتورعا فقال
لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله امكن غيره له وكيف
يكون هذا اتورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام لتعترى على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب اليم والحاصل انه ينبغي
للفطن والتميز لا مثال هذه المحاسن التي هي كاف في وجهه محاسن
الشريعة والاغالب التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلماتهم اعتقادا
منهم انها عين الصواب وظاهرها من انها من اجل القرب الى رب الارباب
فانما اليوم هي الداهية العظيمة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الطاهر والشرف الماهر من مزيد الامتنان به
وتوجيه الهمة اليه (فن) ذلك ايضا الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والقبيلة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتسب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم احد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة احد من
الاشقياء وليتنازوا لاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بمزيد
الاجلال والتوقير والاعظام وبمحمد الله تعالى لم يزل غاب انساب تلك
السلالة وفروع ذو حجة الرسالة مضبوطا على تطاول الازمان محرورا لدى
اهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بنى علوى الاعلام فان
نسبهم الذى هو كعقود الجمان في فحور الحان نسب وقم الاجماع على
ثبوت اركانهم ودعائمهم وتطافرت الرواة برسوخ قواعده وقوائمه باخذ
الخلف عن السلف ولا يمتري احد في صحة ذلك الشرف اكثر من
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتمعا على الاجتهاد في جمع
افرادهم ونهج جرده وقدم الله على له الحمد بجمع كتاب مستطاب

يهرفى فن الانساب الالاباب ويكشف عن محاسن ذرات نسب السلسلة
 العلوية النساب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولى من العادة المطلوبة
 من جهتي الاء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثير من نوارىغ
 المواليد والوفيات اثبت فيه لنفسى فحوسم عانة من أجدادى
 السالفين وذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينبغي على الخس المثين مع
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورحم
 سائلة كل فرد منهم الى سبب الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 قريب وقد سمي هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى علوى
 نفقنا الله به وبامراره واطال بقاء نزهة الالاباب فى رياض الانساب المتصل
 بهما السبب يد أبو بكر بن شهاب (تتبعه) كثر فى هذا الجبل التاهل فى
 دعوى الشرف وتظاهر بها من نذل القرائن على تكذيبه وتحول الى بية
 دون تسليم مدعاء وقد وقع الناس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المدعين
 فى حيرة وتردد فان جحد منهم من غير حجة شرعية غيره فحسن والناس
 مأمونون على انسابهم والافرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم فى
 هذا الباب لأنه صان يتركهم وحالهم فان طال وبما يحق من الحقوق
 الشرعية يلزم عاينا اذ اذ واجبة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول
 صلى الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعد الشديد فى حق من ينتسب كاذبا الى اى

نسب كن فمالك بمن ينسب الى بيت اشركت أنوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهله المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقصدية الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم واتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لا آبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف عين لم يبايع تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والاحاديث المتضمنة
للوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطلة واضحة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقد روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كادبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
ويحبس طويلا حتى تظهر ثوبته لا تخفاه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال البيهقي) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والحب من قوم يسادرون الى ابياته يعني النسب الشريف بادني
قريظة او حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وتساها كوافيه امر الابرار احد
صديدا وظهر الاسراف لكثرة الاسراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون النصاب فيتعين ترك الانساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الابحى انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاعترا بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا خافتم بجهولة
والقيامه هي الفاضلة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

مشيرتك الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تفرشا
 فاجته موافق وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار
 يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
 من النار يا بني عبدالمطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 انقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجسا
 - ابلها يا - لا اله الا الله - لم في صحبه - وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
 يحملونها على صددورهم وناؤوني بالدين على ظهوركم لا اغني عنكم
 من الله شيئا - أخرجه بن حبان - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم ان اولياي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
 وناؤوني بالدين انهم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كالا عطفه أخرجه البخارى وعن معاذ رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
 بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولى
 الناس بي وليس كذلك ان اولياي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم انى لا احل لهم فساد ما صلحت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس
 رضى الله عنه - ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس انا
 خالقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعثا وباقا لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقواكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احدا الا بتقوى الله عز وجل - أخرجه البخارى فى الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنى وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحر إلا بقوة الله خذ بركم عند الله أتاكم وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن بن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أباكم يا أيها الناس رجلا لأن رجلا يكره على الله وقابض شقي هـ بن علي الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال المحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب لرجل ممن يقول في حبهم ويحبكم أحبونا لله فإن أطعنا الله فاحببونا وإن عصينا الله فابغضوا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله تافعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاءة لرفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أخاف أن يضاعف للعاصي مني العذاب ضعفين والله أني لأرجو أن يوفي المحسن من مناجرته مرتين أخرجه الطائي في أربعه إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حبهم وودعظهم وكفى بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن فيهم الله فرب النسب إلى خذ بركم عند الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشر فهم وأفضاهم وهو متعاط ما يسره صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلاء عن ابن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة لم يلحق أبوا سخ الذنوب فسادى يا محمدا عرض عنه كما في الحديث السابق فواحببنا من ذلك المقام واساءة سيد الانام وإن حصل بعد ذلك القرآن ودخول الجنان فاعلموا

أولياؤه المنقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدرج بهم الله لك بصلاح الآباء وعلمور ربهم كغفرار
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لآبائهم في المخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذا كانوا مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الاعتزاز
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب الله أحب آباءه واولاده وان الله
 قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تتنجسوا الى الطاعة وقويتم في المبرور ان نوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستهيب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فتعال انه ليس من اهلي انه عم له غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لآبيه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغتراب الله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب العظيم ويغض العاصي فكما انه
 لا يغض العظيم يغض الولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 محبة الاباطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا ترزوا زرة وزر أخرى ومن غان انه
 ينجو بتقوى آبيه كمن ظن انه يشبع بكل آبيه ويروى بشرب آبيه
 ويصبر على ما يعلم آبيه ويصل الى الكعبة ويراهما بشي آبيه فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود له جاز عن والده شيأ وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الاعلى سبيل الشفاعة
 لمن لم يشهد فغضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهنم انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجب

جدة تقارب هذه وتدل على دئاس الشيطان لذوى النسب حتى يجهلوا
بذلك فابراجم غمة ولله درمن قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك النقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب
فما الحبيب الوروث ان دردره * بمحسوب الا بالآخر * ككاتب
وليس يسود المرء الا بنفسه * وان عدا آباء كراما ذوى حسب
اذا العن لم يعمروا ان كان شعبة * من الممورات اعنده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه * علاما تجبلى يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم الزميم وانما * نفاار الذى يبغي الفخرا بنفسه
وقال القطب المحدث العلوى نفع الله به لومه

ثم لا تنتر بالنسب * لا ولا تنفع بكان ابى
وابتبع فى الهدى خبرى * اجد الهادى الى السنن

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فما ذا الذى تغنى كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تابق بالاشراف وطريقة لا يرضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلئك الاجداد وقد ذهبوا
فى واد رذهب فى واد كلا والله ما الفخر الا فى سلوك المنهج الذى لا يكوه
ورفض المظهور الذى تر كوه وما احسن قول امرئ القيس الكندى

لنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب نتكل
 بنى كما كانت اوانا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
 قال الاخر واجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك البيت حى وهو ميت
 ومن يك بيته يفتار فبعا * فهدمه فليس لذلك بيت

﴿ وقال غيره ﴾

ان الفتى من يقول ها انا ذا * لبس الفتى من يقول كان ابنى
 قال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيـرا ديب كان شرف
 يـيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 يـيه زائدا فى شرفه وفقنا الله لـه لـه بكل الاتباع فى مناهج اولئـك
 لاجداد ولا اوقفنا فى حضيض الاعترار المبط عن الجند والاجتهاد
 ومن ذلك) ترك الخصالـة والنجاسة لمن لا تليق بهم مجالسهم ولا
 نـالـطـمـهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
 كيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 ابيه فليحظر احدكم من يخالـل رواه ابوداود والترمذى وعن الربيع
 بن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول سمعت من لا يخاف
 ما رآه يوم القيامة وسمعتـه يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقى الذى
 ابيه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تذهب اخا الجاهل * فاباك واباه *
 فكـم من جاهل اردى * حلـمـاحـ بن واخاه
 يقاسـ المرء بالمرء * اذا ما هـ وما شـاه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
طائر كرام الناس تعش كرميا * ولا تعامر الامام فتنسب الى الاثم
وقال ابو الفتح البستي

من اسفة نام الى الاثر ارنام وفي * قومه صه منهم صـل وثعبان

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
(وقيل) مخالطة الاثر اخطر ومن همهم فقد دبالغ في الغرر وانما
منه كمثل راكب البحر ان لم يدينه من الناف لم يد - لم قابه من المخدر
والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
وصنف كالدواء محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم اعيان
صنعية عاينهم وصنف كالدايم يجب الاحتماء منهم وهم من عداهم ولله در
المقاتل

اذا كنت في قوم فامر بخيارهم * ولا تصحب الاردي فتدري مع الردى
عن المرأة آل رسول عن قرينه * فكل قسرين بالمفسارن يفتـدى
والمناصب في هذا الزمان الانتقاض عن الناس جميعا وتجنهم واعتزلهم
لفساد حالهم وعظام ضرر الخاطئة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
عنه انه قال كن الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
الله لم اعترت الناس فقال يا سفيان قد دال زمان وتغيرت الاخوان
فرايت الانفراد اسكن للنفود ثم قال

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

يفشون

بغشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بمقارب
 فإذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزمانية هذا
 الذي فسده بساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القطب الحمد ادرضى الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والمجل
 هذا الزمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقال أيضا قدس سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا وركنا
 وبني للام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
 لأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
 بلبثهم بقتلهم على احصاء ماصدور من الانسان لا بل يخفقون له
 عائب لم تكن فهم كما قال القائل

ن بعموا والخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
 ﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور
 ﴿ وقال الآخر ﴾

زمن قعاب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
 خلت الدسوت من الرخا * خ ففرزت فيها البيادق
 سكنت بغيافة الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
 أقول قد تواتر تعلم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكي أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومثّل الكتاب ومنشئ الصحاب على خبر
كبير بالنسبة الى زمانها - هذا فيج من زمان - ما فيه الحفا والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين ظهور انبيهم واصبح اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد أباه (وقد
اتفق لي) من هذا القليل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي أخا أنا وهو
غصنان من دوحه وفرعان من شجرة لم يرل يفوق نحوى سهام أذبانة
وعدوانه ويستعمل دقاتي الخيل لترويج كاذبه وبهتانه ولم يكف
بذلك حتى أغواه الشيخ المغوى لقابيل في قتل أخيه واشتعل في فؤاده حجر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه قدس على وأنا في جلباب
الغفلة بعض الاجناد واقنع من المال بما أراد على أن يؤتم صغار
صبيتي بقتلى ويبقى بكؤوس الحزن قرابتي وأهلى فتربص لي ذلك
الجندي أربع ليلال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسهه حبط مسعى ذلك الاخ
وظورك الامر من قبل الحكومه فانه كشف مستور تلك الدسيسة
الخفية وصهم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
أمر الله وولدت اسامة الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الهابة الاعلام وأكبر أهل بيته المكرام
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة

قد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تنزع الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
 مجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري عي
 جمال الدنيا ذهاباً لأجراها حيث شئت من الأرض ولكن احترت جوع
 الدنيا على شعبها وفقرا الدنيا على غناها وخزنها على فرحها يا عائشة ان
 الدنيا لا تنبغي لمحذور ولا لآل محمديا عائشة ان الله لم ير ض لا أول العزم من
 لرسول الا الصبر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوباتها لم ير ض الى الآن
 كافي ما كافهم فقال فاصبر كما صبر آل الله لا بد لي من
 ما عنده ولا صبرن كما صبروا بجهدي ولا قوة الا بالله وعن محمد بن قيس
 بنى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
 من فراق فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فاطمات عندها المكن
 فخرج مرة في منفرضة منعت فاطمة مكنين من ورق وقلادة وقرطين
 سترت باب البيت لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم يدخل عليهم او وقف اصحابه لا يدرون أين همون أم ينصرفون
 اطول مكنه عندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جالس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها انه
 انما فعل ذلك لما رأى من المكنين والقلادة والستر فترفت قرطها
 وقلاذهم او مكنهم او نزعوا الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقالت للرسول قل له تقرأ ابتك عليك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما اتاها قال قد فعلت فداها أبوها فداها أبوها
 فداها أبوها ليست الدنيا من محمديا ولا من آل محمديا كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقرئ من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزلة وجهه
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجها فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بي
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أدخل فقلت أدخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعث
بالحق نبيا ما على إلا عبادة فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا عمران
فقلت هذا جددي قد وارثته فكيف برأسي فألقى عليهما لاه كانهما
عليه مناة وقال شدي بهما على رأسك ثم أذن له فدخل فقال السلام عليه
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما
أني أنت أقدر على طعام آكله فقد أضربني الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما مني
ثلاث واني لا أكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني وليكن آخر
الأسخرة على الدنيا ثم ضرب يده على منكبيها فقال لها ابشري فوالله
أنت لسيدة نساء أهل الجنة فقلت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأخديجة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك إن كنت في بيوت من قصب لا أذى فيها
ولا صخب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رقت مدرعتي هذه حتى استحييت من رافعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تنحصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلقاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال أسرار الشرع الموصون ووفقا
لهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلههم عن الله تجارة ولا مال وفي
سيفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
النقش والمجول والاشتهال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغنى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السلف في أوراق الاسفار
فن أراد انعمور على تلك السير الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المقيمة
عن هناك يعرف انهم قطعوا ما وزالها كات على غارب الاقتصار وان
ليس لهم الا القناعة من زاد روضا وما سوى الكفاف من هذه الغانية
فاستراحوا وادركوا عز الاول والثانية ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزوم القناعة * ولم يكشف لخلق قناعة

أفادتني القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة

نقدمها لنفسك رأس مال * وصير بعد هذا التقوى بضاعة

تجزحالين تغنى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم الفشيرى رحمه الله

اذا شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشا لا يفارق ذلة * فعاق بمخلوق قوادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم افتح سامك لبحر ترتكبه * وانت تغنيك عنه مصة الوشل
ملاك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجو البقاء بدار لا يثبت لها * فهل سمعت بظل غريم تنفل
وقال الاسخروا جاد

خادم العيش ما كفى * فهو ان زاد انكسار

كسراج منور * ان طفا دهنه اطفأ

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق المحمودة والشعائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر الخلق بها ويتأكد عليهم -م خصوصا مزيد الاعتراف
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها - هذا الكتاب منها التواضع فان
التكبر مقتود عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بين الاسمة مقام ولا يحتقر احدا ولا يستصغره بل يعتقد في كل من رآه
انه خير منه ولا يطالب التقدم والتصدر في المجالس ولا ياتمس الجاه
والخشمة عند الناس ولا يركى نفسه فان الله اعلم بمن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضلك فاذا رابت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس لمجلىسه ويقوم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كلا باحباب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطالب احدا بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتصب على احد في تعصب بل يعذر من صدد رمنه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكاف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفه ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آباءه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقالة فهو كذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهرين رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يصر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما استحضره الذهن من مستحسن النقل فقيدته الكتابه اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم الحسن والمسي والعاله والجاهل
مع اننى قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والهجر عن الجرى فى ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن كنهه مراتهم العليه وكيف يتأتى له ان يترجم عن مقتضى وابق
الارادة الازليه لم يكن جهدا مغفل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل فى
هم عن القوام

على اننى راض بان أحمل الهوى * واخلص منه لاعلى ولا لبا
ومن جرد على بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا يحاله

انى أرى اليوم فى اعطاف شاتيك * مشاهبا اشبهت ليلى فى لاهها
واستغفر الله تعالى عما لم أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعذل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرحمن سبحانه وتعالى
الغفار والعثار والمجد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كبيرا

ولما انتهى تحريره هذا الكتاب العظيم النفع وبدا للعيون بدرعنامه
من افق الطبع * استحسنان نلحق به القصيدة الرائقة معنى ومبنى *
ونجول على الناظرين محبات تلك الخريدة الفاتقة احسانا وحسنا * وهى التى
امتدح بها المؤلف كان الله له جوده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ وقرأها
جهراتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكان ضحيح الحاضرين عند
قراءتها باليكما والخيب شاهدا على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهى هذه

- * لذى - لم والبان لولاك لم أهوى
ولا ازددت من سلع وجبرانه شجوا *
- * ولولاك ما انتهات على الخد آدمى
لنذكار ما الروح حاه تحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذى
سريرة قلبى دائماً عنه لا تطوى *
- * وانت الذى لم أصب الا الحسنة
ولم يله عن ذكراه مرمى ولو - هو *
- * وحيث اتخذت القلب موى وم - نزلا
ففتشه وانظر سيدى صحة الدعوى *
- * أورى اذا شـ بيت ياطـ بي حاجر
بزئب أوسلى وانت الذى تنوى *
- وانى

- * واني وان فات المـ نى منك نازحا
 * على البعد عن مغالك دولاى لا اقوى
 * أبى الحب الا ان اذوب صـ بـ بـ
 * وغصن شـ بـ ابى كاد لـ بـ ان يذرى
 * نجمات انقلا بـ اما كاهلى
 * من الشوق لا يقوى على جـ اـ ارضوى
 * وبنى بين احشاء الضـ لوع لواعج
 * تغادر فى الاحشاء جـ رانضى حشوا
 * إلام احتمالى بالنوى مضض الهوى
 * وحنام أفلاذى بنار الجوى تشوى
 * نكبات حباتى ان اقامت ولم اقد
 * مطية عزى نحر منزل من أهوى
 * خلبلى من فـ راجيبا مناديا
 * الى الفوز يدعوا لـ بـ نى ولا علوى
 * وكونا لـ الى نـ حال والحط رفقة
 * لنضواشـ بـ باق يمتطى للسرى نضوا
 * فبـ حبذا ازما عـ الى بـ برترى
 * بنا الـ مـ لـ السهل والشقة الشجوا
 * بارقها نـ فى الفجـ و تقطـ عـ الى
 * هـ ضاب ونطوى فى سرانها الدوا
 * ونهى بـ والشوق يحد وقلوبنا
 * بـ بـ حتى تبلغ الغاية القصوى

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- * حصصه بانه العيوق يغبط والعوا *
 - * رحابها الفـ رآن والوحى نازل *
 - * وجهه بربل في ارجائها ينشر الالوا *
 - * بلادها خبير البرية ضارب *
 - * مرادفه واختارها الدار والتموى *
 - * مدينة خبير المرء ابن وخاتم الـ *
 - * نبيين والهنادى الى الاقوام الاقوى *
 - * حبيب الهـ رش مأمونه الذى *
 - * بفرقه فى الجـ دب تنمطر الانوا *
 - * نبى براه الله من نور وجههـ *
 - * واوجد منه الـ يكون جل الذى سوى *
 - * وابرز من خـ بيت ارومة *
 - * واطهـ ره اصـ لاوا شرفهـ عـ زوا *
 - * لا آياه مجـ د يتعى ولاهما *
 - * تـ من نجييات الى امننا حوا *
 - * وبانت لدى مـ لاده ورضاءه *
 - * براهـ بن آى لاترد لها دعوى *
 - * ومنه نـشا لم يصب قط ولم يرغ *
 - * ولم يأت محظورا ولم يحضر اللهوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحي والبعثة التي
 * برجتها عم الحضارة والبـدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزدهو وتزدهى
 * ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * وامرى به الرحمن من بطن مكة
 * الى الفـدس يختال البراق به زهوا *
- * فقهـدمه الرسل الكرام وهل ترى
 * ابكر العلاغـير ابن آمنة كفوا *
- * وزجبه والروح بخـدمه الى
 * طباق السم او المحجب من دونه تزوى *
- * الى الـلا الاعلى الى الحضرة التي
 * بهار به نجاه يالك من نجوى *
- * فارواه ما اولاه فضـلا ومنه
 * واشهـدمه بالعين ماجـل ان بروى *
- * وفي الـنزلة الاخرى فبحـلى الهـم
 * لدى سدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ايلة قد سرى بها
 * وعادولنا تبـدمن فجرها الاضوا *
- * فاكرم بن اضفى بمكة داعيا
 * وامسى الى عرش المهيم من مدعوا *
- * اتى وظلام الشرك مرخـسدوله
 * وبالناس عن راجع الرشاد عمى اروى *

- * فما زال يدعوهم بمحبة قربه
الى اليمين والايمن والابر والتقوى *
- * واصبح ينلوس يد الكذب بينهم
فبالك من تال ويا لك متلوا *
- * فابحج ز ارباب البيان بديعه
واخرسهم رغبوا والى به اللغوا *
- * تنبئهم عن كل علم سطور
وتخبرهم بالغيب من آيه القموى *
- * فصدقه اهل السوابق والاولى
اتبع لهم ان يشربوا كاسه صغوا *
- * وكذبه قوم عن الحق فدعوا
وصعوا باعجاب النفوس وبالطغوا *
- * فضفه احلام المشايخ منهم
واذروه لما عاب دينهم الالوا *
- * فهاجر من بطحاء مكة ساريا
وباتت عيون القوم من نوره عشوى *
- * وما راعهم الا الصباح وأن راو
الى رأس كل منهم الترب محموا *
- * وام مع الصديق اكله القرى
تأين له الشجوى وتطوى له الفجوا *
- فشفه

- * فشرَّف اذوائى مساكن طيبة
 * وسكانها والهنرب والماء والجوا *
 * والقى عصا التسيار اذ احسنوا له
 * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى *
 * وفيها فشا الاسلام وانجست بها
 * عبون الهدى والحق وانزاحت الاسوا *
 * وناصره الانصار فيها وآمنوا
 * به وارعوا عن جهلهم احسن الرعوى *
 * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
 * وشن على أعدائه الغارة الشـمـوا *
 * ومزق شمل المشركين بعزمه
 * ثبات فـمـه اطاعوا لـمـزيـه رفـوا *
 * وقاد اليهم حـفـفـه لـابـمـد حـفـفـل
 * ووالى عـيـمـم فى ديارهم النـزـوا *
 * يصجدون من صبحه بفوارس
 * برون مذاق الموت ان جالدا وحلوا *
 * يخوضون لـجـ الـهـول علما بان من
 * نجح من حنوف الحرب تقهله الادرا *
 * ما ترثروى عن حنين وخبـر
 * وعن احدوا السخ والعدوة القصوى *
 * ولا لاهـم فى نصر من سيج المحصى
 * بكفيه والاشجار جاءت له حيوا *

- * وكلّمه صب الفلاة ومات
 عليه ولانت تحت أخمصه الصفا *
 * وحن إليه المجذع شوقا واننا
 من الجذع أولى أن نحن وان نجوى *
 * فأى فؤاد لم يهـم فى وداده
 وأية نفس لا تزال به نشوى *
 * وما شئكى العافون ما حل عندنا
 بأنياهم اعضاءهم السفة السفا *
 * دعا فاسهل الغيث سجعاً يصيب
 مريع سقى سفل المنابت والعلوا *
 * فأينعت الاثمار فيها وأخرجت
 غناء من المرعى لانعامهم أحوى *
 * وعم العباد الخصب والنجاب عنهم
 بدعوتهم البأساء والقحط والالوا *
 * أنى ناسخا دين اليهود وشريعة الـ
 نصارى وأحبي بالخليفة الفتوى *
 * فما الفلاة السبت أبدوا بحجود
 عناداً وفى النوراة أنبأوه تروى *
 * وما لانسارى أنكروا بعثة الذى
 بأخباره الانجيل قد جاءهم *
 فمعدا

- * فبهممكم أهل الكتابين انكم
ضالتمم على علم وآثرتم الاهوا *
- * ولا بدع أن يرضى العبي بالهدى من ار
تضي القوم والفتاء بان والى لوى *
- * ومن يبتغ الثلبت دينسا فان ترى
لهاذنا للحق واعية خذوى *
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
وهاتمه لاستوجبوا العز والمأوا *
- * ألا يا رسول الله يا من بنوره
وطالعه يستدفع السود والى لوى *
- * وبانخير من شدت اليه الرحال من
عميق فجاج الارض تلتبس الجدى *
- * اليك اعوذارى عن تأخر رحلتى
الى سوحك الملعون من جنى عفوا *
- * على ان خمر الشوق خامرنى فلم
بدع فى عرقا لايجن ولا عصوا *
- * وانى لتعرفنى لذكر كراك هبة
كما أخذت سلمان من ذكر كراك العروا *
- * وما غير سوء الخط عنك يعوقنى
ولكننى أحسنت فى جردك الرجوى *
- * وهما أنا قد وافيت لاروضة التى
بهانير الايمان ما انتفك محملوا *

- * وقت بذلي زائرا ومملا
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- * صلاة وتسليم على روحك التي
- * اليها جميع النغمات وأصابع معزوا *
- * عليك سلام الله يا من يجاهه
- * ينال من الآمال ما كان مرجوا *
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه الركب ان تطوى الفلاء عدوا *
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * به العضايا ترفل والقصوا *
- * سلام على القبر الذي قد حلته
- * فأضهى بأنوار الجلاله كوا *
- * اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
- * بأوزار عمر مر معظمه لهوا *
- * غفلت عن الاخرى وأهمات أمرها
- * وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا *
- * ومنك رسول الله أرجو شفاء
- * تغادر مود الصغاني محمدا *
- * ولى في عريض الجاه آمال فائز
- * بما رامه من قبض فضلك مبدوا *
- * ومن مراكب ابدى في فؤادي ذرة
- * لا رجع بالعلم اليه دني محبوا *

- « على عتبات الفضل انزلت حاجتي
 * وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا *
 « وقد صبح لي منك انهماه ونسبته
 * اليك لسان الطعن من دونها يكرى *
 « وأنت الذي تووى الغزيل ردة كرم الـ
 * سليل وترعى الجار والمهر والمجوا *
 « وقدمتني من أمه لبيتي وبلادي
 * أذى وكنت يرمهم أكنوا العـدى *
 « فكأن منصف في فالص برضا في نطاقه
 * وخذلي بحق يا ابن ساء كنسة الابوا *
 « وقابل بأطاف القبول مدحـه
 * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
 « بمدحك تزهو لبرونق لفظها
 * وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
 « تؤمل أن يـ في محررها غدا
 * من الكوثر المورود كما ساهب يروى *
 « وصلى عليك الله ما نهل صيب
 * من المزن فاحضات بجفاته الجنوا *
 « صلاة كما ترضى معطرة الشذى
 * تقفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها

وصحبك والاتباع في السر والجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علاة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلمه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى القدر والعظيم الحجة وعلى
آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في مشيئته الاحسان القائم
بنصرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا يقطع تواليهم في كل وقت وحسين
﴿ أما بعد ﴾ فقد دوقفت على هذا المؤلف البديع الذي
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوي الرفيع فوجده
متوفيا لافضائل جامعة الاشتمالها موصلة لاطلام الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائعه الناظر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوي منه
الظمان بأبلغ بيان وينضح به الحق بانفصاح تبين فياله من مؤلف
أبدع فيه جامعه فصا يرتز في حدائق حسنه مطالعه سلاك فيه مؤلفه
اسلوبا لم يسبق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقانه
وتحذيره واجاد في ترتيبه وتبويبه فله هون جنة قطوفها دانية ومجرة

العلم لا تسمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحجج القطعية على عقائد المخدنين
يرت بشهابها شياطين المبطلين وكيف لا يكون كذلك وموافه
الملك انهج المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتخل بدقائق العلوم
يرقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذى له فى القطبية كمال التمكن
والله المسئول ان يجزيه بحصيل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عليه فى كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفضله ورقمه بقلمه خادم العلم بالسيد محمد الحرام
المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بحكمة
الحجيه غفر الله له ولوالديه ومشايجه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاء والبيان ومجلى حلية العلوم والعرفان
يتمة عد العصابة الرفاعية الاجدية وخلاصة الخلاصة من الذواية
المشتمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى نقيب أشرف حاب
الشهبا ابن السيد حسن وادى الصداى الرفاعى شيخ السجادة
الرفاعية بالدار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما عولته
من نعمتى الدين والعافية الحمد لله وهاب المكرم وأخرت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقه ساطعانه يهب ما يشاء
 يشاء وعلمت اشرف هذا الاختصاص المعنى المضمحل (بقول سيد العالم
 اشرف أممي العلماء ونعتت لسان ذاتي بطرا الصلالة والسلام على
 منار الهدى الغائبة الذي قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الظهور
 الى عالم البروز كوكبا آدميا قلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودنى فتدلى بعد قطع منازل الغيب الى حضرة المحض
 مبعثها الخالصة (وما أرسلناك الا رجلة لامين) ونورت ساحة القلب
 بالحقائق النورية والسميات الشاذية لآله نجيها النور
 الانساني وأقام مقامه الا وفق المصطفوى النوراني وكشفت غصه
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 بتوقيع خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رسالة الصادق
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسب
 الطاهر به وقد سرارة الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 المولى ونمرة شجرة الروض النبوى

نسيم عروق المجد من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبي بكر
 حبيب اذا خط القمار جوده * تيقنت ان الزهرة قد قد في الطر
 خاتمة زهر الازل من عصبة النقي * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلايف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

تمت من السحر الحلال شذا العطر

فإنه العليم الخبير في صدره * وفي كونه الشخفاء نافذة الشعر
 فمن أراد الدهر تحت يده ذكره * والافعال للجهل الخب من ذكر
 الموف الذي دل على فضل المؤلف وكلمه * ورفع همته وسعة
 ذوقه وذوبة مقاله ولا بدع فقد خط بأثره - لافه القراهم البيل
 على القدم ومن يشابهه فمما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومحملة ومكانه ووعاؤه
 بهان من سبر الكارم كلها * في ذلك البيت الزبيع بتاؤه
 ما شاء الله كان ثمرف ما - طامح بلوغ منصفه - يرأه ولا قرب من
 لال أريكمه بسوب هامة حساد فضله وقد يقول النقي - لهذا
 من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
 قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الاله
 في الارل ان أهل الفضل والمجد محسودون ورعاع الجوهلة مهملون
 ان العرائن تلقاها محسدة * ولا ترى للامام الناس حسادا

الان كان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شموسهم الضاحية فينكر
 لهم ويتشدد منلذاحين يحط بالخطط على ما زعم احسانهم
 فيستقصرون التوصل وتارة يستطول التساؤل وتارة يرى أن الآثار
 في شأنهم والاخبار النازلة لرفع منابر برهانهم مخنصة بالخواص
 رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائلة الانغراب حسد توكرهم
 فنفق عليه وفضح خافية سره فلما عن اللبيب بذلك الخب حين
 الآل بعينه الحقيرة الخائنة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث
 منه السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل نعياب الحسد ينفس ذيله حقد على الناس في
 شيمة السبل لامة مناضلة عن الاصل الاترى يا انا العرفان في سبل الان
 والبيان ان السيد الذي فوهنا بذكره وعطرنا هذه الصميم بغير
 ثمانية الخوة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بني هاشم بغير
 كالغضب الصارم فاعلم موافقه وواضعه وحاجك حوائجهم بامره
 ليكناب اقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورصعت صحفها الجليل في
 آيات الشرف المتلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمتا كذا في الان
 عوجا ولا ماما

عليه من النور الحسيني رونق * تشير لجدا بن النور الحسيني
 فذاك أبو بكر خليفة عنصر * تسن همام الدرازي اوله
 نفع الله به وباسمائه الجليل لمة أمة جده اجمعين وجعلنا والارحمهم
 ارواح الاسلاف الطاهرين المحفوظين بنظر عناية سيد المرسلين
 ربي على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
 كتبه محمد أبو الهادي نقيب اشرف حلب الشهيد ابن السيد محمد بن
 الصيادي الرفاعي شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحجازية
 ولوالديه وللمسلمين آمين

صورة ما كتبه السيد الجليل والصالح السالك في اقمريه
 العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي نفعنا الله بالصالحين

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام على آله
 وصحبه ونجوم الاقنعا امامه دفاني كنت بين النوم واليقظة فاذا

من الملائكة الممثلة يقول لي اما ترى كتابا فصحت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عياراته فهو بحث عظيم من فضائل اهل بيت النبوة وضاح
بواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا ينفاد رصغيرة
ملا كبيره فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة ايفعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اطيارها وتفتت انوارها عن ازهارها

وجام الاشجار بين سطورها * وبيانها تسي العقول وتمهر
بعنتها * ارواحنا * راحته على العروق ونسكر
مومن مصنف * وأصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العاشائر والقائل فرع الشجرة الزكية وطراز
المصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند النقيب والعالم
فخامل الاديب السيد ابا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبآلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والقصور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص اهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما تمهم في غابر الـ بر بما حفرهم به من العطايا والصلاة والسلام

الكم لان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السميمة
 عنها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم ثنابا الشريعة
 نورا (أما بعد) فيقول أفقر العباد اليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
 قد قسبته جل الله مساعيه وأحسن له ولحميه هذا ما يجب أن نشهد
 الرجال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
 والدرباق المحرّب لمتاويله كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب
 العالية التي بحق أن تكتب بالفضار على الصنمات وتلتهم بفم الافكار
 جهرة وفي الملوات كتاب لعمر كالأفرع عن شوارد المحاسن وأحسن
 الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
 فضائل بني النبول وتأرجع عرف شذاه بنديسيرة آل الرسول وطرق
 معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دورها جبار
 الخفاف كيف لا وهو لا وحده زمانه وفخر أقرانه الشريف المحمديب
 والجهاد الذيب مولانا الاسباب الذي بكرين عبد الرحمن ابن
 شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خير الجزاء عن هذا
 الصنيع وحبانا وإياه بمنه وكرمه رضا رسول الله الشفييع ولما برزته ادى بين
 عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
 عام طبعه البارع النبويه والمودعي الوجهه الاديب المفلح والاربيب
 المحقق أخونا الشيخ أحمد ففتح سبيل الله له طرق الخير والنجاح
 فقال

دع غداة أسبابت من فرقها فرقا * وللعالي وأسباب الهدى فارقا
 واسمعه العلم والبص منه ثوب تقي * واجعل محبة آل المصطفى درقا

وهالك

في الكثرة تأليف دابن سميت * عن فضلهم فارتناحهم - ثم شرعا
 ابتدئ مؤلفها مارق من طشرف * فيها وأبدع ما أولى ولا بدعا
 فها بها الاجر فامتازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرقما
 أي هـ - مام شادس - دنتها * بما به بين أرباب النسي يدعي
 أي فـ -
 التي جات منساقه * عن أن تحيط ذوو وعندها جمعها
 الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فبينما ترأب الص - دما
 الضميمة اذ اليل الخطوب دجي * وفارس العلم يوم البحث اذ بدعي
 أي جمال من محاسن -
 وسزادها الطبع تة مية فاوالدها * بردا لجمال فجات عنه - دنا وقعا
 هذي المشارع تروى كل ذي ظمها

من بحرها المذب فاحسوا أكاهم اشغعا *
 رعو اسناها بين الفكر دافتموها * باقوم شكر الذي قد أخرج المرعي
 دونكم من -
 وأرخوار شفة الصادي سميت طبعا

٨٢ ٥٠٠ ١٢٦ ٥٨٥

سنة ١٣٠٣

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا	سطر	حقيقه
بانه	فانه	٠٣	٦
وسيدنا	وبسيدنا	٠٨	٧
السنى	اللى	١١	٤١
واصر	واحرا	٠٦	٦٩
٢٢	٢٣	١٢	٧٥
من محي أهل البيت	في محي أهل البيت	٠٢	٩٥
ماهو	ماهى	٠٦	١٠٠
الحسينين	الحسينين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصفى	وأصفى	١٣	١٢٧
وكسى	وقد كسى	١٣	١٢٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	(١٢٩)
السوية والمهجة	النموية والمهجة	١٤	(١٤٠)
ان لا	وان لا	١٩	١٤١
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩

